السعودية ٦ ريال . الكويت ٥٠٠ فلس . الامارات ٤ دراهم . عمان ٤٠٠ بيسة . قطر ٤ ريال . البحرين ٥٠٠ فلس . اليمن ٤٠ ريال . لبنان ٢٠٠٠ ليرة . سوريا ٢٥ ليرة . مصر ٢ جنيه . تونس دينار . المغرب ٧ دراهم . السودان ١٥ جنيه . ليبيا دينار .

الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ■ تصدر صباح كل يوم اربعاء

الاربعاء ٣٠ آب / ١٩٩٥ العدد (٩) السنة الاولى

AL-HADATH WEDNESDAY (30) AUG 1995 Issue No. (9)



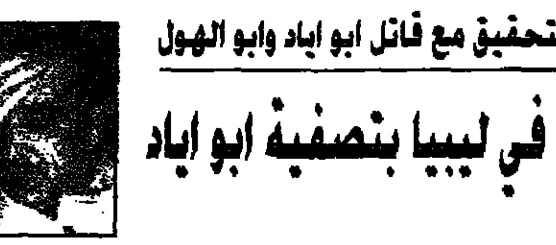
لجنة وزارية لبحث مصير تعويضات الاردنيين جراء ازمة الخليج

علمت الحدث ان مجلس الوزراء قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٥/٨/٥ الموافقة على تشكيل لجنة لدراسة وتقرير مصير تعويضات الافراد عن الخسائر والاضرار التي لحقت بهم نتيجة لازمة وحرب الخليج.

وتضم اللجنة وزراء الداخلية والاوقاف والعمل.

بين عامي ٩٠ و ٩٥، انقلاب تجاه العراق

"عراقيو الهوى" في الحكومة يتحفظون و"القصر" ينتقد بغداد بشدة



الحدث تنشر الحلقة الاخيرة من التحقيق مع قاتل ابو اياد وابو الهول

ابو نضال ابلغني شخصياً في ليبيا بتصفية ابو اياد

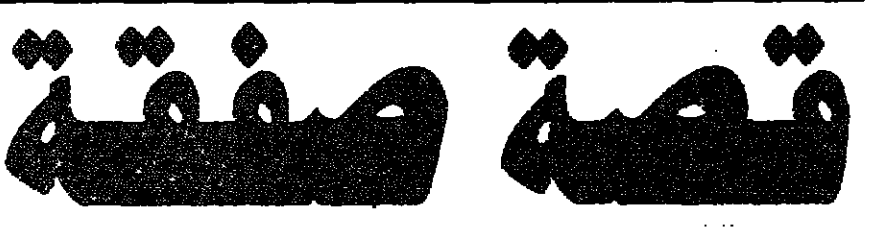


واحة الراهب.. راهبة في واحة الفن

دخلت المسرح متفرجة وخرجت فنانة

بيريز وبن اليعيزر وشاحال فتحوا "القناة السرية" ورابين تحفظ عليها

قصة صفقة بين بغداد وتل ابيب





- نفط عراقي الى حيفا ومكتب تمثيلي في اسرائيل مقابل رفع الحصار
- عرفات نقل رسالة من بغداد الى شاحال وهروب كامل اغلق "القناة"

الأب الروحي لحزب الله لـ الحدث

فضل الله: "اسرانا" مقابل جثث الاسرائيليين

الحدث – بيروت

عرض الاب الروحي لحزب الله والحركة الاسلامية الشيعية في لبنان العلامة محمد حسين فضل الله على اسرائيل تسليمها جثث جنودها المفقودين مقابل الافراج عن مصطفى الديراني وعبيد

واوضح فضل الله في حديث خاص لـ «الحدث» ان اسرائيل ليست جادة في قصة البحث عن الطيار الاسرائيلي المفقود جون اراد وقال: ان ما تريده اسرائيل من وراء نبش قصة هذا الطيار هو فقط الضغط على لبنان والحركة الاسلامية فيه. ونفى فضل الله ان يكون لديه اية معلومات عن الطيار الاسرائيلي المفقود. واتهم المرشد الروحي لحزب الله المخابرات الاميركية واسرائيل بانهما وراء احداث العنف في مصر، كما اعتبر محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في تموز الماضي، رسالة اميركية تحذيرية له بعد التعارض بين السياسة المصرية والاميركية.

وحول العلاقة بين الحركة الاسلامية في لبنان وتحديداً حزب الله مع ايران استهجن فضل الله مثل هذا السؤال ورد بالقول «لماذا لا نسأل عن علاقة اميركا مع الرسميين العرب؟ فعلاقتنا بايران هي علاقة مع الاسلام في ايران مثلما هي مع الاسلام في الاردن او السودان».

واستبعد فضل الله فكرة الصدام مع الدولة اللبنانية في حال توصل الحكومة اللبنانية الى سلام مع اسرائيل واوضح ان لدى الحركة الاسلامية وسائل اخرى غير الصدام مع الدولة!!

نص الحديث ص٨

عباس زكي الى الضفة خلال ايام

بدأ عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي بالاعداد فعلياً منذ حوالي اسبوع لعودته الى الضفة الغربية بعد ان وافقت سلطات الاحتلال على شرط سابق له بان يرافقه في رحلة العودة عدد كبير من مساعديه والعاملين معه في مكتب قيادة «الانتفاضة» التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

في تعميم داخلي سري لقيادة جبهة العمل الاسلامي

الفرحان: تحريم المشاركة في الحكومة غير وارد

اثر الدعوة التي وجهها النائب احمد الكساسبة عبر «الحدث» لحزب جبهة العمل الاسلامي للمشاركة في الحكومة، بدأت حالة من الصراع في اوساط «الاخوان المسلمين» بين المؤيدين لمبدأ المشاركة في الحكومة والمعارضين.

ولقطع الطريق على هذه المعركة اصدر الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي تعميماً داخلياً وفيما يلي نص التعميم:

الاخوة رؤساء فروع حزب جبهة العمل الاسلامي المحترمين

الاخ الناطق الرسمي لكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي المحترم

الاخوة رؤساء اللجان المركزية في حزب جبهة العمل الاسلامي المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فقد تدارس المكتب التنفيذي في جلسته المنعقدة مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٨/١٩م ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من تصريحات ومقالات وتعليقات لبعض الاخوة اعضاء الحزب فيما يتعلق بالمشاركة في حكومة قائمة ومن اجل وضع حد لهذا الجدل الذي لا نعتقد انه يخدم حزبنا وشعبنا ولا سيما في هذه المرحلة فقد تقرر ما يلي:

اولاً: ان الحديث عن حرمة المشاركة في الحكومة غير وارد لانه مخالف لما استقر عليه فقه الحركة الاسلامية ولموقفها العملي كما انه مخالف للنظام الاساسي لحزبنا حيث نصت الفقرة (٨) من المادة (٣) على التعامل مع الحكومات في ضوء اهداف الحزب واتخاذ المواقف التي تحقق هذه الاهداف سواء من موقع المعارضة او المشاركة بما يخدم مصلحة الوطن واستقراره كما نصت الفقرة (٩) من المادة نفسها على دخول الحزب الى جميع مجالات العمل العام على المستويين المحلي والوطني.

ثانياً: ان قرار المشاركة او عدمها يحكمه مصلحة الشعب والوطن والامة في ضوء النظرة السياسية الاسلامية التي يلتزم بها الحزب ويتخذ القرار من قبل المؤسسات القيادية في الحزب والقضية غير مطروحة الآن.

ثالثاً: ان اللجوء الى الصحافة وتبادل الردود من خلالها ليس من الاعراف المتبعة في الحزب فقد استقرت الاعراف الحزبية على ابلاغ قيادة الحزب عن اي خروج على سياساته ومواقفه لتتخذ القيادة الاجراء المناسب ولتصويب اي خروج على السياسات من خلال الجهة المعنية بالتصريح باسم الحزب.

رابعاً: وبناء على ذلك فان التصريحات والمقالات والتعليقات التي تناولتها بعض وسائل الاعلام سواء اكانت مؤيدة للمشاركة او معارضة لها لا تعدو كونها اجتهادات شخصية لا تمثل موقف الحزب.

ارجو اطلاع اخواتكم على هذا التعميم والالتزام التام بمضمونه والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

بيللترو نقل للاردن موافقة كويتية – سعودية على تزويده بالنفط

احتلت جولة روبرت بيللترو في الشرق الاوسط حيزا كبيراً من اهتمام الاوساط السياسية والدبلوماسية في المنطقة رغم تسليط الاضواء على تحركات كبير مفتشي الامم المتحدة رالف ايكيوس واتصالاته.

ويعود الاهتمام بالمبعوث الامريكي لضخامة المهمة التي يقوم بها في المنطقة، حيث يتخطى دوره حمل «الملفات» الى عمان والكويت ويصل الى درجة خلق تحالفات جديدة على ضوء تطورات الملف العراقي.

وفي هذا السياق تحدثت مصادر سياسية رفيعة المستوى عن اقتراحات وضعها بيللترو على طاولة صناع القرار السياسي في الكويت تنص على ضرورة تزويد الاردن بنفس كمية النفط التي يحصل عليها من العراق، وتعويضه عن الاختلالات التي قد تطرأ على ميزانه التجاري مع العراق في حال اغلاق الحدود «العراقية– الاردنية».

وتشير المصادر الى ان الكويتيين وعدوا المسؤول الامريكي خيراً، وبدأوا بدراسة الملف مع المسؤولين السعوديين الذين ابدوا مرونة كبيرة حيال هذه المسألة.

ولدى عودته الى عمان نقل بيللترو الرد الكويتي الى المسؤولين الاردنيين الذين ابدوا ارتياحاً كبيراً للرد الكويتي.

ومن المنتظر ان تتم مناقشة مستفيضة لهذه المسألة خلال اللقاء الذي سيعقد بين الكباريتي وصباح الاحمد على هامش اجتماعات الجامعة العربية.

بنك الاسكان يرفع رأسماله الى ٢٥ مليون دينار

باركت الهيئة العامة لبنك الاسكان في اول اجتماع لها على زيادة رأسمال البنك الى ٢٥ مليون دينار.

واوصت لمجلس ادارة البنك بالتنسيب لمجلس الوزراء بزيادة رأسماله من ١٨ مليون دينار الى ٢٥ مليون دينار، وذلك من خلال طرح ٧ ملايين سهم ممتاز للاكتتاب الخاص وحسبما يتم الاتفاق عليه مع الجهات المعنية.

كما وافقت الهيئة العامة على قرار رسملة ٦ ملايين دينار من الاحتياطي الخاص ووزعت على المساهمين كل حسب مساهمته في رأس المال المدفوع.

وقال السيد زهير خوري رئيس مجلس الادارة المدير العام للبنك ان الاردن مقبل على مرحلة جديدة تتطلب منا اتخاذ خطوات هامة في هذا الاتجاه، فمؤتمر عمان الاقتصادي والمرحلة المقبلة ما بعد المؤتمر سيتطلب من مؤسسات القطاعين العام والخاص دعم المشروعات الاقتصادية والتنموية، ويتطلب منا الاستعداد لتلبية المتطلبات المستقبلية ومنها زيادة رأسماله مما يدعم قدراته المالية والتحويلية والاستثمارية في مختلف المشاريع التنموية مما يؤدي الى تنظيم دورة الاقتصاد الوطني. ■

تحركات السفير العراقي تزعج "الخارجية"

القت التطورات التي اعقبت هروب الفريق حسين كامل الى عمان بظلالها على السفارة العراقية في عمان.

ففي تطور لم يكن مفاجئا احتلت تحركات السفير العراقي في عمان هامشاً لا بأس به من نقاشات الاوساط السياسية الاردنية التي انصبت على الازمة العراقية خلال الايام القليلة الماضية.

وتحدث حزبيون ومسؤولون اردنيون عن لهجة تحريضية تحدث بها السفير العراقي نوري اسماعيل الويس خلال لقاءاته مع شخصيات اردنية كانت في السلطة واخرى كانت مقربة من العراق حتى وقت قريب.

تحركات الويس الاخيرة خلقت حالة من الاستياء لدى وزارة الخارجية الاردنية التي تقوم عن كثب بمتابعة انشطة السفراء والسفارات في المملكة، ومدى التزامها بالعرف الدبلوماسي.

خروج الويس عن «الاتيكيت» ادى لاعتقاد الاوساط الدبلوماسية العربية الموجودة في عمان بان الخارجية الاردنية ستطلب من بغداد تخفيض عدد الدبلوماسيين الزائد عن الحاجة، والذين يزيد عددهم عن ١٠٠ دبلوماسي في الوقت الذي لا يزيد عدد الدبلوماسيين الاردنيين عن الـ «٧» في بغداد ■

رغم وجود وثائق تتناقض وتصريحاته

حسين كامل ينفي اتخاذه اوامر التخريب بالكويت

في خطوة تثير العديد من التساؤلات حول مصداقيته ودوره في القيادة العراقية، نفى الفريق اول الركن حسين كامل حسن، خلال عدد من اللقاءات الصحفية التي اجراها، في نهاية الاسبوع الماضي مع كل من «القبس» الكويتية، و«الحياة» و«الشرق الاوسط» الدوليتين ان يكون قد اصدر اوامر بالاستيلاء على اي شيء من الكويت ابان الاحتلال العراقي لها او ان يكون قد اصدر توجيهات بتلغيم ابار النفط والقيام باعمال تخريب لبعض المرافق الحيوية الاخرى، واكد حسين كامل الذي كان يشغل انئذ منصب وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي، ان الرئيس العراقي صدام حسين، هو الذي قام، شخصياً، باصدار هذه الاوامر الى ابن عمه علي حسن المجيد وسبعاوي ابراهيم، الاخ غير الشقيق لصدام حسين.

والمعروف ان المواقع التي كان يحتلها حسين كامل في ذلك الوقت في سلم القيادة العراقية تجعله، شخصياً، الحلقة المركزية في اتخاذ القرارات وتمريرها من المستوى الاول في القيادة والذي يمثله صدام حسين شخصياً، الى المستوى الثالث والذي يشغله عدد من الوزراء وكبار القادة الميدانيين، والوثيقتان اعلاه، والصادرتان عن مكتبي حسين كامل في وزارة الصناعة والتصنيع العسكري، ووزارة النفط تؤكدان عكس ما جاء في تصريحاته المشار اليها ■

● امر من حسين كامل الى حسن المجيد بترحيل المعدات من الكويت الى بغداد

● وثيقة عراقية تبين اوامر حسين كامل بتفجير ابار النفط ومحطة الكهرباء في الكويت

حسين كامل بدأ اتصالاته مع الكتاب العراقيين بالاردن

اكدت مصادر مطلعة في المعارضة العراقية لـ «الحدث» ان الفريق اول حسين كامل حسن قد اجرى في الاسبوع الماضي سلسلة اتصالات هاتفية مع عدد من الكتاب والصحفيين والشعراء العراقيين المقيمين في عمان، ليعرض عليهم التعاون معه بتشكيل جهاز اعلامي ثقافي يواكب تحركه السياسي الرامي الى اسقاط نظام حكم الرئيس صدام حسين.

ومع ان المصادر تكتمت على نتائج هذه الاتصالات، كما تكتمت على اسماء المثقفين الذين اتصل بهم كامل، الا انها اكدت اعتذار عدد من ابرز رموز الثقافة العراقية احدهم الشاعر عبد الوهاب البياتي عن الاشتراك مع كامل في مخططه الانقلابي، بينما طلب اخرون مهلة اسبوع واحد للتفكير في الامر.

واشارت المصادر الى ان الفريق كامل يسعى الآن الى عقد لقاء موسع مع المثقفين العراقيين، كما يطمح بان يوكل مهمة المسؤولية عن الجهاز الاعلامي الذي ينوي تشكيله الى الكاتب والصحفي المعروف سعد البزاز الذي جال وجويه خارج الاردن دون ان يتلقى عرضاً رسمياً بذلك حتى الآن ■

بعد احتجازه اثر توزيعه المنشورات:

الرنتيسي: هناك قرار سياسي ضد محاربة التطبيع

الحدث - محرر الشؤون المحلية

احتجزت الاجهزة الامنية الاسبوع الماضي، الزميل «اسامة الرنتيسي» رئيس تحرير جريدة «الاهالي» ورفيقيه المحامي «عاكف الداوود» و «صبري عكروش» من اهالي مدينة «الفحيص» اثناء توزيعهم اوراقاً صادرة عن لجنة مجابهة التطبيع مع اسرائيل تؤكد ان مدينة الفحيص لا تستقبل السواح اليهود في مهرجانها السنوي.

«الحدث» التقت الزميل «الرنتيسي» وسالته عن الحادثة، فقال انه احتجز مع زملائه، وهم يوزعون الاوراق الصادرة عن اللجنة المذكورة، وانه تم نقلهم خلال ٥ ايام من مخفر الفحيص الى مخفر السلط الى احد مراكز الامن في السلط الذي حقق معهم ووجه لهم تهمة توزيع منشورات لجمعية غير مشروعة.

واشار «الرنتيسي» الى انه وزملاءه رفضوا التهمة، واوضحوا لضباط التحقيق ان اللجنة ليست جمعية وليست بحاجة الى ترخيص لانها مؤلفة من ١١ حزباً معارضاً ومرخصاً وقد اصدرت المحكمة حكماً واضحاً تجاهها ينص على انها لجنة تنسيق بين الاحزاب ومشروعة بموجب قانون الاحزاب، وذلك في القضية المنظورة في الشهر الماضي ضد الاستاذ «فهد الريماوي» رئيس تحرير جريدة «المجد» وانهم اظهروا لهم صورة عن قرار الحكم.

واوضح «الرنتيسي» انهم احتجزوا في مخفر السلط بعد انتهاء التحقيق، لكي يتم عرضهم على المحكمة في صباح اليوم التالي، ولكن تطوراً حدث مساء ذلك اليوم، وبطريقة ما، ادى الى السماح لهم بالخروج بكفالة وقد عرضوا صباح الاربعاء على المدعي العام، ومن ثم صدر قرار بتحويلهم الى مدعي عام عمان، ولكن هذا القرار تغير خلال ساعة باعادتهم الى مدعي عام السلط واضاف «الرنتيسي» انهم ذهبوا الى مكتب مدعي عام السلط في الموعد المحدد، وبصحبة المحامين «فارس الداوود» وسليم جبريل» و «عبد الفتاح النسور» الذين تبرعوا بالدفاع عنهم. وبقوا هناك حتى الساعة الواحدة، ولم يحقق المدعي العام معهم بل اكتفى بكتابة عبارة «عدم الاختصاص» على ملف القضية وتحويلهم الى محكمة صلح السلط التي من المتوقع ان تنظر في القضية بتاريخ ٩/٥ القادم، بناءً على طلب من الدكتور «كمال ناصر» نقيب المحامين، الذي اصر على حضور احد اعضاء مجلس النقابة التحقيق مع المحامي «عاكف الداوود» احد المتهمين في القضية.

● وزير الداخلية

واكد «الرنتيسي» على ان القضية قضية سياسية وليست امنية او قانونية باي حال من الاحوال.

من جهة اخرى، وجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان رسالة الى وزير الداخلية «سلامة حماد» اكدت فيها على ان قيام اجهزة الامن بالقاء القبض على المواطنين وتقديمهم للمحاكمة بتهم لا تعتبر جرائم او تعتبر مخالفات لا تستدعي التوقيف وما يرافق ذلك من تضييق على المواطنين وحجز لحرياتهم وتعريضهم لاعمال تعسفية، هي اجراءات لا تتفق مع القانون وتعتبر انتهاكاً واضحاً لحقوق الانسان.

وطالبت المنظمة وزير الداخلية بالتاكيد على اجهزة الامن ضرورة مراعاة استخدام السلطة في حدود القانون، والتاكد من عدم تعريض المواطنين لاي اجراء غير مبرر.■

قرار منتظر بابعاد طالب فلسطيني يحمل وثيقة سفر مصرية

الحدث - عمان

بدات مشكلة الطالب «سامح عليان»، من ابناء غزة، ويحمل وثيقة سفر مصرية صالحة لغاية ١٩٩٦/٢/٢٧، عندما طلب لمراجعة الجهات الامنية التي حولته، حسب ما جاء في كتاب المحامية «اسمى خضر» الى رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب «انور الحديد» الى ادارة الاجانب والحدود مع تنسيبها بابعاده خارج الاردن، لاسباب امنية، وهو موقوف حالياً لانه لا يملك مالاً يدفع به الغرامة المترتبة على عدم تجديده اذن اقامته منذ ٩٤/١/٤، ومن المتوقع ان يصدر قرار بابعاده من الجهات المختصة حال انهائه مدة توقيفه.

● اسمى خضر

وعلمت «الحدث» ان النائب «الحديد» قد طالب رئيس مجلس النواب، بمخاطبة وزير الداخلية بشأن الغاء قرار ابعاد «سامح» ريثما ينهي دراسته الجامعية، كونه كان يدرس في جامعة العلوم والتكنولوجيا، ثم انتقل لدراسة الهندسة بمستوى السنة الثالثة، في جامعة العلوم التطبيقية، بناءً على حساب المواد التي درسها في الجامعة السابقة.■

صـــــار

وزير في الحكومة وعليه كثير من التحفظات مارس ضغوطاً على عدد من الجامعات الاهلية لمنح عدد من الطلبة من منطقته منحاً دراسية.

حيصير

شركة هندسية بدأت باعداد التصاميم لانشاء ناد للاثرياء فقط في منطقة اليادودة.

النادي سيضم مسابح وملاعب وكافة مرافق الترفيه، ولم يعرف حتى الآن المبالغ المالية المرصودة لانشائه.

ما بيصير

ان تظل الاتفاقيات الاقتصادية بين الاردن والسلطة الفلسطينية مجمدة، في حين تبدأ الاتفاقيات الاردنية الاسرائيلية بالدخول حيز التنفيذ!!

التعليم العالي تنفي تقديم طلب ترخيص جامعة "ابناء ابراهيم"

نفى مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي ان تكون اية جهة قد تقدمت بطلب ترخيص جامعة تحت مسمى «ابناء ابراهيم» في شمال الاردن.

واشار السيد «عبد الله منصور»، مدير العلاقات الثقافية في الوزارة، الى ان عدة جهات قد تقدمت بطلبات لترخيص جامعات، من ضمنها الجامعة الامريكية، التي لم يتخذ بع قرار بشأنها علماً بانها شركة مساهمة والمساهمون فيها اردنيون، ومن المنوي اقامتها في منطقة عمان، وهي الجامعة الاجنبية الوحيدة التي قدم طلب لها.

يذكر ان همساً، بدأ يتعالى، مؤخراً عن نية جهات خارجية انشاء جامعة «ابناء ابراهيم» في شمال الاردن، ومركزها مدينة «ام قيس» وتضم بين طلابها ابناء الديانات الثلاث.■

النائب د "الريضي": اسم سارق اراضي "الوهادنة" لدى وزير المياه

قال النائب د. «فرح الريضي» انه لن يبوح حالياً باسم المتنفذ الذي استولى دون وجه حق على ٥٠٠ دونم في منطقة غور «الوهادنة» وقام ايضاً بتركيب ماتور ضخ على قناة الملك عبد الله يضخ بواسطته المياه الا اراضيه الواقعة فوق مستوى منسوب مياه القناة دون خوف او حساب من سلطة او حكومة.

واوضح د «الريضي» لـ «الحدث» ان وزير المياه والري د. صالح ارشيدات يعرف اسم هذا المتنفذ، وانه معروف ايضاً لاهالي خربة «الوهادنة».

واشار د. «الريضي» الى انه لا ينوي «شرشحة» المتنفذ من اثارته للموضوع، ولكن مطالبة الحكومة بوضع حد لتجاوزاته، وبان تقوم بتسجيل الاراضي باسماء المزارعين الذي استصلحوا الاراضي وزرعوها واقاموا فيها منذ اكثر من ٥٠ عاماً.■

نائب يتهم الحكومة باسالة لعاب النواب

اتهم نائب وسطي، وزراء في الحكومة، بانهم يقفون وراء شائعات التعديل الوزاري، بهدف تمرير القوانين الصعبة في المجلس، وذلك لكي يسيل لعاب النواب المستوزرين.

واكد النائب الدكتور «فرح الريضي» لـ «الحدث» انه سمع وزراء في الحكومة يهمسون في اذان بعض النواب، بان اسماءهم مدرجة على راس قائمة المنوي ادخالهم الى الحكومة في التعديل القادم، وذلك لضمان موافقتهم على اقرار رفع نسبة ضريبة المبيعات من ٧-١٠٪، والقوانين الاخرى المصاحبة.

واشار د. الريضي الا انه سأل سيادة الشريف «زيد بن شاكر» رئيس الحكومة، عن موضوع التعديل، وانه قال له ان حكومته تضم فريقاً مالياً جيداً ومتناغماً يقوم بدوره على احسن وجه وليس في نيته اجراء تعديل وزاري في الوقت الحالي.

وقال د. «الريضي» انه يرى ان اي نائب «عنده كرامة» يجب ان لا يوافق على رفع نسبة ضريبة المبيعات، لانه ليس صحيحاً ما تدعيه الحكومة من ان الطبقات الفقيرة لن تتأثر من رفع نسبة الضريبة، مشيراً.. الى انه كان اجدى للحكومة ان تضع ضريبة تصاعدية على ضريبة الدخل بدل ان تخفضها، بحجة تشجيع الاستثمار، وان تسعى فيما بعد، لتحصيل الخمسين مليوناً، التي تشكل عجزاً في الميزانية من جيوب الطبقات الفقيرة. لان المستثمرين سيجيئون للاستثمار في الاردن، حتى في ظل وجود ضريبة دخل تصاعدية، لانها لن تشكل شيئاً امام ما يدفعونه في اوروبا.. واماكن اخرى، كضريبة دخل.■

العموش يحتج على الداخلية

تقدم النائب «بسام العموش» بسؤال الى وزير الداخلية سلامة حماد يستفسر منه عن الذي امر لحد ضباط الامن بقيادة «سيارته» في شارع الملكة نور بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٢ دون موافقته.

يذكر ان النائب العموش كان حينذاك برفقة الناطق الرسمي باسم حماس «ابراهيم غوشة» الذي كان مطلوباً للتحقيق معه، حيث تم اعتراض سيارته وسيارة النائب العموش في شارع الملكة نور» وازاء رفض غوشة التعامل بهذه الطريقة صار الاتفاق ان يستقل الاثنان سيارة للنائب للعموش الذي قوجيء -حسب روايته انذاك- باحد الضباط يقوم بقيادتها دون اذنه الى مديرية شرطة العاصمة!

كنا نلقبه بـ "الاخطبوط"

موظفو التلفزيون يتحدون المسؤول السابق

بادر عدد من موظفي التلفزيون الى الاتصال بنا، على اثر نشر موضوع «النكتة السائدة في التلفزيون: اذا «بنك» الكادر موت»، في العدد الماضي، وقالوا انهم يتحدون المسؤول السابق الذي ارتكب، على حد قولهم، العديد من التجاوزات، اذا لم يكن جميع ابناء منطقته وعائلته قد حصلوا على مكافاة «الكادر».

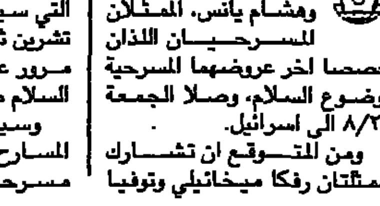
ورداً على اجابة المسؤول المشار اليه لـ «الحدث» بان وظيفته كانت تنفيذية فقط قال الموظفون ان الجميع في التلفزيون يعرفون انه كان يصول ويجول، حسب مزاجه، وان الموظفين كانوا يطلقون عليه لقب «الاخطبوط».

وتساءل الموظفون: اذا كان كلامه صحيحاً، فلماذا انهيت خدماته فجأة؟ وحصل على اجازة شهرين قبل اكماله مدة تقاعده، وقبل ان ينهي مهمته بتحويل الموظفين الى نظام الكادر؟

وقال الموظفون انهم صوروا الموضوع المنشور في «الحدث» وتم تعليقه في معظم مكاتب التلفزيون.

وعلمت «الحدث» ان السيد «احسان رمزي» مدير الاذاعة والتلفزيون قال في اجتماع عقده مع موظفي التلفزيون «الاسبوع الماضي» انه سيصرف لهم المكافاة، باسرع وقت ممكن حال توفر الميزانية لذلك.■

نبيل وهشام في اسرائيل



نبيل صوالحة، وهشام يانس، الممثلان المسرحيان اللذان خصصا اخر عروضهما المسرحية لموضوع السلام، وصلا الجمعة ٨/٢٥ الى اسرائيل.

ومن المتوقع ان تشارك الممثلتان رفكا ميخائيلي وتوفيا تسافير في العروض السياسية التي سيقدمها الاثنان في شهر تشرين ثان المقبل، بمناسبة ذكرى مرور عام على توقيع اتفاق السلام مع الاردن.

وسيقوم نبيل وهشام بزيارة المسارح التي ستعرض عليها مسرحياتهما. قبل ان يقدما العرض الكبير بتاريخ ٨ تشرين ثان على مسرح الكاميري، في تل ابيب لمسرحية "اهلا.. تطبيع"، والتي سيحضرها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين، ووزير خارجيته شمعون بيرس، وزعيم الليكود عضو الكنيست بنيامين نتنياهو■

اختلاس ١٤ الف دينار في وزارة التنمية

حولت وزيرة التنمية الاجتماعية، سلوى الضامن المصري، قضية اختلاس مبلغ ١٤ الف دينار، جرت في الوزارة الى النائب العام.

وعلمت «الحدث» ان النائب «فواز الزعبي» قد طالب الوزيرة بتزويده بمعلومات عن القضية، وبالكتب المتعلقة بتحويلها الى النائب العام.

رئيس المجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن يقول:

لم ولن نلتقي مع "الهستدروت"

نفى السيد «عبد الحليم خدام»، رئيس المجلس المركزي لاتحاد العمال في الاردن ان يكون احد مسؤولي الاتحاد قد التقى احد قياديي «الهستدروت» الاسرائيلي، وان يكون قد جرى الاتفاق بينهما على تبادل البعثات بين الهستدروت والنقابات وسبل تمكين العمال الاردنيين من العمل في اسرائيل.

وقال السيد «خدام»: لم ولن يكون هناك اي لقاء مع مسؤولي «الهستدروت»، وقرارنا واضح في هذا الاتجاه، وينطلق من موقف الاتحاد الدولي للعمال العرب ومن قرارات المؤتمر الرابع لعمال الاردن، وقرارات المجلس المركزي للاتحاد بهذا الشأن.

واشار السيد «خدام» الى ان هذا الامر.. لو حدث، من قبل اي عضو، فان المجلس سيقوم بمحاسبته نظراً لانه يكون في حكم الخارج عن قرارات الاتحاد.

واوضح السيد «خدام» انه لن يكون من الممكن عقد لقاءات بين اعضاء الاتحاد و«الهستدروت» الا بعد قيام السلام الشامل والعادل الذي يرضي كل الاطراف العربية. وبعد عرض الموضوع على المؤتمر العام والموافقة عليه.

دعاية للملكية الاردنية في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي

ذكرت صحيفة معاريف ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين شهد مؤخراً دعاية من الاردن تم بثها خلال برنامج رحلة عالمية الذي تعده شركة «تلعاد» في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي.

وكانت الجهة صاحبة الدعاية هي مؤسسة الملكية الاردنية.

وقال عوزي بيليد مدير عام تلعاد ان الشركة الاردنية طلبت بث دعايتها اربع مرات و قالت اذا كنت بحاجة لدليل اخر على تطبيع العلاقات مع الاردن فها هي دعاية الملكية الاردنية تغني عن قول الاف الكلمات.■

الاستيراد من اسرائيل بدأ قبل توقيع الاتفاقية الزراعية

قبل ايام ليست بالقليلة، من توصل الجانبين الاردني والاسرائيلي الى مسودة مشروع اتفاقية التبادل الزراعي فيما بينهما، المنوي التوقيع عليها، خلال الايام القليلة القادمة، وبحضور الوزيرين، دخلت السوق الاردني، بقدرة قادر، مجموعة من المنتوجات الزراعية الاسرائيلية، من ضمنها فسائل نخيل وشتائل موز وبندورة وغيرها.

العالمون ببواطن الامور يقولون ان تمرير هذه الصفقة جاء ارضاء لرجل اعمال متنفذ، من ذوي النشاطات الزراعية.

«الحدث» تابعت الموضوع، وفوجئت بمحاولات التهرب من الاجابة من قبل بعض المسؤولين الذين اتصلت بهم.

رفض اولاً مصدر مسؤول في مؤسسة التسويق الزراعي، الحديث في الموضوع، مشيراً الى ان الامر من اختصاص وزارة الزراعة.

وقال السيد «احمد ارسلان» من المكتب الصحفي لوزير الزراعة، انه بحكم معاهدة السلام والاتفاقية الزراعية يوجد تبادل للسلع بين الاردن واسرائيل، واذا تم استيراد السلع المشار اليها، فانه يكون ضمن الاتفاقية، مشيراً الى ان التبادل السلعي، سيتم بشكل عادي جداً بعد التوقيع على الاتفاقية.

وبخصوص ما تردد من دور رجل اعمال متنفذ في تحرير الصفقة. قال «ارسلان» انه لا علم له بالموضوع، وانه سيستقصي الامر من ذوي الاختصاص في الوزارة، واعداً بتقديم المعلومات لـ «الحدث» في اليوم التالي، لكنه، ونظراً لحصوله على اجازة، فقد اناب عنه زميله السيد «عبد الله الروسان» الذي قال ان هذا التساؤل يجب ان يوجه لوزارة الصناعة والتجارة، نظراً لعدم اختصاص وزارته في الموضوع التي ينحصر دورها في التوصية بالاستيراد في حالة وجود حاجة في البلد لمنتج زراعي معين، اما الموافقة او الرفض، فهما من اختصاص وزارة الصناعة والتجارة، وذلك حسب الاتفاقيات والبروتكولات التي توقعها مع الدول الاخرى.

واشار «الروسان» الا ان وزارته تتعامل مع اسرائيل «زيها زي اي دولة اخرى» تماماً مثل فرنسا او المانيا وغيرهما.

واتصلت «الحدث» مع امين عام وزارة الصناعة والتجارة للاستفسار لا تعليق.

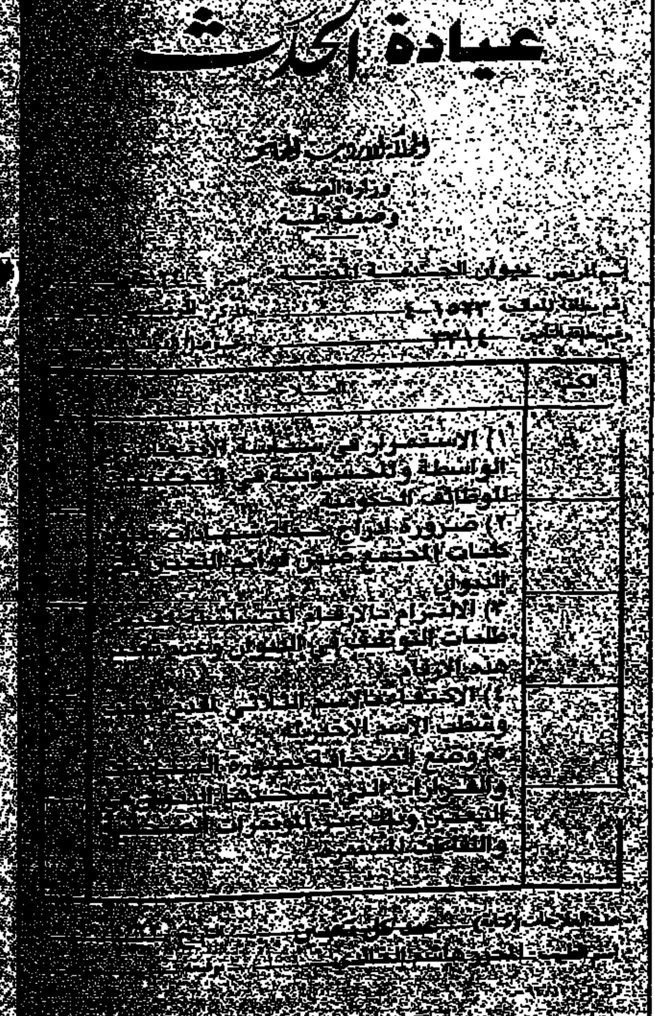
بقي ان نقول انه يبدو ان بعض المتلهفين على المكاسب السريعة، يستعجلون استيراد السلع، الزراعية وغير الزراعية، من اسرائيل، وحتى قبل التوقيع على الاتفاقيات التي تنظم هذه العملية، وان بعض المسؤولين يسهلون لهم ذلك.■

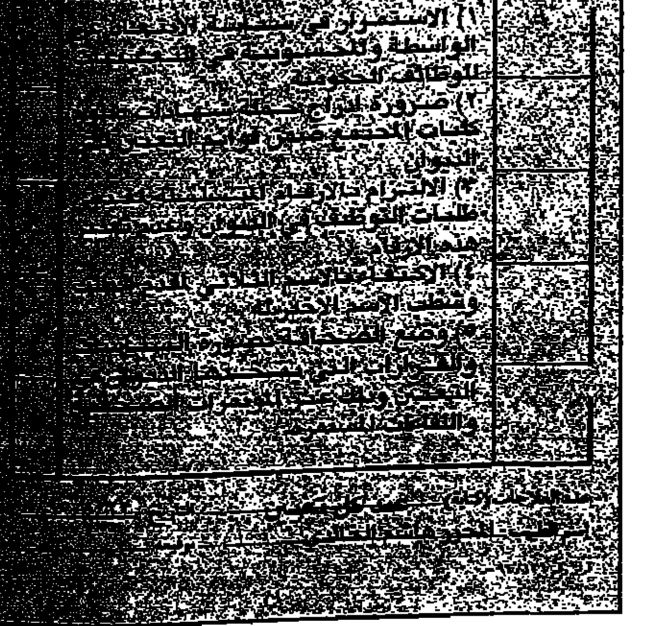
النائبان "منصور" ود. "العموش" يطالبان رئيس المجلس بالتدخل لاطلاق سراح معتقلين

طالب النائبان «حمزة منصور» و «د.بسام العموش»، رئيس المجلس المهندس «سعد هايل السرور»، التنسيق مع الجهات المعنية لاتاحة الفرصة لهما لزيارة سجن المخابرات والاطلاع على ظروف اعتقال المعلمين: «عماد ابراهيم خليل» و «محمد اللحام» و «محمد العقدة» المعتقلين هناك.

واشار النائب «منصور» في منكرة رفعها للسرور الى انه قد طالبه بالتدخل لضمان سرعة الافراج عن المعلمين المذكورين، ومع هذا.. ما زالوا معتقلين■

حمزة منصور





فواز الزعبي للوزيرة المصري: اين ذهب زيت "المشفوعة"؟

يبدو ان النائب «فواز الزعبي» يشتم رائحة غير رائحة الزيت والزيتون، بخصوص تبرعات الزيت والزيتون من قرية المشفوعة في الضفة الغربية التي وزعت في الاردن.

هذا على الاقل، ما يتبين من السؤال الذي وجهه الى وزيرة التنمية الاجتماعية، سلوى الضامن المصري، حول كيفية توزيع التبرعات، ولمن وزعت، واسماء المستفيدين منها؟■





فواز الزعبي

6 قضايا حسمها الحسين (من العراق)

«القصر» يمسك بزمام الملف العراقي-الخليجي

الحدث — محرر الشؤون المحلية

في خطابه الى الامة يوم الاربعاء الماضي، لم يترك جلالة الملك مجالاً لمزيد من الاجتهاد حول حقيقة الموقف الاردني، ليس فقط ازاء التطورات الدراماتيكية الاخيرة التي شهدها العراق، بل ازاء مجمل ازمة وحرب الخليج منذ اجتياح الكويت في ٢ آب اغسطس ١٩٩٠ وحتى فرار الفريق اول حسين كامل حسن ولجوئه الى الاردن في بداية الشهر الجاري.

فبعد ان تعرض الموقف الاردني لتأويلات عديدة ذهب بعضها الى حد اعتبار تصريحات وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي بشأن المصالحة مع الخليج نوعاً من التغريد خارج السرب، وبعد ان بدأت تتردد في الاوساط السياسية اقاويل متزايدة عن انقسام الفريق الوزاري بين مؤيد ومعارض من استقبال صهر الرئيس العراقي في عمان، وبعد ما قيل عن حشود عسكرية عراقية على الحدود مع الاردن؟ واحتمال اغلاق هذه الحدود، كان لا بد من ان توضع النقاط على الحروف وان يتم الكشف عن تفاصيل الرؤية الرسمية لما جرى ويجري من احداث تحت جسر علاقة عمان مع بغداد من جهة، وتحت جسر علاقتها مع عواصم الخليج من جهة اخرى، فجاء خطاب جلالة الملك، ليقطع الشك باليقين، ويوضح بما لا يقبل الاجتهاد حدود الثوابت والمتغيرات في السياسة الاردنية، خلال المرحلة السابقة، كما في المرحلة القادمة ايضاً، ويمكن القول ان صراحة الحسين اثبتت ان المواقف الاردنية المعلن عنها تجاه الكويت والسعودية والعراق، والتي فاجأت العديد من السياسيين، تؤكد التصورات بان هذا الملف هو في يد القصر ووزير الخارجية فقط.

● الحسين ● الرئيس صدام

ولئن جاز في هذه العجالة تقديم قراءة سريعة للمفاصل الرئيسية التي تضمنها وارتكز اليها الخطاب، فان اهم ما يمكن تسجيله -باختصار شديد- هو:

اولاً: لقد جاء توقيت الخطاب في ذكرى تتويج الملك فيصل الثاني على عرش العراق، ليعزز التلميحات الواردة في بعض وسائل الاعلام حول وعود اميركية باحياء النظام الملكي في العراق، ومع ان هذا التوقيت قد لا يجد تفسيراً له سوى الصدفة، الا ان الخطاب تضمن ايضاً ما يوحي بغير هذا التفسير حين تحدث الحسين عن ان «الجيش العراقي المنحدر من جيش الثورة العربية الكبرى لن ينقض العروة الوثقى للاخوة الخالدة ولن يهاجم الاردن».

ثانياً: ازال الخطاب حالة اللبس التي كانت قائمة حول الموقف الاردني من قرارات الشرعية الدولية بشأن العراق، وذلك حين اكد على ان «القوى الدولية المؤثرة وستستمر في عملها الجاد حتى تتكشف لها كل ابعاد البرامج العراقية لتصنيع اسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية والجرثومية ووسائط نقلها، وانها لن ترفع حصارها عن العراق حتى بعد كشفها جميعاً وتدميرها نهائياً، لانها ستستمر بالمطالبة في تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن دون استثناء، وفي طليعتها الكشف الكامل عن مصير المفقودين الكويتيين في العراق، وهو ما سعينا طويلاً لكشف حقيقته.

ثالثاً: انهى الخطاب بشكل حاسم كل الظلال الغامضة التي كانت تحيط بموقف الاردن من الاجتياح العراقي للكويت، وذلك من خلال شرح الصورة التي كانت قائمة قبيل الاجتياح حيث «ابدت القيادة العراقية التزاماً كاملاً بعدم استخدام السلاح العربي من قبل اي دولة عربية ضد شقيقاتها.. وفجأة اذ بالخبر الصاعق عن هجوم العراق على الكويت الشقيق اثر خلاف بين الشقيقين، واحتلاله تحت امرة ذات القيادة التي طرحت ما طرحت والتزمت بما التزمت به كما اسلفنا».

رابعاً: اكد الخطاب على القرار الحازم باحتضان الفريق اول حسين كامل باعتباره «شاب عراقي اصيل» ومع كل ما يعنيه ذلك من احتضان للمعارضة العراقية في قول جلالة الملك «لقد تحدث (حسين كامل) باسم ملايين العراقيين واليهم من الاردن - ملاذ المظلومين والاحرار عبر التاريخ، وهو الذي منعه ضميره وشرفه من الانقضاض على اهله وهو في وطنه، وهو مؤتمن فيهم، اتخذ قراره، ثم غادر وطنه.. الخ».

خامساً: وردت في الخطاب انتقادات لا ينقصها الوضوح بشأن السياسة الداخلية العراقية في مجال «حقوق الانسان والحرية والديمقراطية والتعددية» كما وردت انتقادات مشابهة للسياسة الخارجية العراقية ازاء الحوار الخليجي العربي والفارسي ايضاً، من خلال التذكير بأن الحرب مع ايران كانت مفاجأة للاردن.

سادساً: كشف الخطاب لاول مرة عن اعتراض الاردن على قيام العراق اثناء حرب الخليج بقصف اهداف مدنية اسرائيلية: «اندلعت الحرب التي توقعنا واذا بالصواريخ تعبر اجواءنا باتجاه اهداف مدنية في اسرائيل، مثلما كانت تتساقط على مدن عربية شقيقة فهل سمعتم مني قبل اليوم هذا التساؤل الذي اطرحه عليكم الآن: هل كان العراق يعي حقيقة الخطر ومداه الناتج عن اطلاق صواريخه فوق اجوائنا، ويقدر حجم ردة الفعل الاسرائيلية ونتائجها المحتملة على هذه القلعة العربية الاردنية الشامخة والوحيدة انذاك. ام انه في ذلك التصرف قد اضاف الى تصرفات كثيرة غير واقعية عانى منها العراق والعراقيون والعرب اجمعين وما تزال معاناتهم مستمرة حتى هذه اللحظة.

وبعد، فهل من حاجة للتاكيد مرة اخرى واخيرة على ان خطاب الملك قد قطع قول كل خطيب بشأن حقيقة الموقف الاردني مما دار ويدور على الساحة الخليجية.■

مسؤول امني كويتي لـ الحدث:

طلبنا مساعدة الاردن في تحرير الاسرى الكويتيين ووجدنا التجاوب الكافي

في اطار الاتصالات المتبادلة التي نشطت مؤخراً بين مسؤولين كويتيين واردنيين، قام مسؤول امني كويتي، رفيع المستوى، بزيارة لم يعلن عنها، الى الاردن في الاسبوع الماضي.

«الحدث» التقت المسؤول الكويتي، قبل مغادرته الاردن، وسألته عن سبب الزيارة، فقال ان زيارته «تطوعية»، بهدف التعاون مع الحكومة الاردنية على ايجاد قنوات تفاهم تمهد لعودة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى ما كانت عليه قبل ازمة الخليج.

واوضح قائلاً انه كمسؤول كويتي.. قد تطوع لقضية الاسرى الكويتيين الموجودين في العراق، وشكل لجنة لمساعدته في عمله التطوعي، وهي لا تخضع لاي موقف رسمي حكومي، وانه قام بزيارة الاردن، لطرح هذه القضية.

وكشف المسؤول الكويتي النقاب عن ان زيارته للاردن كانت لتحقيق هدفين، الاول: ترطيب الاجواء لتأسيس الارضية المناسبة لاعادة العلاقات الاردنية الكويتية الى ما كانت عليه، قبل ازمة الخليج، سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وبناء على تحقيق الهدف الاول يتم السعي لتحقيق الهدف الثاني وهو عرض قضية الاسرى الكويتيين، وطلب المساعدة من الاردن في تحريرهم وتخليصهم من السجون العراقية، وذلك بان يتبنى الاردن، وعلى راسه، جلالة الملك هذه القضية.

واشار المسؤول الكويتي الى انه وجد كل تجاوب من جميع المسؤولين، سواء على مستوى اعادة العلاقات او بخصوص قضية الاسرى الكويتيين موجهاً الشكر، لكل الذين ساهموا في بذل الجهد.■

قريباً: سلطة خاصة للاشراف على البتراء

في اطار اهتمام الحكومة بالسياحة واستكمال كافة متطلباتها الحقيقية وخاصة بعد توقيع معاهدة السلام وانفراج العلاقات الاردنية العربية فقد اكدت مصادر مطلعة بان الحكومة الاردنية وفي ضوء زيادة عدد السياح الى المناطق السياحية والاثرية فانها تعمل الآن وضمن لجنة مختصة على ايجاد سلطة خاصة تشرف على مدينة البتراء الاثرية.

وقالت المصادر بان الحكومة ومن خلال وزارة السياحة بدأت تعمل على اعطاء مدينة البتراء الاهمية الكبيرة نظراً لحجم السياح الذي يتوافدون عليها وذلك من خلال وجود سلطة معينة مثل سلطة اقليم العقبة تناط بها مسؤوليات عديدة في المحافظة على طبيعة الاثار الموجودة بها وصيانتها المستمرة وايجاد مرافق تعمل على بث الحياة في مدينة البتراء وتسهيل عمليات الوصول اليها.

واشارت المصادر الى ان الحكومة ستخصص المبالغ اللازمة لاحياء مدينة البتراء بشكل فاعل لتساهم في رفد الحركة السياحية باعداد كبيرة وخاصة لما للمدينة من عراقة واهمية بالغة في التاريخ.■

العموش يسأل الكباريتي عن دور البرلمان في السياسة الخارجية

حصلت «الحدث» على نص سؤال موجه من النائب الدكتور بسام العموش الى وزير الخارجية السيد عبد الكريم الكباريتي، يطلب فيه تحديد الاعتبارات التي تحكم السياسة الخارجية الاردنية، وما اذا كان «لدينا خيارات تسمح بالمناورة» كما تضمن السؤال ايضاً طلب ايضاح دور البرلمان - من وجهة نظر وزارة الخارجية- في الاداء المتعلق بالعلاقات العربية والاسلامية والدولية.■

رسالة شكر من البنك الدولي للاردن

تاكيداً لما نشرته الحدث في الثاني من هذا الشهر حول مذكرة البنك الدولي التي تشيد بالاجراءات الحكومية التي اتخذتها ونفذتها بناء على توصيات البنك فقد ذكر السيد باسل جردانة وزير المالية الاسبوع الماضي للصحف المحلية بان البنك الدولي بعث الى الاردن بشكره على اجراءاته التي تم اتخاذها ضمن توصيات البنك وانه يقدم للاردن القروض التي يحتاجها.■

اردنيون يعملون في اسرائيل دون تصاريح

ذكرت جريدة يديعوت احرونوت ان هناك ظاهرة جديدة في اسواق العمل الاسرائيلية حيث يقوم مئات السياح الاردنيين بالعمل في البناء في اسرائيل رغم عدم حصولهم على تصاريح عمل، وان من يتجول في مواقع البناء في اسرائيل سيصطدم بالعديد من الاردنيين العاملين فيها، ويستغل الاردنيون تصاريح الزيارة التي تمنح لهم لمدة ثلاثة اشهر للحصول على اجور ومبالغ كبيرة بالعمل في اسرائيل، حيث يحصل عامل البناء على حوالي الف دولار شهرياً، وهو مبلغ كبير جداً بالنسبة للاردنيين.■

اهمها واجهة قصر المشتى:

الاردن استعاد بعض اثاره المسروقة

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة السياحة والآثار ان الوزارة وبالتعاون مع جهات دولية تحاول استرجاع الآثار الاردنية المسروقة والتي تم تهريبها الى الخارج.

وقالت المصادر ان هناك آثاراً اردنية تمت سرقتها ونقلها الى الخارج ومن اهمها واجهة قصر المشتى الاموي الذي اهداه السلطان عبد الحميد الى قيصر المانيا عام ١٩٠٦ وهو حالياً في متحف برلين كما ان حجر ميشع نقل الى متحف اللوفر.

واشارت المصادر الى ان حجر ميشع قد جمع قنصل فرنسا في القدس عام ١٨٦٨ جميع اجزائه من منطقة ذيبان


● وزير السياحة

كذلك توجد بعض لوحات الفرسكو التي نقلها الرسام ميليخ النمساوي من قصر عمرة الاموي.

وقالت بان الوزارة كانت قد طلبت الى منظمة اليونسكو العمل بوسائلها الخاصة لاسترجاع الآثار التي تسربت من الاردن.■

رابين يشارك في افتتاح قمة عمان الاقتصادية

ذكرت مصادر مطلعة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين قرر حضور مراسيم افتتاح المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في نهاية شهر تشرين اول في عمان والذي سيستغرف ثلاثة ايام.

ويأتي قرار رابين هذا في اطار رغبة اسرائيل في ابداء الاهمية الكبيرة للتعاون الاقتصادي المشترك مع الاردن وعشرات المشاريع التي تم الاعداد لها منذ الغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

وتأتي زيارة رابين الى الاردن ايضاً، بمناسبة ذكرى مرور العام الاول على توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي-الاردني، والتي تصادف في ايام انعقاد المؤتمر الاقتصادي.

رشوا مزروعاتهم بالطائرات دون اذن مسبق:

الاردن يخلي مزارعين اسرائيليين في وادي عربة

ذكرت صحيفة هارتس ان موظفين اردنيين اخلوا في الاسبوع الماضي ولعدة ساعات مزارعي مستوطنة صوفار الذين كانوا يعملون في مزارعهم خارج خط الحدود الاسرائيلي.

وقد اتخذ قرار الاخلاء، بعد ان قام المستوطنون برش حقولهم بالمبيدات بواسطة طائرة رش خفيفة دون الحصول على اذن من السلطات الاردنية.

وبعد اتصالات مع وزارة الخارجية سمح الاردنيون بعد الظهر لحوالي ٨٠ مزارعاً يهودياً بالعودة الى العمل.

وعلم ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد قالت ان الموضوع مجرد سوء فهم، تمت تسويته بصورة مرضية.

وعلم ايضاً من مكتب الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاردنيين ابلغوهم انه حسب الاتفاق مع اسرائيل يجب على المزارعين ابلاغهم بامر استخدام الطائرات للرش قبل العملية باسبوع، لكن المزارعين اليهود لم يبلغوهم بالامر الا قبل الرش بيوم واحد فقط لذا لم يسمحوا به.■

خاتم التاريخ	برقية الى مجلس النواب	المصدر جريدة الحدث	برقية TELEGRAM
١٩٩٥/٨/٣٠	استلمها	الرقم اليومي	
	ابرقها	الرقم الشهري	
	بتاريخ	عدد الكلمات	
	وقت الابراق: دقيقة ساعة — الاجرة: قلس دينار	وقت الايداع: دقيقة ساعة	

To — الى

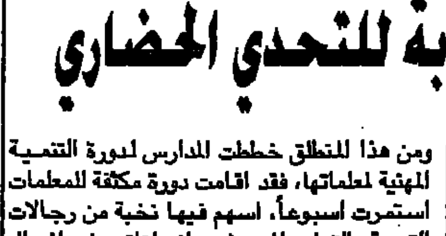
رئيس واعضاء مجلس النواب

بعد الانفراج الذي طرأ على العلاقات الاردنية الكويتية وبعد اعلان الاردن رسمياً اهمية التزام العراق بحل مشكلة الاسرى الكويتيين واستعداد الاردن للتحرك من اجل حل مشكلة هؤلاء الاسرى فان من المناسب قيامكم بالاتصال بمجلس الامة الكويتي لحثه على التحرك للافراج عن المعتقلين السياسيين الاردنيين الذين تم اعتقالهم ومحاكمتهم في ظل اجواء التأزم في العلاقة الاردنية الكويتية.

From : الحدث — من :

مديرة المدارس الاردنية الدولية للبنات:

التطوير جاء استجابة للتحدي الحضاري



بدأت المدارس الاردنية الدولية للبنات باستقبال طالباتها مع بدء العام الدراسي الجديد في ٢٢/٨/١٩٩٥م، وقد التقت الحدث السيدة سميرة ابو غريبة مديرة المدارس الاردنية الدولية للبنات وسألتها عن اهمية التطوير في العملية التربوية فقالت: ان المدارس الاردنية الدولية للبنات استجابة للتحدي الحضاري، تسعى دائماً للتطوير والتجديد وذلك لمواكبة تسارع المعرفة في شتى المجالات، وان التطوير قد جاء انسجاماً مع الدور الذي يضطلع به الانسان في سعيه لامتلاك ناصية العلم والمعرفة والتكيف لمسايرة المستجدات التربوية وتحقيق نظرية المواطن المعطاء.

واضافت السيدة ابو غريبة ان الانسان مهما بلغ من علم ومعرفة يظل متعطشاً الى التطوير، ومن هذا المنطلق خططت المدارس لدورة التنمية المهنية لمعلماتها، فقد اقامت دورة مكثفة للمعلمات استمرت اسبوعاً، اسهم فيها نخبة من رجالات التربية والتعليم المعروفين بانجازاتهم في المجال التربوي.■

تنويه

ورد خطأ في العدد السابع في جريدة الحدث بان السيد عدنان شحادة حاصل على شهادة الدكتوراة في مجال متخصص والصحيح ان السيد عدنان شحادة صاحب مؤسسة شحادة لتصنيع مواد التجميل ... لذا اقتضى التنويه.■

وخزة حق

من يمثل ضمير فلسطين.. خنساء الخليل.. ام جنرالات غزة..!

■ زياد ابو غنيمة

كان يوم الجمعة الماضي يوماً ثقيلاً على نفسي، ففي صباحه اظلمت الدنيا في عيني وانا استمع من اذاعة العدو اليهودي للسيدة حنان عشراوي كبيرة مفاوضي عرفات في واشنطن في حينه، وهي تتحدث بوصفها رئيسة لمنظمة فلسطينية شعبية تدافع عن حقوق الانسان الفلسطيني في ظل سلطة الحكم الذاتي عن الاختراقات الوحشية التي تقارفها اجهزة امن السلطة المختلفة من صنوف تعذيب وحشية ضد اهلنا في مناطق الحكم الذاتي وخاصة ضد معارضي النهج العرفاتي الاستسلامي وفي طليعتهم حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وفي المساء اظلمت الظلمات في عيني وانا اتابع برنامجاً وثائقياً بثه تلفاز العدو اليهودي يستطلع رأي العديد من المناضلين والمجاهدين من اهلنا الرافضين للاحتلال اليهودي الذي جربوا السجن والاعتقال عند اليهود، ثم عند جنرالات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني اسماً، الرابيني اليهودي حقيقة. ولكم تمنيت لو ان الارض انشقت وابتلعتني قبل ان اسمع جميع هؤلاء المناضلين والمجاهدين وهم يؤكدون ان صنوف التعذيب التي كان يمارسها جلاوزة الاحتلال اليهودي ارحم من تلك التي يستعملها ويمارسها معهم الآن جلاوزة سلطة الحكم الذاتي.

اي فلسطيني او اردني او عربي او مسلم بل اي انسان كائناً من كان يحترم انسانية الانسان لا تظلم الدنيا في عينيه وهو يستمع الى هذه الادلة التي تدين سلطة الحكم الذاتي رئيساً، وقيادة، وجنرالات شرطة ومخابرات وامن وقائي وغير ذلك من المسميات بمقارفة اشكال بشعة من الاعتداء الجسدي والمعنوي والنفسي على اهلنا في فلسطين تتوارى خجلاً منها اشكال التعذيب البشعة التي كان يمارسها اليهود المجرمون ضد اهلنا هناك..؟

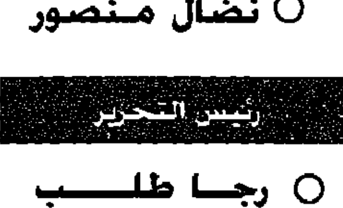
كان يوم الجمعة الماضي يوماً ثقيلاً عبوساً قمطريراً في عيني ونفسي ومشاعري وعواطفي، واحسب انه كان كذلك عند كل فلسطيني واردني وعربي ومسلم وانسان سوي الانسانية استمع الى ما قالته حنان عشراوي في اذاعة العدو، وشاهد البرنامج الوثائقي الذي بثه تلفاز العدو..!

وكان يمكن ان يكون يوم السبت والايام التي تلته كيوم الجمعة من شدة هول ما سمعنا وما شاهدنا، لولا ان تداركنا الله عز وجل برحمته، فكان قدره ان يصعد شهابان جديدان من اقباس حركة «حماس» ليرتقيا في السموات العلا شهيدين باذن الله بعد معركة امتدت على مدى ست ساعات صمد فيها بطلا حماس امام جيش عرمرم من ضباط وجنود اليهود ترفدهم الدبابات والراجمات وطائرات الهيلوكبتر والجرافات.

لقد كان استشهاد بطلي حماس الملحمي بصيص نور اعاد الى عيوننا نظرة الامل والرجاء التي كانت تقتلها ممارسات جنرالات وجلاوزة سلطة الحكم الذاتي الرابيني، ثم جاءت كلمات ام الشهيد نادر شحادة (٢٣ عاماً) السيدة هدى صفعة في وجوه المرتمين تحت نعال الامريكان واليهود من زعامات السلطة وجنرالاتها، وممن هم على شاكلة السلطة في رهن انفسهم في بيت الطاعة الامريكي الصهيوني، تلك الكلمات التي تؤكد ان اهلنا في فلسطين لم يتعبوا من الجهاد، ولم يستسلموا تحت وطأة العنت والعذاب، ثم تؤكد ان شعبنا الفلسطيني سيظل كما كان دائماً، شعباً ثائراً، مجاهداً، مستشهداً، حتى تتحرر كل فلسطين.

قالت هدى، باركها الله، قالت خنساء الخليل: لقد دخل الشرف بيتي اليوم، ولنني انتظر بفارغ الصبر انباء رسمية بان ابني استشهد، ليكون يومي هذا يوم عرس دائماً.

يا جنرالات السلطة الرابينية.. هدى هذه، ومن على خطها هم الذين يمثلون ضمير فلسطين، اما انتم فتمثلون ضمير رابين، فبئس ما تمثلون..!■


الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

بين ١٩٩٠ و ١٩٩٥.. انقلاب في اللغة الاردنية تجاه العراق

بدران دافع عن العراق تحت القبة عام ٩٠ والحكومة الحالية تبرر لجوء كامل

● «عراقيو الهوى» في الحكومة الحالية يتحفظون على الخطاب الجديد و«القصر» يتحدث بلغة نقدية تجاه بغداد

الحدث - نضال منصور

ماذا جرى ويجري في الاردن؟!
ماذا حدث.. وماذا سيحدث؟!

هل اردن عام ١٩٩٠ هو الاردن عام ١٩٩٥.. هل الجماهير التي خرجت في اغسطس ١٩٩٠ معلنة تأييدها لاجتياح العراق للكويت هي نفسها الجماهير التي تستمع الآن للمؤتمر الصحفي لحسين كامل الذي يعلن من الاردن عزمه على تغيير النظام العراقي.. هل السياسة الخارجية للحكومة الاردنية والتي جسدها رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران خلال احداث الخليج هي نفسها السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية..

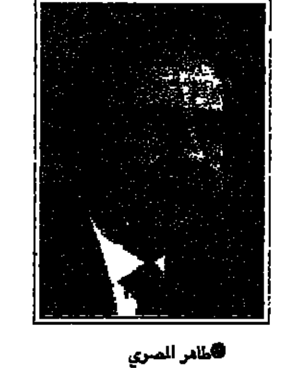
ان الصوت الهادر لمضر بدران تحت قبة البرلمان واعلانه «بان المعتدين على العراق سيندمون» لا يزال حاضراً.. واليوم ماذا تقول الحكومة؟!

ان اعادة استحضار تفاصيل الموقف الرسمي الاردني من ازمة الخليج ومحاولة مقارنته بالوضع الراهن يكشف عن ان وصل الموقفين امر لا يمكن حدوثه!! والسؤال الملح.. ماذا جرى.. وماذا سيجري؟!

هل التحولات الدراماتيكية التي تحدث تحتاج الى اكثر من تعديل.. وبوضوح اكثر.. هل تستطيع قيادات «عراقية الهوى» ان تقود مرحلة اردنية تبتعد بل وربما تختلف وتتصادم مع الحكم العراقي..

المؤشرات تقول ان الاردن مقبل على اكثر من تعديل.. فالاسابيع القليلة الماضية منذ لجوء حسين كامل الى الاردن كشفت عن ان كثيراً من الشخصيات السياسية والوزارية التي تعتبر من اركان النظام لم تستطع ان تتوافق وتنسجم وتوجهات «القصر» فكانت وما زالت تتعامل مع قصة كامل على انها ليست اكثر من «لجوء سياسي» ولم تر فيه ابعاد الاختلاف السياسي مع السلطة في العراق، فجاء خطاب الحسين ليظهرهم خارج اطار السياسة الخارجية للنظام.

وربما لا يبدو هذا الامر مستغرباً في الاردن المعروف فيه ان كثيراً من الشخصيات السياسية محسوبة ومقربة من النظام العراقي، في الوقت الذي توجد فيه شخصيات مقربة من النظام السوري، ولخرى مقربة من المملكة العربية السعودية والخليج، وفي هذا الاطار ومن هذه الارضية كانت تختلف التوجهات للحكومات وتحتدم صراعات مراكز القوى.



●طاهر المصري

● زيد بن شاكر

● مضر بدران

وحتى تبدو صورة التحولات الاردنية جلية، كشف وزير سابق وعين في المجلس الحالي النقاب عن احداث عاشتها حكومة مضر بدران عام ١٩٩٠ خلال ازمة الخليج.

هذا الوزير السابق والمقرب من بدران نقل لنا ان بدران ومع بدايات ازمة الخليج حاول التحرك لاستجلاء صورة الوضع، فقام بزيارة خاطفة الى سوريا والتقى مع الرئيس الاسد محاولا تذكيره واقناعه بضرورة حل مشكلة الاجتياح العراقي للكويت في اطار البيت العربي.

ويقول هذا الوزير ان الرئيس الاسد الذي استمع لبدران اكتفى بتشخيصه للازمة بالقول «اللي طلع على الشجرة بنزل عنها» وبمعنى آخر ان من خلق الازمة ويقصد النظام العراقي مطالب بحلها.

وفي تلك الاثناء ومثلما يقول هذا الوزير السابق قام بدران بزيارتين سريتين الى بغداد كانت اخرهما قبيل هجوم قوات التحالف على العراق، وفي هذه الزيارة التقى بدران بالرئيس صدام لاستكشاف ابعاد الاستعداد العراقي في حال هجوم قوات التحالف عليه.

الرئيس العراقي صدام شعر بقلق بدران وخوفه من المعركة القادمة فخاطبه مطمئنا «شفيك خايف ابو عماد.. يريدون يضربون قنابل نووية مستعدين».

واثر هذا اللقاء عاد بدران الى عمان وهو مطمئن الى الاستعدادات العراقية للمواجهة ونقل ذلك الى مجلس الوزراء ومجلس النواب.

وعلى اكثر تقدير فان مواقف حكومة بدران عام ١٩٩٠ من ازمة الخليج والتي فسرت بانها مع الحكومة العراقية لم تحددها وتفرضها سياسة بدران المحسوب في الاوساط السياسية الاردنية بانه مقرب من العراق، بل ان الضغط الشعبي والبرلمان الذي كانت فيه المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية قوية كانا وراء موقف اردني اقرب فيه للعراق وان كان يعارض «احتلال» الكويت ومع الحل العربي.

ورغم اسدال الستار على حرب الخليج وعودة الحكومة الكويتية للكويت واستمرار الحصار على العراق ودخول الاردن والدول العربية في عملية «السلام» مع اسرائيل ظل الموقف الحكومي الاردني ميالاً للعراق وظل الخطاب الرسمي للحكومة رغم المحاولات المحدودة للانفتاح على الخليج وتحديدا على السعودية حريصا على ان لا يغضب القيادة العراقية.

ويفسر سياسيون هذه الحالة عدا عن وجود رموز في الحكومة قريبين من العراق الى تشابك وتزايد المصالح الاقتصادية التي ربطت الحكومة الاردنية بالعراق منذ حرب الخليج وفرض الحصار على العراق.

ولكن الامور لم تبق كما كانت عليه؟!

«فالقصر» ناظم السياسة الخارجية التمس طريقا يبتعد فيه عن القيادة العراقية، وتزايد التباعد مع لجوء حسين كامل للاردن وقراره بالعمل لاسقاط النظام العراقي، وكان «الطلاق» بخطاب الحسين الذي ادان فيه توجهات النظام العراقي وتفكيره باحتلال الكويت والسعودية وتأكيده على ان كامل ليس عميلاً او خائناً.. فماذا ستفعل وتقول الحكومة الاردنية من هذه المواقف؟!

ان ارباكاً حقيقياً كما يؤكد مراقبون سياسيون تعيشه الحكومة، فالسياسة الاعلامية توجه الصحف الى عدم مهاجمة القيادة العراقية والملك يحملها مسؤولية ما يجري بشعب العراق.. والوزراء يتكتمون عن الحديث عن حجم الصادرات الاردنية للعراق فيعلن الملك ان العراق مدين للاردن بما يزيد عن المليار دولار..

صورة عام ١٩٩٠ اختلفت بل ان صورة جديدة تمت، فالبرلمان كان اقصى مطالبه بان لا يتحول الاردن لقاعدة عمل ضد العراق، والاعيان اينوا وبدون تردد خطاب الملك رغم التصورات الجديدة التي يحملها.. ولكن هل هذا يكفي؟!

المراقبون السياسيون يعتقدون ان مرحلة جديدة قد بدأت، وهي مرحلة تحتاج الى وجوه جديدة، ولا يكفي تغيير وجوه وابعاد وجوه.. انها مرحلة ينقطع فيها «الحبل السري» مع قيادة العراق ليمتد «حبل سري» باتجاهات جديدة!■

بعد خطاب الحسين عن العراق..:

تباعد في المواقف بين «الحكم» والقوى السياسية الاردنية

■ توجان: كان يجب ادانة حصار العراق، لا تبريره

■ د. زيادين: صدام فشل ولا بد من التغيير

■ ابو جاموس: الوضع في العراق لا يطاق والحسين وضع النقاط على الحروف

الحدث - خالد ابو الخير

اثار خطاب جلالة الملك القومي الكثير من التساؤلات وردود الفعل المتباينة، خاصة تجاه الموقف من العراق، والتطورات السياسية الجديدة التي تصاعدت في الاونة الاخيرة في هذه المسألة.

وقد تصدر الحديث عن الموقف الجديد الصالونات السياسية وانسحب على الشارع الاردني ايضاً، باعتباره يحمل مضامين جديدة، من الممكن ان تنعكس على وضع المنطقة برمتها. كما برزت حالة التباعد في المواقف بين اغلبية اعضاء مجلس النواب المؤيدين للعراق والحكم فيه وبين المواقف الجديدة للحكم في الاردن والذي اخذ ينفتح على دول الخليج في الوقت الذي اخذ يوجه فيه انتقادات مباشرة للعراق.

"الحدث" استطلعت اراء عدد من الفعاليات السياسية في هذا الموضوع...»

النائب «توجان فيصل» قالت

اعتقد انه ما كان يجب ان نتحدث نحن باسم مجلس الامن، لنؤكد على عدم رفع الحصار عن العراق، لاننا لسنا ناطقين باسم المجلس، بل انه ليس من حق اي دولة، بمفردها، داخل المجلس ان تقول ما قلناه

كان يجب ، عندما نذكر الحصار على العراق ان نعبر عن ادانتنا له، لا ان نسعى لتاكيده، عبر تكيدنا على ان العراق، كان يخطط قبل ايام من هروب «حسين كامل» لدخول الكويت.

كلام كان يجب ان لا يقال، لان العراق، بعدما حدث له ما حدث، ليس في وضع مناسب ابداً يتيح له القيام بامر كهذا، ونحن نتحمل المسؤولية الكاملة في ذلك، لانهم.. اي الامريكان، كثيراً ما يعزون الينا اموراً تبرر اقدامهم على تحقيق اهدافهم، ولو اخذت هذه الاقوال على محمل الجد، نكون قد ورطنا الاردن والعراق والمنطقة كلها في امور لا تحمد عقباها.

واريد ان اسأل: ما هي البينة التي قدمها «حسين كامل»؟ اليست اقواله مجرد شكوك وظنون لها اهداف معروفة!؟

وبخصوص التغير في الموقف الرسمي الاردني تجاه العراق، قالت: ما زال الشعب وقواه السياسية يرفض الحرب التي قادها التحالف الثلاثيني على العراق، ويرفض اغلاق الحدود، ويرفض ان نؤلب الدول الاخرى على العراق وان نساهم في الاطاحة بنظامه. وللشعب وسائله في التعبير عن موقفه.

اما الموقف الرسمي فهو موقف طارئ، وهو لا يصب في موقف الشعب ولا ينسجم معه. وهذا ما عكسه موقف مجلس النواب في الجلسة التي شارك فيها رئيس الوزراء، بعد السماح لـ «حسين كامل» بعقد مؤتمره الصحفي، لقد رفض الكل يومها. وبشكل عنيف، وحتى من هم في جيب الحكومة ان يسمح لـ «حسين كامل» بعقد المؤتمر وبان يحدث تغير سلبي، في الموقف الرسمي تجاه العراق.

د. يعقوب زيادين

د. «يعقوب زيادين» الامين العام للحزب الشيوعي الاردني قال: نحن في الحزب، وانا شخصياً، كان لنا راي محدد تجاه غزو الكويت منذ الثاني من آب عام ١٩٩٠، وتنبأنا ايامها بالنتائج الخطيرة التي ترتبت عليه، واظن اننا كنا متفقين في موقفنا مع موقف جلالة الملك تجاه هذا الحدث، وقد اثبتت الايام صدق تنبؤاتنا بالكوارث التي نتجت عن هذا الغزو، سواء من حيث تدمير العراق وجيشه، او من حيث ما حدث للكويت والسعودية والاردن ولكل التغييرات السلبية التي انعكست على المنطقة نتيجة للغزو.

اعتقد -الكلام للدكتور «زيادين»- اننا متفقون مع جلالة الملك في ان «صدام حسين» قد فشل فشلاً ذريعاً في انقاذ الشعب العراقي، وانه بات من الضروري حدوث التغيير باتجاه تحقيق الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الرأي الاخر، ومشاركة الشعب في حكم نفسه بنفسه، واعادة المشردين، الذي يعدون بمئات الالاف. خارج العراق، من اجل ان يبدأ العراق ببناء نفسه من جديد، بعد الخراب والدمار.

ابو جاموس

النائب «حماد ابو جاموس» قال:

اعتقد ان جلالة الملك وضع النقاط على الحروف بصراحة، وربما بصراحة اكثر من اللازم، واوضح دور العائلة الهاشمية والثورة العربية الكبرى تجاه الامة العربية، مؤكداً على ان للاردن علاقة بما يجري، لكنه لن يتدخل ولن يقطع العلاقات مع العراق، لان ما حدث، مجرد خلاف في العائلة الواحدة وان «حسين كامل» لا يعدو ان يكون ضيفاً حل على الاردن. طالباً حماية جلالة الملك.

الواقع ان الوضع في العراق اصبح لا يطاق، بعدما تبين ان الامور هناك وصلت الى درجة لم نكن نتصورها، وانا افسر موقف جلالة الملك بانه نابع من حس قومي قوي تجاه الشعب العراقي، لكي ياخذ زمام المبادرة للخلاص من الظلام الدامس هناك، مع التاكيد على ان هذا الامر من اختصاص الشعب العراقي، دون اي تدخل في شؤونهم الداخلية.

وبخصوص تغير الموقف الاردني تجاه العراق قال النائب «ابو جاموس»: الواقع انني لست من الخطاب تغييراً وحيداً يتمثل في شعوره بالم اكثر من السابق تجاه ما يحدث هناك، وضرورة التسريع باجراء تغييرات داخل النظام العراقي، لان الشعب العراقي، شقيقنا، لم يعد يستحق ان يهان اكثر وان يذل ويصل الى الدرجة التي وصل اليها.

النائب خليل حدادين

النائب «خليل حدادين» قال:

الشعب العراقي الشقيق، شعب عريق، ومن مظاهر عراقته صموده امام الحصار الظالم الجائر المفروض عليه منذ خمس سنوات، من قبل امريكا.

ولذلك، لا يحق لنا ان نقيس، المحاصر في ظروف استثنائية، بنفس المسطرة التي نقيس بها الذين يتفرجون عليه.

اناوالكلام للنائب «حدادين» لا اثق بـ «حسين كامل» لان الذي يترك شعبه في مثل هذه الظروف ويهرب، غير اهل للثقة. لذلك استغرب ان تؤخذ اقواله على محمل الجد، خاصة بخصوص التحضير المزعوم لغزو الكويت.

النائب عبد العزيز جبر

النائب «عبد العزيز جبر» جبهة العمل الاسلامي، قال:

موقفنا في الجبهة ثابت تجاه الحصار الجائر المفروض على العراق، وانا استغرب الموقف الرسمي الجديد، والسياسة الجديدة تجاه العراق، ولا ادري ما هو المقصود منها، واؤكد هنا.. اننا لسنا معها ابداً، ويبدو لي ان لاسرائيل ضلعاً في الموضوع لذلك اتوجس خيفة من التطورات الجديدة على هذا الصعيد.

لقد لمست تغييرا في الموقف الاردني تجاه العراق، لا سيما بخصوص قضية الصواريخ، لانني اعرف انه كان هناك اتفاق استراتيجي كامل بيننا وبين العراق، وتفاهم وان الاردن مع الحل العربي، وهذا ما قاله لنا رئيس الوزراء اثناء الازمة، لقد كنا متفقين ملكاً وحكومة، وشعباً وبرلماناً.. اما الآن.. فنحن لسنا كذلك.■



أحر الكلام

مغالطات الداخلية على هامش قضية العوامله

■ النائب الدكتور بسام العموش

بعد ان ارسلت «الداخلية» اجابتها الكربونية رداً علي وعلى زميلي عويضة وتوجان وبعد ان سمعت ما سمعت من انكار على هذا الاسلوب الذي يقال فيه وباقل الخسائر والطف الكلمات انه «اسلوب الهروب» من الحقائق والمواجهة، اصبحت قضية المرحوم العواملة على السطح بعد ان اراد لها البعض ان تدخل عالم النسيان، وان المغالطات التي وردت في تعليق «الداخلية» تستحق التوقف، فنحن حينما تحدثنا عن حقوق المواطن وضرورة احترام كرامته وان اية حكومة لا تعجز عن القبض على المواطن حياً حتى لو كان مجرماً فاننا لم نتحدث عن رجال الامن العام ولم نقل انهم لا يحبون الوطن ولم نقل انهم غير غيورين عليه، لكننا تعودنا على هذه المغالطة من «الداخلية» واذكركم ان نفس المعزوفة قيلت لنا يوم حديثنا عن القضية الملفقة والتي عرفت باسم «قضية جامعة مؤتة» وكذلك كررتها «الداخلية» يوم رفض المسؤولون عن سجن سواقة السماح للنواب لزيارة السجن. ان هذه المغالطة لا تفيد بشيء، واذا كان الهدف تأليب وتحريض رجال الامن على الاسلاميين والاحرار فان رجال الامن اوعى من ذلك بكثير لانهم اكثر الناس حاسة بالمجرم واساليبه ،وهم عالمون بفنون الحيل والمحتالين، وهم يدركون تماماً الاحترام والتقدير الذي نكنه لهم وهم العين الساهرة وهم الذين يرون اشياء من الوان الجريمة تجعل الولدان شيباً. ولقد زرت يوماً عطوفة مدير الامن العام وطالبت لاخواننا رجال السير بعلاوة صعوبة عمل حيث يقف الواحد منهم تحت الشمس وفي الشتاء القارس ويساعد المحتاج وكبير السن ويطارد المجرمين الفارين بسيارات الموت.

ان علاقتنا برجال الامن ليست علاقة موسمية بل علاقة مبادئ، حيث انهم ابناؤنا ونقدر عملهم كل التقدير ولا داعي لقيام «الداخلية» بالاصطياد في الماء العكر لان ذلك لا يغير الحقائق. ان الذين تحدثنا عنهم صنف اخر لا يؤمن بامن المواطن بل يؤمن بقتله وارهابه وتدميره والدوس على كرامته. وهؤلاء لا يمكن ان نسميهم رجال امن بل رجال ضد الامن او رجال قتل وارهاب.■

تنافس اقليمي على استضافته ودولي على آليات التحويل:

هل يصلح الاردن ليكون مقراً لبنك الشرق الاوسط؟

د. ماهر شكري: عمان هي المكان الطبيعي لقيام البنك بسبب انفتاحها الاقتصادي

الحدث - ماجدة عطا الله

في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي انعقد ما بين ١٠/٢٩ و١١/١ من العام الماضي ١٩٩٤، تقرر ان يقوم الاردن باستضافة هذا المؤتمر في نهاية تشرين اول من العام الحالي، حيث ستجري دراسة انشاء بنك الشرق الاوسط الذي سيختص بتمويل المشاريع الاقتصادية الكبرى في مرحلة ما بعد احلال السلام العربي- الاسرائيلي.

ونظراً لما سيكون لهذا البنك من اهمية فقد شهدت المنطقة منذ انعقاد مؤتمر الدار البيضاء تنافس دول عديدة من بينها الاردن ومصر على استضافته. كما شهدت الساحة الدولية في الوقت نفسه تنافساً بين اميركا و اوروبا على تحديد الشكل الافضل لآليات التمويل في المنطقة.

"الحدث" عملت على استطلاع آراء نخبة مميزة من كبار الاقتصاديين الاردنيين. حول ما اذا كان الاردن يصلح ليكون مقراً لبنك الشرق الاوسط- وما هي الفوائد التي سيجنيها من وراء ذلك. فكان هذا التحقيق:

يقول السيد جواد حديد مدير عام بنك المؤسسة المصرفية ان عمان مؤهلة لان تكون احدى المراكز الاقليمية المالية في المنطقة واعتقد ان لديها من التشريعات التقنية والمالية ما يؤهل بنكاً كهذا ليمارس نشاطاته في الشرق الاوسط من خلال المملكة الاردنية.

ويضيف الحديد: لا اجد في اي من التشريعات ما يمنع قيام بنك كهذا خاصة وان اي ثغرة في التشريعات يمكن تغطيتها بموجب قانون خاص.

فالاردن مركز مالي واقتصاده يعتمد الى حد بعيد على قطاع الخدمات ونظراً لان تأسيس هكذا بنك ضمن قطاع الخدمات يمكن ان يقدم القيمة المضافة الاقتصادية من خلال توافر الكوادر البشرية المؤهلة في الاردن وبالتالي تشغيل الكوادر الادارية العليا، والكوادر الادارية المتوسطة وكذلك في القاعدة.

ويوضح السيد جواد الحديد في رده على سؤال حول العوامل التي تؤهل الاردن لقيام هكذا بنك فيه فقال: الاردن قريب من بؤرة العمل السلمي في المنطقة وبالتالي تتوافر مشاريع كبيرة مما يحتاج الى مصروفات كبيرة من الممكن ان يؤمنها البنك، ومن الانسب ان يكون مركز للبنك اقرب الى المشاريع التي تحتاج التمويل.

كذلك يحتل الاردن موقعاً جغرافياً متوسطاً في الشرق الاوسط مما يتيح للبنك ممارسة عمله بسهولة، ثم ان قيام بنك كهذا هو احد الاقتراحات المطروحة في القمة الاقتصادية وله علاقة مباشرة بالمبادرة السياسية الاردنية المتمثلة في توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

> **د. جواد الحديد: قيام البنك له علاقة بمعاهدة السلام الاردنية- الاسرائيلية**

اما السيد وليد رشيد الممثل الاقليمي لبنك سوستي جترال فيقول:

لا يملك الاردن ارضية صالحة لقيام بنك من هذا النوع والذي اقله كلفته البالغة ملياراً وربع المليار دولار تلك لان القوانين والانظمة والضرائب في الاردن على ارض الواقع بطيئة ومعقدة وغير ميسرة.

ويرى السيد رشيد ان ليس هناك اي شركة اجنبية تتشجع للقيام بمشروع لها في الاردن، وذلك لعدة اسباب اولها الروتين القاتل وقوانين الاستثمار فعلى سبيل المثال اذا طلب شخص خطاً هاتفياً عليه ان ينتظر ستة اشهر ويدفع ثلاثة اضعاف، مما يعني انه ليس هناك حوافز او دلائل تجعل من عمان مركزاً لمثل هكذا بنك وبصراحة انا اسف ان اقول ان بنكاً من هذا النوع هو فوق طاقة الاردن، فمثلاً مصر او لبنان تملك الحرية النقدية والرقابة فيها مختلفة عن عمان، هناك ارضية صالحة.

ويضيف: الجميع تجاوب مع العالم الخارجي وانفتح اقتصادياً.. نأمل ان تجرب عمان وتتعامل مع العالم بشكل حر.. هناك العديد من المنظمات الاجنبية التابعة للامم المتحدة والتي لها زمن طويل في عمان انتقلت الى لبنان لماذا؟!

انا اسف لصراحتي غير ان هذا هو الواقع المعاش.

> **وليد رشيد: الاردن ليس ارضية صالحة لقيام بنك من هذا النوع**

د. ماهر شكري مدير عام بنك عمان يقول مجيباً على سؤال بشأن مصادر تمويل البنك:

ان البنك المقترح هو بنك اقليمي وليس متخصصاً في المشاريع الاردنية فقط بل سيتعامل مع كل المنطقة بما فيها اسرائيل وسيمول مشاريعها وهذا البنك لن ينافس البنوك الاردنية لان اعماله ستكون ممولة من مصادر امواله المتأتية من الاسواق العالمية ومما تخصصه الدول الصناعية الكبرى لدعم مشاريع بعينها كذلك قد يكون لديه مشاريع او ربطات تمويلية تشارك بها البنوك المحلية بنسب متفاوتة.

وفي معرض رده على سؤال آخر حول ما سيعكسه هذا البنك على اقتصاد الاردن يضيف موضحاً ان من شأن هذا التوجه ان يمكن البنوك الاردنية من المساهمة الفعالة في تمويل النهضة الصناعية والزراعية والسياحية المتوقعة في المنطقة وخاصة ان لدى البنوك الاردنية اليوم اجهزة متكاملة من حيث التجهيز البشري والتكنولوجي تمكننا من القيام بالدراسات اللازمة لتمويل المشاريع واعداد الربطات التمويلية للتعاون فيما بينها وكذلك البنوك الدولية التي تهتم بالموضوع.

ويعتقد الدكتور شكري ان المكان الطبيعي لقيام بنك اقليمي لتنمية الشرق الاوسط هو الاردن وذلك بسبب انفتاح الاقتصاد وتحرر الجهاز المالي والمصرفي وانفتاحهما على العالم.

نتيجة الاجراءات المتعددة التي اتخذت مؤخراً والتي من شأنها تسهيل مرور السلع والخدمات والاموال من والى الاردن، بالاضافة الى البنية التحتية المتمثلة بوسائل الاتصال والبناء وبالذات الاستثمارات الضخمة التي نوظفها في قطاع الاتصالات من الآن وحتى يقوم البنك، كذلك لدينا مطارات جيدة وفنادق سياحية ومكاتب استعلامات، والاردن بلد يتمتع بمناخ جيد ووضع أمن وهذه هي المميزات التي يبحث عنها المستثمرون الاجانب والعرب.

● د.ماهر شكري ● د.جواد الحديد ● محمد الجمل

ويتحدث السيد محمد الجمل مساعد مدير عام بنك القاهرة عمان عن الايجابيات والسلبيات لبنك الشرق الاوسط للتنمية فيقول:

يعتبر بنك الشرق الاوسط للتنمية مؤسسة اقليمية للتعاون المالي والاستثماري في المنطقة يهدف الى التركيز على تقديم التمويل اللازم لمشاريع البنية التحتية والمشاريع ذات الطبيعة الاقليمية والتي ستساهم فيها اكثر من دولة في المنطقة، لذلك فالدور الايجابي الرئيسي له هو تقديم التمويل لهذه المشاريع الضخمة والتي تحتاج الى مبالغ مالية كبيرة وعلى عدة سنوات، الامر الذي قد لا تستطيع البنوك التجارية في المنطقة ان تقدمه، من جهة اخرى ونتيجة لكبر حجم المشاريع المنوي تنفيذها مع حقبة السلام ونظراً لصغر رؤوس اموال البنوك مقارنة مع تكلفة هذه المشاريع فسيؤدي هذا الى تقليل الضغوط على هذه البنوك وربما المساعدة في منح افاق للتعاون وتكوين التجمعات المصرفية.

اما النقطة الايجابية الاخرى لانشاء بنك للشرق الاوسط للتنمية فهو انه لن ينافس البنوك المحلية في استقطاب الودائع والاموال الضرورية لعملياتها، ذلك ان تمويله سيكون من الدول المانحة والتي تعهدت بتوفير الاموال منها مباشرة او من خلال تحفيز البنوك والصناديق الاستثمارية في الغرب على الدخول والاستثمار في البنك المقترح.

اما لماذا الاردن هو المرشح الافضل لاقامة البنك فيقول السيد الجمل:

الاردن هو المرشح الافضل لاقامة البنك (مقارنة مع مصر) وهذا قد يعود لعدة اسباب منها الموقع الجغرافي المتوسط وتوافر الامكانيات العينية والبشرية والخبرات الضرورية لاحتواء مثل هذه المؤسسة، عدا عن كون الاردن هو المحرك الرئيسي لعملية السلام في الشرق الاوسط خاصة بعد ان تم توقيع اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية.

> **محمد الجمل: الاردن هو المرشح لقيام البنك للموقع الجغرافي وتوافر الامكانيات العينية والبشرية.**

من جهة اخرى، يتجه الاردن الان بطريق التحرر والتقليل من القيود والعوائق امام العمل المالي والمصرفي اذ يتوقع ان يكون الاردن مركزاً مالياً رئيسياً في المنطقة.

هذا مع العلم بان معظم المشاريع الاقليمية تتركز في الاردن وفلسطين وسيكون تأثيرها اقل على مصر.■

ماذا لو اغلقت الحدود بين الاردن والعراق؟

العلاقة الاقتصادية بين بغداد وعمان متشابكة ويصعب فصلها

١٥١ مليون دولار حجم صادرات الاردن للعراق عام ١٩٩٤

الحدث - خولة ابراهيم

ترتبط السياسة بالاقتصاد ارتباطاً وثيقاً من خلال الحدث. القرار، الفعل ورد الفعل. عواملهما تتداخل، تنجذب او تنفصل. تلتقي في مصب او تتوزع في قنوات مختلفة. اشياء كثيرة قد تقال فيما بينهما. لكن السؤال الذي يبقى مطروحاً في الوقت الحاضر، هو:

- ماذا لو اغلقت الحدود بين الاردن والعراق؟

-ماذا لو قطعت العلاقات الاقتصادية بين البلدين؟

لن نسلك طريق التكهنات او نسبح في تيار التنبؤات. فالقرار السياسي شأن آخر .لان الكلام يجب ان يكون للارقام. لو حدث هذا ما هي النتائج التي تترتب عليه؟

ولنلق نظرة على حجم التبادل التجاري بين الاردن والعراق الموضح في الجدول:

حجم التبادل كبير، فقد حقق عام ١٩٩٤ ما يقارب ١٥١ مليون دولاراً تشكل ١٣.٢٪ من مجمل الصادرات الاردنية.

فقطع العلاقات الاقتصادية بين البلدين يعني انه ستترتب خسائر كثيرة على الطرفين، فمن المتوقع مثلاً ان تزيد المخاطر بشأن مستقبل الديون المترتبة على العراق للاردن والتي تجاوزت المليار دولار وان تؤثر كذلك على الاسعار التشجيعية للنفط التي يحصل عليها الاردن من العراق، والتي بدورها تخفض من قيمة فاتورة الاردن النفطية بما يعادل (٢٣٥) مليون دولار سنوياً، يضاف الى ذلك كله خسائر متوقعة في قطاع النقل، ومن المعروف ان جزءاً كبيراً من الصناعة الاردنية وقطاع النقل البري صمم استناداً الى شكل العلاقة القائمة بين البلدين.

استبعد خبير اقتصادي اردني، مسألة قطع العلاقات الاقتصادية بين الاردن والعراق، وذلك لان العراق يمر بازمة داخلية في هذا الوقت، وبالذات لجوء الفريق حسين كامل، الى الاردن، يضاف هذا الى ازمات صعبة خلقها الحصار المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ والاردن هو الباب الوحيد المفتوح على العراق. فهل يغلقه على نفسه؟

السوق المالي

ما مدى تأثير ذلك لو تمّ على السوق المالي، وسوق عمان المالي شديد الحساسية في القضايا السياسية، فهو سوق ضيق، صغير لا يعكس مظهراً تنموياً ولكنه مظهر مضاربة.

وفيه عدد كبير من الشركات التي لم تعمل، واخرى انشئت وجزء كبير من رأسمالها غير مدفوع، والطابع المضارب يغلب عليه التأثر وليس التأثير كما هي الحال في سوقي طوكيو ونيويورك. لاحتمالات تأثر سوق عمان المالي بالحدث العراقي كانت طفيفة في الايام الماضية، لكن اغلاق الحدود سيؤثر فيه حتماً.

اما علاقة قطاع النقل مثلاً، فهي علاقة قديمة، طوال الحرب العراقية الايرانية كان ميناء العقبة هو المستقبل للبضائع العراقية وكان اسطول النقل البري يقوم على توصيلها الى العراق. لكن الذي حدث بعد فرض الحصار على العراق في الثاني من آب عام ١٩٩٠ هو نشوء بروتوكول تجاري بموافقة الامم المتحدة والذي وضعت بموجبه اسس التعامل التجاري بين البلدين وقيمته (٥٧٠) مليون دولار.



● علي ابو الراغب ● النابلسي

ومن شأن هذا البروتوكول ان ينظم عملية التسهيلات المالية والنقدية من جانب، فيما يتعلق الجانب الثاني بالسلع التي يتم تداولها بين البلدين.

وعودة الى حجم الصادرات الاردنية الى العراق. فان الثلث الاول من العام الحالي كان بمقدار (٦١) مليون دولار. وبالمقابل يقوم العراق بتزويد الاردن باحتياجاته النفطية، والتي تصل الى ما يقارب (٧٥٠٠٠) برميل يومياً من النفط الخام بقيمة (٢٩٦) مليون دينار سنوياً.

وبموجب ذلك، يقوم الاردن بواسطة البنك المركزي بتقييد هذه القيمة بالدولار، كديون للاردن يقوم العراق بتسديدها عن طريق خصم ٥٠٪ من قيمة النفط الذي يصدره الى الاردن. وعادة ما يغطي هذا الخصم جزءاً من الدين فيما يتراكم الباقي، اما الـ ٥٠٪ المتبقية من قيمة النفط فتقدم للتسهيلات المالية والنقدية.

وهكذا فان عمق العلاقة المتداخلة، يجعل من الصعب قبول فكرة اغلاق الحدود، الا اذا كان القرار السياسي اعلى من هذا السقف، ولا نريد الحديث هنا، في موضوع خسارة طرف دون الآخر، او على سبيل المثال: من سيخسر اكثر؟

وبالتالي يترتب سؤال آخر هو: كيف يعوض كل طرف خسارته؟

عام	الصادرات الى العراق	الواردات من العراق
١٩٨٩	١٢٢.٣٦٦.٩٠٠	٢١٢.٨٠٧.١٠٠
١٩٩٠	١١٨.٥٤٣.٥٠٠	٢٧٣.١٥٢.٠٠٠
١٩٩١	٦.٦٦١.٥٠٠	١٨٧.٧٨٥.٨٠٠
١٩٩٢	٤٨.٨٢٣.٤٠٠	٢٩٥.٤٣٦.٩٠٠
١٩٩٣	٧٧.٥١٢.٩٠٠	٣٠٧.٠٠٦.٦٠٠

لكن الحقيقة الظاهرة للعيان- تقول ان العراق يخسر المنفذ الوحيد له. والاردن يخسر ١٦٪ من صادراته وبدل التسهيلات المالية والنقدية والمخاطرة بالديون المتراكمة اما اذا كان الامر عكسياً ورفع الحظر المفروض على العراق فان صادرات الاردن ستصل الى ما نسبته ٢٥٪ من الصادرات الاردنية.

ان ما نقدمه هنا لا يدخل في دائرة التكهنات، وانما هو عملية حسابية مبسطة لحجم الخسائر التي تنجم عن قطع العلاقات- الاقتصادية فيما لو تم ذلك فعلاً، بين طرفي العلاقة (الاردن، العراق).

المحللون الاقتصاديون المتفائلون، يتوقعون مضاعفة عمليات التبادل التجاري بين البلدين وبدون شروط في حال رفع الحصار.

اما في موضوع قطع العلاقات الاقتصادية، فيخشى المحللون اظهار توقعاتهم فهم فقط يحذرون من مغبة الخسائر.

خبير اقتصادي طرح فكرة البدائل المطروحة لدى الاردن في حال حدوث ذلك، على شكل سؤال: هل البدائل المطروحة امام الاردن كفيلة بتعويض الخسائر الكبيرة؟

ونقول، ماذا لو كان السؤال بالمقابل وعلى النحو التالي: ما هي البدائل امام العراق لو حدث ذلك؟

ونؤكد ان الموضوع اقتصادي وليس سياسياً.■

معرض مسقط الدولي

مشاركة اردنية واسعة

عقدت لجنة المعارض في غرفة تجارة وصناعة عمان، اجتماعاً للتنسيق والمشاركة في معرض مسقط الذي يعقد في تشرين اول القادم بمناسبة احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الخامس والعشرين.

ويتزامن المعرض مع انعقاد المؤتمر الثالث لرجال الاعمال الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين.

تشارك في المعرض دول عديدة منها الصين، فرنسا، امريكا، اليابان وباكستان.

وعلى صعيد المشاركة الاردنية فان خمسين شركة اردنية متخصصة في المواد البلاستيكية والجلدية والغذائية والسجاد ستشارك بمنتوجاتها في المعرض.■

برامج تدريبية في الدراسات الماليه والمصرفيه

استقبل الدكتور مصطفى هديب- مدير عام المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، الذي يتخذ من الاردن مقراً دائماً له السيد «فنسنت دول» مبعوث مفوضية دول السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل، وذلك لبحث امكانيات التعاون الاوروبي العربي.

وكان المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية قد اختتم ثلاثة برامج تدريبية الاول حول التحليل المالي والثاني دراسة الجدوى لاستخدام الحاسوب، والثالث حول المحاسبة الادارية في المصارف. شارك في البرامج اربعون مشاركاً من الاردن، ليبيا، السعودية، مصر و قطر.■

الحدث تنشر الحلقة الثالثة والاخيرة من محاضر التحقيق مع حمزة ابو زيد قاتل ابو اياد وابو الهول:

ابو نضال ابلغني شخصياً بامر تصفية "ابو اياد" وهددني بمعاقبة اهلي!!

قلت لابي نضال لو ان العملية ضد الصهاينة لكان افضل فاحتد

الحدث - تونس- خاص

في الحلقة السابقة عرفنا كيف مكث حمزة ابو زيد قاتل "ابو اياد" و "ابو الهول" في الفلبين مدة ستة اشهر بعد مهمة فاشلة في مانيلا كانت تستهدف تصفية مسؤول كبير في "الكيان الصهيوني" لدى زيارة مرتقبة الى العاصمة الفلبينية ثم عودته منها الى يوغسلافيا. وفي ايار ١٩٨٩ طلب منه تنظيم ابو نضال مغادرة يوغسلافيا الى ليبيا حيث بدأ الحديث معه يتضح حول "ابو اياد" الذي يرى فيه التنظيم عقبة امام تطور النضال الفلسطيني وانه جراء احد تصريحاته قد تسبب في مجازر صبرا وشاتيلا. ومع بادية العام ٩٠ طلب منه التنظيم العودة الى صفوف حركة فتح وبالذات الى مكانه السابق عند ابو الهول وبدأ حمزة ابو زيد بالتردد على مبنى السفارة الفلسطينية في ليبيا لمقابلة اي مسؤول فلسطيني من تونس وبالفعل في نيسان حضر ابو عمار وابو الهول الى ليبيا لحضور الذكرى الاولى لاستشهاد ابو جهاد وتمكن من مقابلة "ابو الهول" بحضور كبير مرافقيه عبد الله الافرنجي. حيث وافق ابو الهول على عودته الى الحرس والى تونس التي غادر اليها بعد ان طلب منه تنظيم ابو نضال متابعة خطواته واعلامهم بها اولاً باول وقد غادر حمزة ابو زيد الى تونس في ١٤ ايار ١٩٩٠.

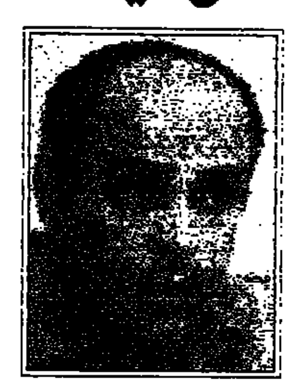
في اليوم التالي ٩/٥/١٩٩٠ وحوالي الساعة التاسعة ليلاً حضر نعيم يوسف واخبرني بان اذهب معه للقاء الرفيق ابو نضال فنزلت معه من المقر حيث كانت تتوقف سيارة نوع بيجو لا ادري لونها امام البناية وكان بالكرسي الامامي عيسى حيث طلب مني نعيم الجلوس بالكرسي الخلفي وان احني رأسي مخافة ان يراني احد وذلك حفاظاً على الامن. وقد تولى

اشهرت بندقيتي بعد ان رددت التحية ثم اطلقت النار فسقط "ابو اياد"

نعيم قيادة السيارة بسرعة متوسطة وطوال حوالي ثلث ساعة حتى توقف امام بناية لا ادري باية منطقة وصعدنا بسرعة الدرج الى الطابق الثاني حيث كان باب الشقة على الجهة اليسرى، فقرع نعيم الجرس وفتح الباب دون ان ارى من الذي فتح الباب حيث دخلنا الى صالون المدخل وذهب نعيم الى داخل الشقة ليعود بعد حوالي ثلاث دقائق حيث انتقلنا الى غرفة داخلية كان بها طقم كنبايات وطاولة في الوسط فجلسنا، وبعد مدة قصيرة دخل علينا شخص بالخمسين من عمره اصلع الرأس حنطي البشرة طوله حوالي ١٧٥ سم وجسمه معتدل وحليق الوجه والشاربين ويرتدي بدلة سفاري لونها كاكي ذات اكمام طويلة وبعد دخوله سلم علي اولاً وعرفني على نفسه بانه الرفيق ابو نضال وسلم على الاثنين اللذين كانا واقفين باستعداد وحبس انفاس وخوف، وبعد جلوسه جلسنا وبدأ بالحديث معي قائلاً انني اشجع الشباب المتحمسين الوطنيين واستطرد: اننا اخترناك يا رفيق من اجل مهمة تصفية ابو اياد والاقتصاص منه وانت الرفيق الذي بامكانه القيام بذلك بعد ان اعدت علاقتك بزمرة عرفات عن طريق عودتك الى حراسات ابو الهول وان ابو اياد يتردد على منزل ابو الهول وهناك يجب ان يتم اطلاق الرصاص باتجاه جسد ابو اياد من مسافة قريبة وبالقسم العلوي منه وان اتاكد من موته بعد تحقق اصابته وبدأ بالتحدث عن ابو اياد بانه يقف عقبة في وجه النضال الفلسطيني فطلبت منه وبالتحديد: يا رفيق لو كانت العملية ضد الصهاينة يكون افضل. فاحتد ابو نضال ورد قائلاً بانه لا يوجد اي رفيق داخل التنظيم اذا القي عليه امر تنظيمي ان يناقشه وان نجاحي في تنفيذ التصفية ستعم بالايجاب على التنظيم وعلي شخصياً وعلى اسرتي وعلى فلسطين واذا كنت متردداً فسيكون ذلك سلباً على الجميع ممن نكرهم. واوضح لي بان عملية الانسحاب هي ان اتوجه الى الحدود الشمالية الشرقية للجزائر بعد تنفيذ التصفية ودخول الاراضي الجزائرية عن طريق التهريب والمكوث في واحدة من المدن الثلاث الحدودية في الجزائر وارتياد فندق بسيط والاقامة فيه يكون في الشارع الرئيسي من تلك المدينة التي سوف اصلها وذكر تلك المدن ولكنني نسيت اسمها حالياً، وانه عند ترددي على اكبر مقهى في الشارع الرئيسي من تلك المدن الثلاث سيقوم اعضاء التنظيم بالتقاطي بعد التعرف علي وطبعاً من خلال صوري المسلمة لهم واوصافي، ودام اللقاء حوالي ساعة نهض بعدها ابو نضال فنهضنا وراءه حيث صافحني بقوة وبكلتا يديه ووجه نظره الحاد الى عيوني وقال: لا تنس الكلام الذي قلته لك وان ذلك امر تنظيمي لا مفر منه وبنبرة حادة ودخل الى الشقة حيث انصرفنا ثلاثتنا دون ان ينبس احد من الاثنين بكلمة واحدة اثناء المقابلة. وعدنا الى ميدان السويحلي وبنفس الطريقة حيث انحنيت على كرسي السيارة الخلفي والصقت وجهي به حسب التعليمات وهكذا لا اعرف البناية ولا الشارع ولا حتى المنطقة التي تم لقائي مع ابو نضال «صبري البنا» بها.

وبتاريخ ١٤/٥/١٩٩٠ غادرت طرابلس باتجاه تونس حيث كان احمد سعيد وسمير حجو بانتظاري في المطار ونقلاني بسيارة الامن المركزي الى بيت المرافقين في المرسى/حي سفيان فمكثت هناك طوال الوقت والتحقت بعملي مجدداً حارساً على بيت ابو الهول في قرطاج حيث كان بحوزتي اثناء الحراسة بندقية كلاشنكوف واي عدد من المخازن يمكن ان احملها وحسب رغبتي، وبعد ان تنتهي الحراسة اقوم بوضع البندقية في غرفة الحراسات واذهب الى حيث اشاء ودام الحال على هذا المنوال حتى شهر آب (اغسطس) ١٩٩٠ حيث قمت بسرقة مسدس نوع (١٤) من غرفة المرافقين والتي تقع ضمن بيت ابو الهول في الحديقة واخفيته في مدفأة النفط في بيت المرافقين وذلك لاحمله بعد تنفيذي للعملية لكي اؤمن نفسي اثناء اجتياز الحدود التونسية الجزائرية. وفي بداية شهر تشرين اول (اكتوبر) من نفس العام طلبت من الاخ ابو الهول اثناء جلوسه في الشرفة في الصباح لتناول القهوة ان يسمح لي بالسفر الى ليبيا لزيارة اختي، وهي كذبة ملفقة فوافق نظرا لانه سيسافر قريباً الى الاردن وان الحراسة اثناء سفره تكون قليلة العدد وبامكاني السفر. وطلب من احمد سعيد بان يخبر محمد حمدان مسؤول مكتب المفوض ان يمنحني تذكرة الى طرابلس والعودة وان لا تتجاوز اجازتي الاسبوع.

وهكذا عدت الى طرابلس وتوجهت مباشرة الى المقر التابع للمجلس الثوري والواقع في ميدان السويحلي حيث قابلت المدعو/نعيم يوسف وسألني عن سبب المجيء فابلغته بان ابو اياد لم يحضر خلال الاشهر الخمسة المنصرمة، وان هدف حضوري الحقيقي كان انني اريد التخلص من هذه المهمة التي لم اكن مقتنعاً بها وان املي كان في ان يبلغني نعيم بالغاء المهمة، لكن ذلك لم يحصل بل تشدد معي في موضوع عودتي لتنفيذ الاغتيال ضد ابو اياد، وذكرني بكلام ابو نضال وبحادث مشاجرتي مع زياد عبد الفتاح الذي يعمل مسؤول وكالة وفا في تونس حيث كان سبب الشجار معه انني اعتقدت بانه مصري من لهجته ولهجة زوجته اثناء تسوقها في تونس/ المرسى لشراء مناقيش وسندويشات وسبب حدتي عليهما كانت انني اكره (المصري) النظام المصري وذلك لفعلته في ارسال خمسة الاف خادمة مصرية الى معسكرات الجيش الاميركي في السعودية والذي كان مكتوباً تحت خبر بصحيفة تونسية وكذلك بسبب صدم زياد عبد الفتاح لي عند خروجي من المحل ودون ان يعتذر عن صدمه لي. ولما راجعني نعيم يوسف بهذه المشكلة شعرت بانني مراقب حتى وانا في تونس وطلب عدم تكرار المشاكل وان اعود الى تونس بعد اسبوع، وهكذا مكثت في المقر طوال الاسبوع وكنت اتردد بالليل على فندق البحر المتوسط لمشاهدة التلفزيون في القاعة فتمكنت من شراء جواز سفر جزائري بمبلغ مائة وخمسة دنانير ليبية من احد الجزائريين والجواز باسم عبد الكريم بن ولهه، ولما عدت الى المقر ابلغت نعيم بذلك فدفع لي ثمن الجواز مقابل وصل بالمبلغ وقال لي ان ذلك امر جيد وخاصة ان بامكاني استخدامه بعد تنفيذ العملية والانسحاب من المكان. واوصاني عند اجتيازي للحدود الجزائرية يجب ان يكون ذلك في ساعة متأخرة من الليل وان اضع في فمي قطنة بها دواء يود احمر وذلك لتصنع عطل في النطق امام الجمارك والدرك حتى يظنوا انني جزائري وبفمي جرح او خلع ضرس يعيق عملية النطق خوفاً من معرفة لهجتي. وبعدها سافرت الى تونس والتحقت بعملي في الحراسات على بيت ابو الهول ولبثت بانتظار قدوم ابو اياد طوال الفترة من شهر تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٠ حتى يوم ١٤/١/١٩٩١ حيث كنت خلال هذه الفترة تحت تأثير احباط وتشابك افكار. وحوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء ذلك اليوم حضرت الى منزل ابو الهول لتسلم حراستي فوجدت سيارة المرسيدس المصفحة تقف داخل البيت فعرفت ان ابو اياد موجود عند ابو الهول داخل البيت وتأكدت من وجوده بعد ان رأيت مرافقيه الاربعة يجلسون في غرفة المرافقين ويشاهدون التلفزيون فاتجهت الى سيارتي المتوقفة في الخارج وقدتها الى اول الشارع لكي اتمكن من الفرار بها بعد التنفيذ وعدت الى غرفة الحراسات واخذت بندقية كلاشن مع اربعة مخازن معبأة بالكامل ووضعت الثلاثة الاحتياط تحت حزامي والآخر في البندقية وجهزتها بان اخذت طلقة في بيت النار ووضعت منظم الاطلاق على السريع ووقفت مع المدعو/علي قاسم امام بوابة منزل ابو الهول الداخلية بحجة نيتي في الاستفسار من ابو اياد لدى خروجه عن القضية الفلسطينية وانا انوي اطلاق النار عليه لدى خروجه من المنزل ولما تأخر في الداخل حاولت الدخول تحت حجة ان هناك خللا كهربائيا بالمصباح الخارجي وانني انوي ابلاغ من في الداخل بذلك وفعلاً قرعت الجرس ففتحت لي الخادمة الفلبينية الباب ودخلت الى الصالون وبيدي البندقية وفوهتها للارض ودلفت من الباب الملحق بالصالون الى داخل الصالون واشهرت بندقيتي باتجاه ابو اياد بعد ان رددت التحية وهي مساء الخير ودون ان انتظر الجواب بدأت باطلاق النار باتجاه ابو اياد حيث سقط عن الكرسي علماً بان شخصاً لا اعرفه كان



● ابو نضال

● ابو اياد

عدت الى ليبيا وعرضت عليهم تصفية ابو بكر لكنهم تشددوا ورفضوا ذلك

يجلس بجواره وابو الهول مقابله.

وفي لحظة اطلاق النار قام ابو الهول من كرسيه والتف عن الطاولة التي كانوا يجلسون عليها ومر من خط النار ولا اعرف هل اصيب ام لا وكذلك بالنسبة الى الشخص الثالث والذي علمت فيما بعد انه ابو محمد العمري. وحيث غادر ابو الهول مقعده ومر من خط النار باتجاه الباب مر من جانبي وخرج الى الخارج واغلق الباب خلفه دون ان اسمع اية حركة او صرخة من الثلاثة مما دفع بي الى الصعود الى الطابق العلوي من المنزل في محاولة للهرب من احدى النوافذ الى الخارج. لكن وخلال صعودي تفاجأت بوجود ام رضا وابنتها رلى على الدرج وبحالة فزع فطلبت منهما العودة للطابق العلوي وان تختبئا لان هناك هجوماً على البيت فحاولتا عدم الامتثال والنزول ولكنني منعتهما من ذلك بسبب اطلاق النار الكثيف من قبل المرافقين والحراس باتجاه الباب والنوافذ وكنت قد ابدلت مخزن الرصاص بعد تنفيذ الاغتيال واستولت علي حالة من تداخل الافكار والبلبلة ولم اعد ادري ماذا اصنع حيث اصبحت غير متزن، وعند هدوء اطلاق الرصاص في الطابق السفلي وصلت الخادمة الارتيرية الى الطابق العلوي وانضمت الى ام رضا ورلى وسمعت صوت احمد سعيد يناديني بان انزل الى تحت فقد انقتلوا فاستفسرت منه عن مقتل ابو اياد وهل مات فاجابني بانهم انقتلوا، وعند ذلك طلبت منه عاطف ابو بكر وان يحضره الي لكي ابلغه برسالة شفوية من التنظيم وكان بنيتي اطلاق الرصاص عليه فيما لو حضر وذلك لقناعتي ان سبب المأساة وحمام الدم الذي حصل. لكن احمد سعيد ابلغني بان ابو ثائر رياض الحنتولي موجود في الاسفل ويود محادثتي فوافقت حيث صرخ ابو ثائر: انزل يا خالي ولكنني ابلغته بانني اريد حضور عاطف ابو بكر فوعدني بتلبية رغبتي وعاد بعد حوالي ربع ساعة ليبلغني من الاسفل ان عاطف في الجزائر وغير موجود في تونس. واثناء وجودي مع النساء الثلاث رن جرس الهاتف اكثر من مرة حيث اتصل كل من: ابو عرب مرافق عبد الله الافرنجي وطلب مني اطلاق سراح النساء الموجودات فابلغته بمطلبي وهو حضور عاطف ابو بكر وكذلك اتصل حسام من النمسا وهو من الامن هناك ويستفسر عن الحادث فانكرت اي شيء وكذلك ابو مروان وهو من مكتب ابو الهول وطالبني باطلاق سراح النساء فكررت مطلبي السابق، وكذلك عزام الاحمد من عمان مستفسراً فلم افده باي شيء عن الحادث ربحي موسى طالباً مني اطلاق سراح النساء فاعدت طلبي على التليفون مرة اخرى. وبعدما حضرت قوة من الامن التونسي حاولت التفاوض معي من اجل اطلاق سراح المحتجزات وتسليم نفسي ولكنني اردت التثبت من هوياتهم فطلبت من احدهم ان يرمي لي هويته الى الاعلى فرماها في منتصف الدرج وطلب مني النزول لاخذها فرفضت وطلبت منه الصعود لاخذها فصعد شخص تونسي رافعاً يديه وعريانا من القسم الاعلى من جسمه فاخذ البطاقة واعادها الى صاحبها والذي رماها بعد ذلك الى الاعلى ووصلتني فطلبت علبة كبريت من اجل ان اضيء لارى المعلومات المثبتة على الهوية بسبب انقطاع التيار الكهربائي فرموها لي فتأكدت من انه من الداخلية التونسية، كررت طلبي بضرورة احضار عاطف ابو بكر فاعادوا التأكيد على ان المذكور خارج تونس وموجود في الجزائر. ودامت المفاوضات حتى الساعة الخامسة صباحا دون جدوى حيث انطفأ ضوء اللوكس فجأة وسمعت اصوات دربكة على الدرج فاطلقت النار باتجاه الدرج من الاعلى لارهابهم ومنعهم من الصعود الي. وبعد تأكدي من عدم جدوى الاستجابة لطلبي وان عاطف ابو بكر لن يحضر استسلمت للامن التونسي ورميت بندقيتي وما بحوزتي من مخازن على الارض ونزلت الى الطابق السفلي واعلنت استسلامي حيث نقلت الى وزارة الداخلية التونسية ويوشر التحقيق معي.

* هل كنت تتقاضى رواتب اثناء

"ابو الهول" مر من خط النار ثم هرب وبعدها لم اسمع صوته

وجودك لمدة عام في ليبيا من تنظيم ابو نضال؟

** نعم وذلك بواقع مائة وخمسين ديناراً ليبياً شهرياً.

* هل تقاضيت اية مبالغ نقدية عند تكليفك من قبل التنظيم المذكور السفر الى تونس؟

** نعم، وكان المبلغ هو ثمانمائة وخمسين دولاراً عن طريق نعيم يوسف.

* هل وعدك المدعو/ ابو نضال بمكافأتك عند تنفذ العملية ضد ابو اياد؟

** كانت الوعود بان الايجاب سيعم بالتنظيم ويعمني واهلي وفلسطين.

* هل حدد لك ابو نضال توقيت القيام بالعملية؟

** كلا، ولكن البدء بالتنفيذ يتحدد بقدوم ابو اياد الى منزل ابو الهول في قرطاج.

* ماذا كان الهدف الرئيسي من عودتك الى ليبيا والاتصال بالتنظيم؟

** كان الهدف هو التخلص من المهمة الملقاة علي والمجبر على تنفيذها وهي اغتيال ابو اياد واذا ما اصروا على العملية ان اعرض عليهم قتل عاطف ابو بكر المنشق عن التنظيم بدلاً من ابو اياد ولكنهم اصروا على تنفيذ العملية المحددة لي.

* هل شعرت بقناعة عند اطلاقك النار على الشهيد ابو اياد ورفاقه؟

** لم اكن عندها متزناً في تفكيري بل كان همي الوحيد هو التخلص مما انا فيه من ارتباك نتيجة الضغوطات التي مورست من قبل ابو نضال وتنظيمه ضدي لكي اقدم على هذه العملية.

* ما نوعية الضغوطات التي كنت واقعاً تحتها؟

** التهديد بايذاء اهلي والتعبئة المستمرة والمركزة علي اضافة للاحباط النفسي.

* بماذا تفسر انضمامك الى جماعة ابو نضال في بولندا عام ١٩٨٧م.

** كان ذلك بسبب معاناتي من اهمال هواري وابو الحكم الهباش و زكريا بعلوشة من الاتصال بنا والسؤال عنا وكذلك لعدم تجربتي مع هذا النوع من التأثيرات والضغوطات النفسية التي تؤدي بالانسان الى ارتكاب ما يطلب منه.

* هل لديك اية اقوال اخرى؟

** اود ان اضيف بان ارتكابي لهكذا عمل كان ليس بمحض ارادتي ولكن كانت الضغوطات اكبر من تحملي ولم استطع السيطرة على نفسي حيث كان تخوفي كله بسبب اهلي الذين يمكن ان يتعرضوا للاذى اذا لم انفذ العملية وكذلك لعدم قناعتي بان هناك جهة يمكن ان تحمي اهلي اذا ما صارحتها بطبيعة تكليفي، وبالاضافة ان الضغوطات افقدتني السيطرة والاتزان في التفكير مما دفعني الى فعلتي هذه والتي انا نادم عليها الآن.

تليت عليه افادته فصادق عليها بتوقيعه امامنا دون ضغط او اكراه واقفل المحضر بتاريخ يوم ٢٦/٣/١٩٩١ وهو مكون من عشرين صفحة.■

انتهى

مؤشرات على ضلوع اليمين الاسرائيلي في اعمال "الارهاب":

السلطة الفلسطينية تتهم "حماس" باستخدام الانتحاريين كي تدخل اللعبة السياسية!!

الحدث - كتب محرر الشؤون الفلسطينية

يعكس التصعيد الاخير للعمليات العسكرية لحركة حماس جوانب من المأزق الذي تعيشه هذه الحركة يعكس ما يمكن ان يقال عن تنامي دور الحركة او ازدياد في فاعليتها.

هكذا لخص مسؤول فلسطيني مقرب من الرئيس ياسر عرفات، الانطباعات التي تسيطر على اجواء القيادة الفلسطينية في الداخل.

ويضيف هذا المسؤول في معرض توضيحه لهذه الانطباعات ان المعلومات الاولية المتجمعة لدى القيادة الفلسطينية، تشير الى جملة عوامل دفعت «حماس» الى تصعيد خطها الانتحاري، لعل ابرزها:

اولاً: ان حماس بدأت تشعر بالتراجع الحاد في نفوذها داخل الاوساط الشعبية الفلسطينية، لا سيما بعد ان اتضح لهذه الاوساط ان المسار التفاوضي الفلسطيني- الاسرائيلي واصل لا محالة الى نتائج ايجابية، اقلها بدء الانسحاب عن المدن الفلسطينية الرئيسية وتوسيع دائرة انتشار السلطة الوطنية.

ثانياً: ان ردود الفعل الاسرائيلية التي تثار عقب كل عملية انتحارية، من حصارات واغلاقات للضفة والقطاع ومنع العمال العرب من التوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل، قد ساهمت بدورها في افقاد حركة حماس لتعاطف قطاعات شعبية متزايدة وبشكل خاص داخل قطاع غزة، ساحة النفوذ الاساسي التقليدي للحركة.

ثالثاً: ان الحديث عن خلافات داخل حركة حماس الاسلامية، لم يعد في اطار التكهنات والتوقعات، خصوصاً بعد ان تم تسجيل ثلاث ظواهر اساسية تشير جميعها الى عمق هذا الانقسام

الظاهرة الاولى: وتتمثل في انفصال كوادر عن حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وتشكيلهما حزبين سياسيين مواليين للسلطة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

الظاهرة الثانية: اتجاه قطاعات رئيسية داخل حماس وتحديداً على المستوى القيادي والكادري للتفكير بتشكيل حزب سياسي مستقل الى حد كبير عن كتائب عز الدين القسام (الذراع العسكري للحركة).

وبالرغم من ان فكرة تشكيل الحزب لا تشكل انشقاقاً عن الحركة، الا ان القيادة في غزة تنظر لهذه الخطوة على انها بداية تعامل واقعي حقيقي مع السلطة والاتفاقات الموقعة بينها وبين اسرائيل، وان اجراء من هذا النوع يمكن ان يتطور وصولاً الى تبلور واستقلال التيارين المتصارعين داخل الحركة الرئيسية المعارضة الفلسطينية: حركة حماس.

والظاهرة الثالثة: هي ما يطلق عليه المسؤول ذاته، ظاهرة الشيخ احمد ياسين والذي تفيد مصادر زواره انه يتبنى بقوة خط الحوار والتعايش بين حماس والسلطة، ويدعم بكل قوة قيادات الاعتدال داخل الحركة، وهو الرجل ذو النفوذ المعنوي والمادي الكبير في صفوف الحركة كونه مؤسسها والاب الروحي لها، كما يضيف المسؤول الفلسطيني.

واذا كانت هذه العوامل، قد ساهمت مجتمعة في تشكيل ما بات يعرف «بمأزق حماس»، فان تطورات من نوع تصاعد الحملة الامنية الاسرائيلية- الفلسطينية، ضد عناصر الحركة وكوادرها الاقرب الى خط التشدد وكتائب القسام، قد ابت في نهاية المطاف الى احساس الحركة بان ظهرها قد وصل الى الجدار، ولم تعد امامها مجالات وهوامش كافية للتحرك والمناورة.

وهنا يشير المصدر المذكور، ان حماس قد تجد في هذه "الرسائل الملغومة" التي تفجرها تارة في تل ابيب واخرى في القدس، ما يمكن ان يلفت الانتباه اليها. خصوصاً من قبل السلطة التي لم تعد تقيم وزناً حقيقياً لردود فعل الحركة الاسلامية، او حتى من قبل اسرائيل، التي عادت لطي اقتراحات سابقة كانت تؤشر لاحتمال فتح صفحة جديدة من المفاوضات عبر قنوات خلفية بين الحركة الاسلامية وحكومة رابين.

ولهذا السبب بالذات -يقول المسؤول الفلسطيني- لجأت اطراف في حماس في محاولة منها لاستثمار التناقض داخل النخبة السياسية في اسرائيل، الى توظيف حالة "التقاء المصالح" بينها وبين مجموعة من الاحزاب اليمينية والمتطرفة، والتي يبدو انها على استعداد لتقديم خدمات وتسهيلات مباشرة وغير مباشرة للمتطرفين الفلسطينيين، طالما ان نتاج عملهم سيساهم في ارباك عملية السلام، ويؤخر الانسحاب من ديهودا والسامرة وقد يفضي في نهاية المطاف الى اسقاط حكومة حزب العمل والتمهيد لمجيء حكومة يمينية في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ويضيف المسؤول الفلسطيني، لقد تجمعت لدى السلطات الامنية الفلسطينية معلومات كثيرة حول اشكال التعاون المباشر وغير المباشر، ومنها ضبط ١٥٠٠ بطاقة هوية اسرائيلية في مستودعات حماس السرية، فضلاً عن اسلحة وذخائر وتصاريح عمل يبدو من المستحيل الحصول عليها دون تورط جهات اسرائيلية نافذة.

وقد جاءت تصريحات رابين الاخيرة والتي اتهم فيها بعض الاوساط في اسرائيل بالعمل على الاطاحة بحكومة العمل وتلك في معرض تعقيبه على عملية رامات اشكول الاخيرة.. جاءت هذه التصريحات لتؤكد ضلوع اطراف اسرائيلية يمينية في اعمال ارهابية والحديث ما يزال للمصدر الفلسطيني رفيع المستوى.

ويسؤال المصدر المذكور عن الكيفية التي ستوفق بها حماس بين دخولها معترك العمل السياسي او عبر القنوات الخلفية للمفاوضات وتصعيدها الاخير للعمليات الانتحارية، اوضح المصدر، ان التناقض بين هذين الاتجاهين يبدو للوهلة الاولى فقط ولكنه تناقض شكلي يتبدد حين ندرك ان حماس لا تمتلك وسيلة اخرى للاشهار الصاخب عن حضورها بغير هذا الاسلوب، وان "طبخة" دمج حماس بالعملية السياسية تستلزم "بعض النيران الانتحارية" من النوع الذي شهدناه في "رامات غان" و"رامات اشكول".

ولم يستبعد المسؤول الفلسطيني ان يكون بعض متشددي حماس، قد دخلوا على خط التصعيد هذا اعتقاداً منهم بان اي تصاعد في وتيرة المجابهة العسكرية سيؤدي بالضرورة الى تعزيز نفوذهم داخل الحركة، لكنه استدرك قائلاً، بان مجاهدي عز الدين القسام سيكتشفون بعد فوات الاوان ان رهاناتهم كانت خاسرة، وان "انتحارهم" كان الوسيلة الاقصر لاعادة تكييف الحركة الام مع معطيات المرحلة الفلسطينية الراهنة.

هذه المعلومات والتقديرات، نقلتها "الحدث" الى مصدر قيادي في حماس، الذي اعتبرها "اضغاث احلام" وتمنيات تسقطها سلطة عرفات على واقع الحركة المجاهدة.

ويضيف المصدر، ان فكرة التنسيق بين حماس وجهات اسرائيلية متطرفة، سخيفة للغاية. "فنحن لم نقبل التعاون مع اليهود الذين يطالبون ببناء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع لنقبل بالتعاون مع اصحاب صيحات: "الموت للعرب"!.

ونفى المصدر المسؤول وجود خلافات داخل الحركة يمكن ان تصل الى هذا الحد، لكنه اعترف بوجود تباينات حول عدد من المسائل داخل صفوف حماس، ومن بينها قضية تشكيل الحزب السياسي المنبثق عن الحركة.

وتوعد المصدر المسؤول بالقيام بسلسلة جديدة من العمليات الانتحارية، بالرغم من اعترافه بان الكادر العسكري للحركة قد مني بخسائر جسيمة جراء حملة الاعتقالات والمداهمات الاخيرة التي شنتها اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية.

وتمنى المصدر ان يطلق سراح الشيخ احمد ياسين في اقرب فرصة ممكنة، حتى يتمكن من التعبير الحر والواضح عن آرائه وتصوراته، نافياً ان يكون الزعيم الروحي للحركة على غير وفاق معها خصوصاً في المسائل الجهادية.

يبقى ان نشير الى ان حركة حماس وهي تواجه مأزق التباين الداخلي الذي يكاد يصل حد الافتراق حسب مصادر السلطة الوطنية، تجد نفسها في الوقت ذاته بين نارين وخيارين، بين نار الاعتقالات والمداهمات والتصفيات التي تقوم بها الاجهزة الامنية الاسرائيلية والتي توجت قبل بضعة ايام بقتل اثنين من كوادرها في الخليل، ونار الاعتقالات التي تقوم بها السلطة تحت شعار عدم السماح للحركة بالاستفادة الى غزة واريحا لا كساحة للانطلاق ولا كمركز للتدريب وتخزين السلاح.

اما الخياران، واحلاهما مر فهما اما المضي في هذا الخط التصعيدي مع كل ما يحمله من نتائج وانعكاسات على وضع الحركة شعبياً وكادرياً، واما الرضوخ لمنطق الهدنة والاعتدال والوسطية مع كل ما قد يترتب على ذلك من تراجع في شعبية الحركة ونفوذها.■

ضيف الحدث

دعوة السيد فيصل الحسيني

■ علام خريط

حينما يلجأ مسؤول فلسطيني رفيع للدعوة الى تجنيد الطاقات البشرية في العالمين العربي والاسلامي استعداداً لمعركة بحث الوضع النهائي لمدينة القدس فذلك لا شك يعني ان الامر على درجة عالية من الخطورة لا سيما استخدامه لكلمة معركة وذلك للدلالة على مدى تعقيد القضية التي تعتبر الاكثر تعقيداً بالفعل على الاجندة التفاوضية الفلسطينية الاسرائيلية.

كما ويستشف من تصريح السيد فيصل الحسيني المكلف بملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان المفاوض الفلسطيني بات اليوم واكثر من اي وقت مضى بحاجة ماسة لدعم ومساندة عربية واسلامية تتجاوز حدود التصريحات الاعلامية وذلك كون قضية القدس بالذات احد محوري الصراع العربي الاسرائيلي بمجمله غير المحسوم بعد.

واذا كنا نعتبر السلام على المسار الفلسطيني قد ادخل الى غرفة الانعاش نتيجة للضربات الاسرائيلية الحادة والتي كانت توجه مع كل تنصل اسرائيلي من الكثير من الالتزامات فان ترك المفاوض الفلسطيني يواجه وحيداً الاسرائيليين في غرفة مفاوضات القدس من شأنه تعريض امر السلام المتخلخل اساساً الى انهيار تام.

كيف لا والمفاوض الاسرائيلي يدخل قاعة المفاوضات بعدما صرح ولا زال رئيس وزراء حكومته اسحق رابين غير مرة بان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل ولا انسحاب منها. ما دامت هذه هي القناعة في الذهنية الاسرائيلية بشكل عام والتفاوضية بشكل خاص اذن بشأن ماذا سيتم التفاوض حول مسألة القدس.

يوماً عن يوم يزداد الموقف الاسرائيلي تشنجاً وفي المقابل يتنامى العجز العربي عن التوصل الى صيغة فاعلة وذلك ضمن القنوات الرسمية يساعد في تمهيد الطريق امام المفاوض الفلسطيني بالذات الذي سيتجه بعد ايام لفتح ملف القدس على طاولة الطرف الاسرائيلي والذي لم تزل حكومته ترفض من حيث المبدأ مشاركة فلسطينيي القدس في الانتخابات الفلسطينية والتي اجلت غير مرة نظراً لتخلف الجيش الاسرائيلي عن الانسحاب من المناطق الواقعة ضمن مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن ناحية اخرى فان الحكومة الاسرائيلية لم تزل ترفض وبشدة التواجد الفلسطيني في القدس وذلك من خلال وجود بيت الشرق الذي يرأسه السيد الحسيني لدرجة تعرضه المستمر لداهمات من قبل قطعان المستوطنين والذين يشكل موضوع اعتداءاتهم المتكررة على اراض فلسطينية قضية اخرى تساهم بدورها في البعث على القلق ليس بشأن القدس فقط ولا بشأن مسائل المياه والبيئة وغيرها بل بشأن عملية السلام كاملة والتي لم تزل متعثرة الخطى منذ انطلقت في مدريد ١٩٩١ وحتى يومنا هذا الامر الذي يدعونا للتأكيد مجدداً على ضرورة تنشيط الدعم العربي للفلسطينيين ابان بحثهم موضوع القدس والذي اعتبره شخصياً سفينة السلام وصمام امانها لا سيما وان مرحلة مفاوضاتها تعتبر المرحلة الحرجة والتي من شأنها ان تضع مسار العملية السلمية كاملة على مفترق طريق.

من ناحية اخرى فانه لا يفوتنا التذكير بان دعوة السيد الحسيني تعد اختباراً جديداً لمسألة التضامن العربي ذاك الذي لم نزل نواصل رثاءه في الوقت الذي لم تتملكنا الجراة للاعلان عن موته او توقف نبضه على الاقل.■

بيريز وبن اليعيزر وشاحال فتحوا "القناة السرية".. ورابين تحفظ عليها:

قصة صفقة لم تتم بين بغداد وتل ابيب

نفط عراقي الى حيفا ومكتب تمثيلي في اسرائيل مقابل رفع الحصار

الحدث - جهاد الرنتيسي

لم يكن الرئيس العراقي يعلم انه يقوم بشق طريق للحوار مع اسرائيل عندما اطلق صواريخ الـ "سكود" على تل ابيب، فكل ما كان يريده في ذلك الحين الخروج من الدائرة الضيقة التي قادته اليها واشنطن، ومساومة الادارة الامريكية على دور سياسي، بعدما اكتشافه لجدية الغرب في توجيه ضربات قاصمة للجيش والبنية التحتية العراقية.

لكنه وجد نفسه منساقاً خلف السراب الاسرائيلي بعد انتهاء الحرب باربع سنوات، على امل ان يكون الحوار مع تل ابيب مفتاحا لفك الحصار الاقتصادي، الذي لم تظهر له نهاية في الافق حتى هذه اللحظة..

غير ان الموازين التي حالت دون استخدام العراق لاسرائيل طوق نجاة خلال الغارات الاطلسية عرقلت استخدامها بعد سنوات من الحصار ولوصلت الشعب العراقي الى ذروة معاناته.

وبلا شك ان لاحداثاً دراماتيكية سريعة وقعت خلال فترة التحول من فكرة «طوق النجاة» الى سياسة «المفتاح» اضطرت بغداد لتغيير تكتيكاتها وربما استراتيجياتها.

وادى خروج حسين كامل من بغداد فيما بعد الى اعادة «الطوق» و«المفتاح» معاً الى مناطق الظل، لينصب الحديث على تفسخ عائلة الرئيس صدام واقتراب موعد نزوله عن سدة الحكم.

الا ان ذلك بالتاكيد لا ينفي القدرة الهائلة التي يمتلكها «الطوق» و«المفتاح» في تفسير الاحداث التي وقعت في العراق بعد فرار حسين كامل، واستشراف مستقبله القريب، خصوصاً وان اسرائيل المستفيد الاول من كل التحولات التي تشهدها المنطقة.

بداية الاتصالات

تنحصر معرفة التواريخ الدقيقة للقاءات التي تمت بين بغداد وتل ابيب في جهات لا يتعدى عددها اصابع اليد الواحدة، والتي كانت اما وسيطا او مشاركا او متجسسا على ما يدور في القاعات المغلقة.

فكل ما تسرب عن تلك اللقاءات اماكن انعقادها، واسماء بعض المشاركين، واهم ما دار فيها من حوارات، والذين قاموا بادوار الوساطة، والذين كانوا يحرصون على معرفة ما يدور خلف الكواليس.

للمعلومات التي تسربت لـ «الحدث» من خلال دبلوماسي عربي بارز في اوروبا ترجع على ان اللقاءات تمت مع نهايات عام «٩٤» وبدايات العام الحالي، وقد تطابقت هذه المعلومات مع ما بحوزة احد المسؤولين الفلسطينيين المعروفين بعلاقاتهم الواسعة والتي تشمل مسؤولين سياسيين وامنيين ايضاً.

توقيت الاتصالات لم يات عبثاً كما اكد الدبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحدث» فقد جاء نتيجة طبيعية لنفاد المخزون الغذائي والدوائي في العراق، وتراجع الامل في انهاء الحصار الاقتصادي الذي كانت تشيعه جولات طارق عزيز ولقاءاته.

ولكن اتفاق المسؤولين «الفلسطينيين» والعرب على التواريخ لا يعني اتفاقهما على التصورات، اذ اكد القيادي الفلسطيني الذي كان يقوم بزيارة الى عمان على لقاءات تمت بين طارق عزيز ومسؤولين اسرائيليين خلال جولاته التي استهدفت فك الحصار، وكان عنوانها الرئيسي اجراء لقاءات مع المسؤولين الفرنسيين والروس، واثيرت عند قيام المسؤول العراقي بها قصص اتصالات تجري مع الامريكان تحت الطاولة. وسواء كانت اللقاءات مع الاسرائيليين نتيجة لاخفاق الحوارات مع الغرب، او جزءاً منها، لن يغير ذلك في الامر شيئا، ففي كلا الحالتين وصل العراق لقناعة ان الانفتاح على العالم يمر عبر اقامة علاقات مع اسرائيل.

ما جرى في اللقاءات

بين «باريس» و«موسكو» لم تختلف محاور لقاءات المسؤولين العراقيين بالمسؤولين الاسرائيليين كثيراً، وان اختلفت لغة الحوار من لقاء لآخر، حسب التغيرات التي كانت تطرأ على الطرف السياسي بين يوم وآخر.

فقد كانت المحادثات «السورية–الاسرائيلية» تلعب دوراً في تحديد لغة الحوار، وكذلك اللقاءات التي كان يجريها طارق عزيز مع المسؤولين الروس والفرنسيين حول الدور الذي يجب ان تقوم به باريس وموسكو عند مناقشة مجلس الامن للملف العراقي.

وما توفر من معلومات يشير الى ان بغداد باركت جميع محادثات السلام التي تجري بين دول المنطقة، ويؤكد على ان المسؤولين العراقيين حاولوا اظهار ارتياح بلادهم لاحلال السلام ولكنهم لم يستطيعوا لاخفاء تهيبهم عند الحديث حول النقاط التي كان الحديث حولها خطا احمر في السياسة العراقية.

فقد عرض العراقيون على الاسرائيليين اقصى ما تطمع له تل ابيب في المنطقة، وتبدي دمشق التي دخلت في مفاوضات مع اسرائيل حرجاً من مجرد الحديث عنه، اذ طرح الوفد العراقي استعداد بلاده لفتح مكتب تمثيلي لاسرائيل في بغداد، ومكتب عراقي في تل ابيب ليكون المكتبان راسي جسر للتطبيع بين البلدين.

ومن اجل اسالة اللعاب الاسرائيلي عزف العراقيون على حاجة تل ابيب للنفط فعرضوا على نظرائهم تزويد اسرائيل بالنفط، اضافة الى ضخ النفط العراقي عبر انبوب حيفا.

وكان الاسرائيليون مهووسين بالعرض العراقي الذي سيوفر عليهم جهوداً كبيرة يقتضيها التغلغل في ما تبقى من اوصال الوطن العربي، وصولا لتنفيذ مخطط النظام الشرق اوسطي الا انهم امتنعوا عن اعطاء اجابات واضحة، مما اثار حالة من الاحباط لدى المحاورين العراقيين.

والواضح ان الحسابات الاسرائيلية كانت مبهمة بالنسبة للمفاوض العراقي الذي كان يعتقد بسرعة الاستجابة الاسرائيلية لعرضه خصوصا وان الاتفاق «لو حدث» لا يلزم الاسرائيليين باي مقابل سوى اقناع واشنطن بفك قيود بغداد.

قنوات جديدة

بوصول الامور الى هذه النقطة لم تجد بغداد امامها سوى ارسال وسطاء الى تل ابيب لشرح نواياها الحسنة، فقامت بتحميل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة الى الحكومة الاسرائيلية.

وقام ابو عمار بابلاغ الرسالة لوزير الشرطة موشيه شاحال الذي قام بدوره بايصالها الى حكومته.

وبدلا من اعطاء اجوبة، استغل الاسرائيليون الرسالة العراقية اعلاميا وسياسياً، حيث قامت اذاعة الجيش الاسرائيلي ببث ما جاء على لسان الرئيس عرفات وفسرت الخطوة الاسرائيلية في حينها بانها محاولة للضغط على المسار السوري.

وفي الحقيقة لم تكن القناة التي حاول الرئيس عرفات فتحها بين الاسرائيليين والعراقيين الاولى من نوعها، فقد قام العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة بقيادة تظاهرة سياسية واعلامية لفتح قناة بين تل ابيب وبغداد وكان ابرز شعارات التظاهرة ادخال العراق في العملية السلمية، ورفع الحصار عنه، ولكن الرياح لم تأت بما يشتهي الدراوشة ووفده الذي كان سيضم عشرة من سكان الاراضي المحتلة، وعشرة من اليهود العراقيين.

غير ان الرفض لم يكن اسرائيلياً هذه المرة بل عراقيا، ولان التوقيت لم يكن مناسباً كما تسرب فيما بعد.

وقد ادى الحذر «العراقي–الاسرائيلي» المتبادل الذي كشف عنه رد الرئيس العراقي على مبادرة الدراوشة واعلان الحكومة الاسرائيلية لما جاء على لسان الرئيس عرفات الى وضع الحوار «الاسرائيلي–العراقي» في الثلاجة، لحين توفر الظروف الملائمة.

وعندما حاول مروان القاسم ان يخرج الحوار من «الثلاجة» خلال زيارته الاخيرة الى بغداد قوبل بانعدام الحماس العراقي حيال هذه الخطوة ووعود بدراسة الرسالة الاردنية.

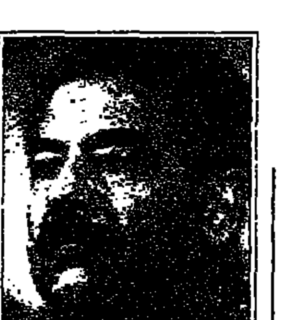
ومن غير المستبعد ان يكون

هروب حسين كامل اغلق "القناة" وواشنطن جددت الامل باسقاط "صدام"

مسعى القاسم اخر محاولة لاقامة جسر جديد بين تل ابيب وبغداد خلال وجود الرئيس صدام حسين على سدة الحكم، حيث عاد الاهتمام ليتركز على بديل الرئيس العراقي والتغيير الداخلي في بغداد على حساب ملفات التسلح ورفع الحصار، والعملية السلمية الى حد ما.

عقدة امريكية

وترجح مصادر فلسطينية مقربة من بغداد ان التريث العراقي في الاستجابة لوساطتي الدراوشة والقاسم يعود بالدرجة الاولى للقناعة التي تولدت لدى القائمين على القرار السياسي العراقي بان مفتاح تل ابيب في يد واشنطن، ومعلومات تلقاها المسؤولون العراقيون من جهات عديدة تؤكد على ان واشنطن حذرت تل ابيب اكثر من مرة من



● صدام

الاستمرار في اتصالاتها بالقيادة العراقية.

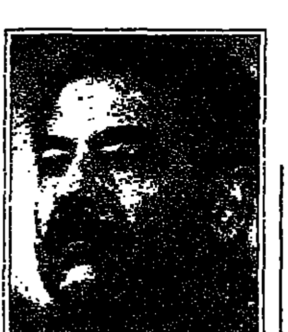
وبلا شك ان هذه المعلومات كانت صحيحة «١٠٠٪»، اذ لم يخف اسحاق رابين عدم قدرته على التمادي مع بغداد عندما فاتحه النائب عبد الوهاب الدراوشة في هذا الموضوع، وفي هذا السياق يقول الدراوشة ان رابين اكد له ضرورة التنسيق مع واشنطن حيال هذه المسألة.

ويشير دبلوماسيون غربيون الى ان واشنطن كانت تراقب عن كثب ما يدور بين بغداد وتل ابيب، وان مسؤولين امريكان صرحوا بذلك لاطراف شرق اوسطية عديدة.

وما اثار الاستغراب في حينه ان واشنطن التزمت الصمت، تجاه الاتصالات العراقية الاسرائيلية، الامر الذي ترك المجال مفتوحاً امام تفسيرات مختلفة، كان اقربها للمنطق ان الادارة الامريكية تثق بقدرة الحكومة الاسرائيلية على استشعار الموقف الامريكي عن بعد.

وهناك من يصر على ان الخارجية الامريكية طلبت من الحكومة الاسرائيلية عدم اجراء اي اتصالات مع بغداد الى حين رفع الحظر الاقتصادي وان رابين وافق على الطلب الامريكي.

مصادر «الحدث» المقربة من بغداد تؤكد على ان المعلومات التي تسربت واثارت انزعاجا كبيراً لدى القيادة العراقية، ولم يكن وراء الانزعاج العراقي وقوف واشنطن حجر عثرة في



● رابين

طريق تطبيع العلاقات «العراقية–الاسرائيلية» بقدر ما ازعجها الموقف الامريكي المتصلب تجاه بقاء الرئيس صدام في السلطة رغم استعداده لتقديم ثمن باهظ ومقابل عودته الى الاسرة الدولية.

وتؤكد المصادر على ان الرفض الامريكي لم يكن «مفاجأة» بمعنى المفاجأة» بالنسبة للحكم في العراق الذي يتوقف منذ فرض الحصار عليه عند شواهد الموقف الامريكي من بقاء الرئيس صدام في السلطة ابتداء من الاستمرار في اشاعة العداء للرئيس العراقي داخل المجتمع الامريكي وانتهاء بالمواقف الامريكية في مجلس الامن الدولي.

تحولات اسرائيلية

وحينما تتحدث الاوساط الدبلوماسية عن الاثر الذي تركته الاتصالات العراقية–الاسرائيلية والضغوط الامريكية لايقافها على المشهد السياسي الاسرائيلي تؤكد على حدوث خلافات وتحولات في الوقت ذاته.

فمن ناحيتهم يقف اعضاء الكنيست العرب، وفي مقدمتهم الحزب العربي الديمقراطي الذي يتزعمه الدراوشة الى جانب ابقاء الاتصالات مع بغداد، وفي الحكومة يقف شمعون بيريز والوزراء من ذوي الاصول العراقية مع هذا الخيار، الا ان هذه المواقف لم تخرج رابين عن الالتزامات التي قطعها للامريكان.

ولدى حديثه عن التحولات اورد دبلوماسي غربي رفيع المستوى التقته الحدث مؤخراً ما جاء على لسان الدكتور اوري جوريانيل الباحث الاسرائيلي في الشؤون العراقية.

ففي محاضرة القاها في مركز بارايلان في تل ابيب طالب جوريانيل بالمضي قدما في العلاقة مع الاكراد الى «ابعد مدى» ودعم سلطتهم على شمال العراق.

ويستطرد الدبلوماسي الغربي في حديثه ليورد ما قالته الدكتورة عوفر ابانجو في ندوة الاقليات التي اقامها مركز بارايلان اثناء مداخلة حول الاحداث التي جرت في جنوب العراق خلال ازمة الخليج.

فقد تحدثت عوفرا عن اهمية جيوبوليتيكية واستراتيجية تمثلها ايران بالنسبة لاسرائيل وشددت على ضرورة احياء تحالف المحيط الذي يشمل تركيا والاكراد ايضاً لمحاصرة بغداد.

ويختلف خبراء الشؤون الاسرائيلية عند تحليلهم لهذه التحولات، ففي حين يرى البعض ان عوفرا وجوريانيل يتحدثان في الاستراتيجية في الوقت الذي يتحدث فيه سياسيو تل ابيب عن التكتيك، يرى اخرون ان صراع الاكراد والموقف الايراني المعادي لعملية السلام، والمرونة التي ابدتها بغداد تجاه الاتصالات مع اسرائيل دفعت باتجاه حدوث تحول حقيقي في الرؤية الاسرائيلية.

ما بعد خروج حسين كامل

ورغم تقليل بعض العواصم من شان هرب حسين كامل هناك اكثر من مبرر للتعامل معه باعتباره بداية مرحلة جديدة، وفي مقدمة هذه المبررات تأتي حركة الاصطفافات السريعة التي شهدتها المنطقة.

فمن ناحيته تبنى الاردن حسين كامل، ومن المتوقع ان يتبنى فصائل المعارضة العراقية، ولا تستبعد اوساط دولية عديدة ان تتحول عمان الى قاعدة لتغيير النظام في العراق.

ومن ناحيتها ابدت القاهرة امتعاضاً من الموقف الاردني، ووصلت الامور درجة شن الرئيس مبارك هجوما حاداً على عمان، واتهامها بمحاولة لعب دور سياسي اكبر منها.

وحرص السوريون على عدم اعطاء موقف معلن، ويعود الصمت السوري للعداء الدائم بين «بغداد ودمشق» الذي يجعل احداث تغيير في العراق مثار ارتياح لسورية، لولا احساس السوريين بان ما سيحدث في المستقبل القريب سيكون على حسابهم ولصالح واشنطن واسرائيل مباشرة.

ورغم انتظار العواصم الخليجية للحظة سقوط الرئيس العراقي منذ خمس سنوات، اظهرت عدم قبولها للفريق حسين كامل، ووصفه الكويتيون مؤخراً بانه مجرم حرب.

والاخطر من ذلك ان لدى السياسيين في مختلف العواصم العربية هاجساً بان هرب حسين كامل الذي شارك في الاتصالات «العراقية– الاسرائيلية» مقدمة لربط المقطورة العراقية بالقاطرة الاسرائيلية.

ويعتقد البعض ان هرب حسين كامل قطع الطريق على «اللوبي العراقي» داخل الحكومة الاسرائيلية الذي يرى في العراق والانفتاح عليه وسيلة مناسبة لتضييق الخناق على طهران واضعاف الموقف التفاوضي السوري، ووسيلة جيدة لربح رهان الانتخابات القادمة، فقد جدد هروب كامل آمال الادارة الامريكية باسقاط الرئيس العراقي، وجعل الاسرائيليين يرقصون على انغام الحسابات الاميركية من جديد فالحسابات الاميركية قبل عدة شهور اختلفت عما هي عليه الآن، فقد كانت واشنطن قد اسقطت من حساباتها الاطاحة بالرئيس صدام، لكن الوضع الآن وبعد قرب موعد الاستحقاق الرئاسي في اميركا وبعد زيادة الفشل في استقطاب الشارع الاميركي وتراجع شعبية الرئيس كلينتون والحزب الديمقراطي الذي اظهره الفوز الكاسح للجمهوريين في انتخابات الكونغرس، جعل الادارة تعيد التفكير من جديد في انعاش شعبيتها من خلال عمل لا يقل ضراوة وشعبية لدى الاميركيين عن حرب عاصفة الصحراء، وهذا الشيء هو التفكير من جديد في اسقاط الرئيس صدام، وهذه الحسابات باي حال من الاحوال لا تتوافق مع الحسابات الاسرائيلية حيث يرى اعضاء اللوبي العراقي في الحكومة الاسرائيلية وخاصة بيريز وبيلين وبنيامين بن اليعيزر وموشي شاحال ان تحقيق اختراق في العلاقة مع العراق، سيعوض الحكومة عن اي خسائر مرتقبة ومتوقعة في موضوع السلام مع سوريا والانسحاب ولو جزئياً من الجولان، وسيعطي الحكومة دفعة قوية امام الشارع الاسرائيلي وربما يعمل هذا الاختراق مع العراق على اعادة رابين مرة اخرى لسدة الرئاسة في اسرائيل هذا بالاضافة الى قناعة جماعة «اللوبي العراقي» في الحكومة الاسرائيلية بان الاختراق في العلاقة مع العراق سيجعل ايران اكثر عزلة وسيزيد الخناق ضدها، وهذا هدف اساس للحكومة الائتلافية في اسرائيل، غير ان كل هذه الحسابات الاسرائيلية انتهت مع هروب حسين كامل وتجدد امل واشنطن في اسقاط الرئيس صدام، وقناعتها اي واشنطن ان مرحلة جديدة قد دخلتها المنطقة.

ولعل في ذلك ما يفسر اصطفاف معارضي العملية السلمية ضد التغيير القادم في العراق رغم ان معظمهم لم يتوقف عن معارضته للنظام في العراق منذ وقوع ازمة الخليج، وبينهم من وقف ضده منذ حربه مع ايران واخرون منذ ارتكابه اعمال عنف ضد الشيوعيين في السبعينات.■

بيلين التقى كامل في ايار الماضي

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة النقاب عن لقاءات جرت بين حسين كامل وعدد من المسؤولين الاسرائيليين.

وقالت مصادر «الحدث» ان اللقاء جرى في ٢٠ ايار الماضي في عمان.

ويعتقد ان يوسي بيلين وزير التخطيط الذي كان نائباً لوزير الخارجية انذاك قد كان على رأس الوفد الاسرائيلي الذي التقاه الفريق حسين كامل.■

على وشك الانفجار بسبب ملف الشهداء الاسرى:

ازمة بين القاهرة وتل ابيب

الحدث - القاهرة

يبدو ان العلاقات "المصرية- الاسرائيلية" على وشك الدخول في احد منعطفاتها الحساسة خلال المرحلة القادمة.

والواضح ان المذابح الاسرائيلية التي راح ضحيتها ما يزيد عن "٢٧٠٠" جندي مصري ستكون الصاعق الذي سيفجر العلاقة خلال الاشهر القادمة.

فقد بدأت الحكومة المصرية باتخاذ اجراءات على ضوء الزوبعة التي شهدها الشارع السياسي والضجيج الذي ما زالت تثيره الاحزاب المصرية المعارضة، والمطالبات بالتحقيق حول هذه القضية التي تبنتها جمعيات حقوق الانسان.

وتمثلت الاجراءات الحكومية المصرية في وضع رئيس الاركان الاسرائيلي ايهود براك على قائمة الممنوعين من دخول مصر، رغم تاكيدات الرئيس مبارك على عدم وجود نوايا تصعيد.

وقد تضارب الاجراء المصري مع ما صرح به الرئيس مبارك وخلق حالة من الغموض حول الموقف المصري.

فمن ناحيتها رات بعض الاوساط المعارضة ان القرار المصري الاخير يهدف لارضاء الشارع والمعارضة وامتصاص غضبهم، لاسيما وان هناك توقعات بان يؤدي استمرار الحديث حول هذا الموضوع لاثارة ذوي الشهداء المصريين.

ورات الاوساط الحكومية ان الرئيس المصري جاد في تصريحاته، والحكومة جادة ايضاً في منعها ايهود براك من دخول مصر الى حين اجراء التحقيقات اللازمة في قضية الاسرى الشهداء.

ومن ناحيتهم يرى ليبراليون مصريون ان الحكومة تقصد من وراء هذه الاجراءات ادامة القضية وعدم التصعيد في الوقت ذاته.

ويشير اصحاب هذا الرأي الى ان الرئيس مبارك لم يتخل عن دعوته لمحاكمة المسؤولين عن عمليات القتل.

وتراهن اوساط المعارضة المصرية على الرفض الاسرائيلي لطلبات الرئيس المصري، والتي ستخلق ردود فعل حادة لدى القاهرة.

● مبارك ● بيريز

وتورد في هذا السياق ما جاء على لسان اسحاق رابين، الذي رفض دعوات الرئيس مبارك للتحقيق في قتل الاسرى، وحديث رئيس الوزراء الاسرائيلي عن انحرافات قامت بها الجيوش العربية خلال حربها مع اسرائيل.

ولم ينف دفاع رابين الاحساس الاسرائيلي بوطأة الخطر الذي تم الكشف عنه في الوقت الذي يجري العمل على احلال السلام في المنطقة، ولكن قيادة الجيش الاسرائيلي لم تتخذ اجراءات لمعالجة هذا الملف سوى تذكير الجنود الاسرائيليين بان قتل الاسرى جريمة مخالفة للقواعد الاخلاقية للجيش.

ومع الوصول الى هذه النقطة يعتقد المحللون السياسيون بوصول كل من القاهرة وتل ابيب الى مازق حقيقي، يحتاج الخروج منه الى تقديم احداهما تنازلات للأخرى، فاما ان تقوم القاهرة باغلاق الملف وعدم الحديث في هذه القضية، واما ان تقوم اسرائيل بالتحقيق مع مجرمي الحرب.

ويذكر ان ٢٧٧٠ اسيرا مصريا قام الجنود الاسرائيليون بقتلهم خلال حرب الايام الستة حسب ما اكدته مصادر مصرية معارضة، في حين لم يعترف الاسرائيليون باكثر من «١٠٠٠» اسير تم قتلهم في حروب «٤٨-٥٦-٦٧».■

اسرائيل تدرس ملف الاسرى الشهداء!!

كشفت تقارير اخبارية اسرائيلية النقاب عن قيام المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخال بن يئير بدراسة الجوانب القانونية لعمليات قتل الاسرى المصريين في حرب سيناء.

وقد جاء ذلك بناء على طلب تقدم به وزير الاستيعاب يئير تسيبان ورئيس كتلة ميرتس ران كوهن والصحافيان يوري افنيري وجدعون سفيري.

ومن ناحيته دعا وزير العدل دفيد ليباني لمشاورات على مستوى وزاري لتحديد الطريقة التي يجب ان تتعامل بها الحكومة الاسرائيلية مع القضية.■

الاب الروحي لحزب الله لـ الحدث

فضل الله: المخابرات الاميركية تحرك احداث مصر واغتيال مبارك رسالة اميركية

الحدث - بيروت- خلدون الغرايبة

يلقبه انصاره والمقربون منه «بالسيد» وتعتبره اجهزة الاستخبارات الغربية الاب الروحي لحزب الله رغم انه ينفي علاقته بالحزب ويقدم نفسه على انه مرجع ديني وفقهي.

يجري التعامل معه باعتباره الرجل الاخطر في الشرق الاوسط. وتضعه اسرائيل على قائمة المطلوبين. وقد تعرض بسبب ذلك الى عدة محاولات اغتيال من قبل المخابرات الامريكية والموساد. كان اهمها محاولة الاغتيال الشهيرة عام ١٩٨٥ التي اسفرت عن استشهاد ٨٠ شخصاً بينما لم يصب هو باي اذى نتيجة وجوده بعيداً عن مكان الحادث.

في طريقنا الى مقر اقامته في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ترتفع على جانبي الطريق رايات سوداء «اعلام حزب الله» وصور ضخمة للشهداء واخرى للامام الخميني مرشد الثورة الايرانية خيل لي بانني في طهران.

وعند وصولنا الى بوابة كبيرة بجانبها برج يعتليه رجال ملتحون. يرتدون الزي العسكري ويحملون الاسلحة الرشاشة. همس لي صديقي «هادي بكداش». هنا يقيم (السيد) وهؤلاء هم مقاتلو حزب الله. وواصلنا سيرنا على الاقدام حتى وصلنا الى مكتب الاعلام حيث كان ينتظرنا مدير المكتب واخذنا على الفور الى منزله الذي لا يبعد سوى بضع خطوات.

دخلنا بناية مكونة من عدة طبقات حيث يقع منزله في الطابق الثاني.

وعند دخولنا وجدنا رجلا في الستين من عمره يعتمر كوفية سوداء ويجلس في صدر قاعة واسعة فبادرته بالقول: بانني ارغب باجراء مقابلة صحفية معه فرحب بالفكرة وقال لي اسأل ما تشاء.. فسألت العلامة محمد حسين فضل الله وكان الحوار التالي:

الحدث: كيف تنظرون لمستقبل المنطقة بعد ان اصبحت عملية السلام امراً واقعاً؟

* الملاحظة الاولى حول التسوية هي انها جاءت في مرحلة عاش فيها الواقع العربي السياسي حالة انعدام الوزن بفعل حرب الخليج التي جعلت العالم العربي يدخل في دوامة لا يعرف معها اي اساس للتوازن، كما انها عملت على تمزيق اوصال الواقع العربي الامر الذي فتح الطريق امام المسؤولين العرب للقاء المسؤولين الصهاينة دون ان تتوفر لهم فرصة واحدة للقاء بعضهم البعض، وفي الوقت نفسه نلاحظ ان هذا الواقع جعل الضغط الدولي ولا سيما الضغط الامريكي يعمل على تقسيم التنازلات لاسرائيل بدلا من تقديم اسرائيل لاي تنازل ولو بنسبة واحد في المئة للعرب، وهذا ما لاحظناه منذ بداية الحديث عن التسوية عندما بدأ الضغط الامريكي يتحدث عن ضرورة الغاء المقاطعة العربية ضد اسرائيل وكأن على العرب ان يقدموا عربوناً لاسرائيل قبل ان تقبل اسرائيل بالحديث معهم.

ومن جهة ثانية نلاحظ ان الشعب العربي لم يستفت في مسألة الصلح مع اسرائيل وانني اعتقد ان البرلمانات العربية في البلدان التي تحتوي على هذه البرلمانات لا تمثل الشعب العربي تمثيلاً حقيقياً فمسألة في حجم الصلح مع اسرائيل تحتاج لاستفتاء شعبي يعبر فيه الشعب عن هذه القضية التي تتميز بانها لم القضايا لانها اختصرت خمسين سنة تقريباً من عمر العالم العربي.

واعتقد ان العضو الاسرائيلي في المنطقة العربية حتى ولو اطلقوا عليها اسم «الشرق اوسطية» سوف يرفضه العالم العربي.

لذلك انا لا اتحدث عن خيال وانما اتحدث عن اشياء متجذرة في الواقع وقد تكون جنينية في الارض، وقد تكون جنينية في الوجدان لكننا نعرف ان قضايا الشعوب لا تقاس بالسنين وانما تقاس بالاجيال.

الحدث: هناك نقطة في حديثك، نكرت ان فلسطين اسلامية..

* (قاطعني).. فلسطين عربية اسلامية وفيها مسلمون، اكثرية اسلامية واقلية مسيحية محترمة وقد كانت فيها اقلية يهودية ونحن لا مشكلة عندنا في ان تتعايش هذه الديانات في مجتمع واحد وان يبقى اليهود الذين كانوا في فلسطين ويرجع الفلسطينيون الى فلسطين ويخرج اليهود الذين جاءوا من اقاصي الارض الى بلدانهم وبذلك يمكن ان يكون هناك حل واقعي وطني يتفق فيه اليهود والمسيحيون والمسلمون على صيغة معينة.

الحدث: سماحة «السيد» هل يمكنكم التحاور مع التيارات اليهودية في «اسرائيل» المعادية الصهيونية (جماعات السلام)؟

* لا نريد ان ننطلق من هذه القضية كقاعدة وهي ان فلسطين ليست يهودية. عندما نتفق على ان فلسطين ليست يهودية وانه لا حق لليهود من الناحية الدينية والتاريخية في الاستيلاء على ارضها بالطريقة التي يشعرون فيها بان الشعب الفلسطيني العربي هو شعب احتلال لارضهم فعليهم ان يقمعوه ويطردوه ويتعسفوا في التعامل معه كما يفعلون مع اي سلطة احتلال -اي شعب محتل- اذا اتفقنا على ذلك، يمكن التحاور. الاسلاميون ليسوا منغلقين على احد نحن نقرأ في القرآن الكريم: «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم» واهل الكتاب هم اليهود والنصارى نحن وان اختلفنا مع اليهودية لاننخل في صراع مع


● الشيخ فضل الله يتحدث ل «الحدث»

اليهود الذين احتلوا فلسطين بعنوان يهوديتهم، بل ندخل في صراع بانهم الظالمون وقد جاءنا في القرآن الكريم: «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم».

قضية ابو زيد صنعها النظام لتشويه الاسلاميين

لقد كنا ضد احتلال صدام للكويت بالرغم ان صدام هو حاكم عربي وبالشكل هو حاكم مسلم. قضية الظلم لا دين لها، نحن ضد الظالم حتى لو كان مسلماً ونحن مع المظلوم حتى لو كان كافراً، هذا هو الخط الاسلامي.

لذلك نحن نعتبر ان قضية احتلال اليهود لفلسطين هي قضية ظلم لانهم اخرجوا شعباً من ارضه وطردوه وجاءوا بشعب آخر ليحل مكانه، علينا ان ننظر الى الصورة من جانبيها.

انني اعتقد ان اعترافنا بشرعية الامر الواقع في احتلال اليهود لارضنا يعني ان علينا ان نعترف بشرعية امر واقع جديد ربما يحدث عندما يحتل الآخرون ارضنا، سيظل الذين يسقطون امام الامر الواقع تحت عنوان الاعتدال والسياسة الواقعية يزحفون حتى يصلوا الى الصحراء، لان الامر الواقع الذي تفرضه القوة قد يخرجك اليوم من ارضك الى ارض اخرى، ليخرجك غداً من ارضك الجديدة الى ارض اخرى.. وهكذا علينا ان نصل الى الصحراء.

الحدث: الى اي مدى ستبقى المقاومة المسلحة وسيلة لتحرير الارض، وهل هناك وسائل اخرى غير المقاومة المسلحة؟!

* اننا نتعلم من اسرائيل، اسرائيل ترى المقاومة المسلحة هي سبيلها لان تكون القوة الاولى في المنطقة وسبيلها للاحتفاظ بما احتلته من ارض فلسطين وغيرها، لماذا تتسلح اسرائيل؟ لماذا تعمل امريكا على ان تجعل اسرائيل القوة الاولى التي تملك التفوق العسكري النوعي في المنطقة لماذا؟

لان اسرائيل دولة تؤمن بان القوة هي التي يمكن ان تحمي لها وجودها ويمكن ان تحمي لها سيطرتها.

معركة الاسلحة النووية بين اسرائيل ومصر اوضح دليل على ذلك. فمصر الحليف الاول لاسرائيل، ليست مجرد دولة صالحت اسرائيل، فقد تحولت الى عراب الصلح مع اسرائيل -كما يقولون- وتحولت حليفة لاسرائيل بحيث ان امريكا اذا ارادت ان تضغط على اي بلد عربي، وان اسرائيل اذا ارادت ان تخفف شروط اي بلد عربي فان مصر جاهزة للتحرك بطريقة سياسية من اجل اقناع هذا الحاكم العربي، ومن اجل تخفيف الضغط الفلسطيني.

ومع ذلك بدأت مصر تخاف من السلاح النووي الاسرائيلي وبدأت تسأل وهي تصالح اسرائيل. كيف تضمن مستقبلها وما قيمة كل اسلحة الجيش المصري امام قيمة السلاح النووي الاسرائيلي الذي بلغ قدراً كبيراً من القوة، وقفت مصر هذا الموقف، الامر الذي واجهت بسببه المشاكل الداخلية التي لا يستبعد انها انطلقت من خلال المخابرات المركزية الامريكية، والمخابرات الاسرائيلية، وانا لا استطيع ان اقول ان محاولة اغتيال الرئيس المصري كانت اسلامية.

في تصوري ان من الممكن جداً ان تكون هناك خلفيات امريكية واسرائيلية في هذا المجال لايصال رسالة اليه.

نعتبر ان المقاومة المسلحة تمثل نوعاً من انواع حركة القوة في واقع الانسان العربي او الانسان المسلم. واسرائيل تتعامل مع العالم العربي على انتاج سياسة الخوف.

لا ندعي ان المقاومة الاسلامية في فلسطين ولبنان ستحل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي، ولكنها تستطيع ان تربك الواقع السياسي والامني وتستطيع ان تهز العنفوان الاسرائيلي وتستطيع ان تعطي الامة بعضاً من الشعور بالعنفوان، بان مجموعات صغيرة منها استطاعت ان تنزل بهذا المحتل بعض الخسائر، وان تخلق في داخله بعض الخوف، وهذا ربح كبير جداً، واعتقد انه لا بديل لها.

● محمد حسين فضل الله

الصدام مع الدولة لا يخدمنا ولا يخدمها

الحدث: لم تتحدث بعد عن اساليب المقاومة الاخرى..

* من الطبيعي ان المقاومة لا تكشف اوراقها، المقاومة هي حركة رفض المحتل وحركة رفض للامر الواقع. ولذلك فانني اعتقد انه عندما تحاصر في بعض وسائلها ستجد وسائل اخرى.

الحدث: الحركة الاسلامية الموجودة في لبنان، هل تعتبر نفسها مسؤولة عن تحرير الارض اللبنانية فقط؟ ام عن جميع اراضي المسلمين؟

* هي الآن بحسب امكاناتها مسؤولة عن تحرير ارض لبنان وهي تتطلع الى تحرير ارض المسلمين، لا في فلسطين فحسب ولكن في كل موقع كان للاسلام فيه قضية، وكان للمسلمين فيه معركة، بل تتجاوز للمسلمين الى المستضعفين فهي تعتبر ان قضية الحرية لا تتجزأ وان انتصار المستضعفين في موقع يعطي القوة لموقع آخر، وان هزيمة المستضعفين في موقع يعطي الهزيمة لموقع آخر. نحن نعمل من اجل المسلمين، ونشعر بان على المسلمين ان يعملوا مع المستضعفين بان قضيتهم في مواجهة الاستكبار العالمي واحدة.

لذلك نحن في لبنان بما نملك من امكانات فعلية، نحن نعمل لتحرير الارض اللبنانية اما بالنسبة للارض الاسلامية فنحن نخطط مع الآخرين في سبيل ايجاد الظروف وتطوير الامكانات وتنويع الوسائل للاستمرار في هذا الخط.

الحدث: علاقتكم بايران تثير الكثير من التساؤلات، ما تعليقكم على ذلك؟

* اولاً ان هذا السؤال يطرح سؤالا آخر للذين يثيرون هذا السؤال اليس من الاولى ان يثار سؤال حول علاقة الرسميين العرب بالولايات المتحدة الامريكية.

لماذا لا تثير العلاقة ببلدان كانت تستعمرنا سياسياً وعسكرياً، ولا تزال تعمل على استعمارنا سياسياً واقتصادياً وامنياً.. الاسئلة التي تثيرها علاقتنا ببلد اسلامي.

اظن اننا لا نزال نعيش عقدة الخواجا فعلينا ان نخضع للخواجا وعلينا ان نحارب ابن قوميتنا وابن ديننا هذا من جهة. ومن جهة اخرى، لا علاقة لنا بايران الايرانية، نحن علاقتنا بالاسلام في ايران كما علاقتنا بالاسلام في السودان، كما هي علاقتنا بالاسلام في الاردن وفي اي مكان آخر. فنحن لبنانيون نعمل على تأكيد استقرار لبنان، ونعمل على تأكيد التعايش الاسلامي المسيحي في لبنان، ونعمل على اساس حرية لبنان من اي ضغط يلغي ارادة بنيه.

ندعو في المقابل الى انفتاح لبنان على ايران في مصالحه، وفي المصالح الاسلامية في ايران، وفي انفتاح ايران على لبنان في مصالحها التي تتوافق مع مصالح لبنان ومصالح المسلمين.

الحدث: من المعروف ان لبنان والاطراف العربية الاخرى دخلت في عملية السلام اين سيكون موقعكم في حال توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل؟ وهل سيؤدي ذلك الى صدام مع السلطة؟

* نحن لن نوقع ولكننا سنبقى نرفض بالوسائل التي نملكها ولا نعتقد ان صداما بين الاسلاميين وبين الدولة يمكن ان يخدم الاسلاميين او يخدم الدولة. اتصور ان الصدام لن يحدث لان الاسلاميين يملكون رشداً سياسياً يجعلهم يفهمون ان عليهم عندما يتحركون في اي موقع ان يحسبوا حساب النتائج وان يدرسوا السلبيات والايجابيات، لذلك عندما لا تملك انت في حركة العنف ان تعطل الواقع المتحرك في اتجاه معين فان عليك ان تدرس خياراتك في ابقاء حالة توتر سياسي حية في وجدان الشعب ونحن قوم لا تسقط امام الحاضر، وانما ننفتح على المستقبل، نحن نفكر بطريقة اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً، واعمل لآخرتك كانك تموت غداً.

الحدث: نفهم من ذلك ان وضع الحركة الاسلامية ضعيف الى درجة لا تملك المبادرة في ان تكون طليعة المقاومة خاصة في ظل تراجع التيارات الاخرى!!

* عليك ان تدرس واقعية هذا العنف لان عملية الجهاد ليست عملية استعراضية تستعرض فيها عضلاتك، وليست مجرد حالة انفعالية، تحاول ان تنفس فيها عن غيظك، بل حركة عمل، ولا بد لك ان تنطلق من خطة في هذا المجال ولذلك سيدرس الاسلاميون خياراتهم، وامكاناتهم في اي مرحلة من المراحل لان الاسلاميين ليسوا جماعة اللحظة، ليسقطوا امام اللحظة او ينتحروا امام اللحظة، وانما يفكرون كما فكر الرسول (ص) في المستقبل واعتقد ان الحاضر اذا ضاق بك فان المستقبل يتسع.

الحدث: اسرائيل اغتالت للرحوم الطفيلي، وخطفت عبيد ومصطفى الديراني، ردود فعلكم على ذلك كانت عنيفة، هناك انباء تتحدث عن وجود اتصالات سرية عبر دمشق وغيرها للوصول الى صفقة ما بشأن اطلاق سراحهم مقابل اعطاء اسرائيل جثة ملاح الجو «رون اراد»، فما مدى صحة ذلك؟

* لا اعتقد ان المشكلة في ان اسرائيل تطالب بالطيار الذي اسقطت طائرته، فالحركة الاسلامية مستعدة ان تقدم جثث اليهود مقابل اسراها ولكن اتصور ان اسرائيل ليست في هذا الوارد، وتحاول ان تضغط على الواقع الاسلامي، او الواقع اللبناني من اجل الطيار الذي تعتقد انه حي والذي لا يوجد من يعرف عنه شيئاً حسب معلوماتي.

الحدث: الى اي حد يوجد تواصل مع الجماعات الاسلامية في الاردن وتحديداً جماعة الاخوان المسلمين؟

* هناك صداقات عامة موجودة. اما كيف هو التواصل، وهل هناك تواصل او تفاعل او تخطيط فهذا ما لا املك الكثير من المعلومات عنه.

الحدث: ما هو موقفك من جماعات التكفير والهجرة الموجودة في مصر؟ وما تعليقك على قضية نصر حامد ابو زيد؟

* لم اقرأ نصر حامد ابو زيد حتى استطيع ان احكم عليه، وقد جيء لي بكتبه اخيراً وارجو ان اوفق بمطالعتها لاعرف.

ولكني اعتقد ان اثارة قضية نصر حامد ابو زيد، هي قضية من صنع النظام المخابراتي المصري، من اجل ايجاد جو ملائم لتشويه صورة الاسلاميين، ولايجاد حملة علمانية او غير علمانية ضد الاسلاميين.

الذي افتى بتفريق نصر حامد ابو زيد عن زوجته ليس الجماعة الاسلامية او الجهاد الاسلامي او شيخ الجامع الازهر بل محكمة استئناف مصرية ولذلك قال نصر حامد ابو زيد في حديث له لجريدة «السفير»: «ان النظام المصري يحميني ويشجع اعدائي»، لانه يريد ان يوجد حالة تبقى فيها القضية حية وتتحرك في اتجاه ابقاء هذه المسألة مثيرة الكثير من التعليقات، ومرتبطة بقضايا الحريات حتى يمكن ان يستفيد النظام المصري من الحملة على الاسلاميين.■

صراع تيارات في الاصلاح والمتشددون يطالبون بالانسحاب :

«الائتلاف» اليمني على مفترق طرق

الحدث - صنعاء

«عندما لا تجد ما تاكله.. تأكل النيران نفسها» هكذا تقول الحكمة. فما الذي ستأكله نيران حزب التجمع اليمني للاصلاح بعد عامين من مشاركته في السلطة، وتراجع الحزب الاشتراكي الى الصفوف الخلفية؟!

ما زال هذا السؤال يحير الاحزاب والقوى السياسية في اليمن. من شماله الى جنوبه اثر تحول الوحدة الى قدر لا فكاك منه. وغياب القطب العدني بعد هروب البيض ورفاقه. وظهور قوانين جديدة للصراع الذي صار يخاض تحت مظلة صنعاء. وعلى ضوء التناقضات بين الاصلاح والمؤتمر..

ويزيد من الحاح هذا السؤال استمرار الحديث عن وجود ازمة حادة داخل التجمع حول الاستمرار في الحكم ام التراجع عن الائتلاف وترك السلطة للمؤتمر الشعبي العام فلم يعد خافياً ان هناك كوادر وقيادات صف ثان في الاصلاح ترى بان البقاء في السلطة سيؤدي الى خسارة التجمع لقواعده، وان البقاء في صفوف المعارضة اكثر ضمانة في ظل الازمات الاقتصادية والسياسية والامنية التي تتفاقم في البلاد يوما بعد يوم.

وفي المقابل تتشبث قيادة التجمع بما حصلت عليه من مكاسب سياسية، ترى العديد من الاوساط السياسية في اليمن انها لم تكن تحلم بها من قبل، ولم تكن لتحصل عليها لولا هزيمة الاشتراكيين.

تراجع في شعبيته

لدى تلخيصه للازمة التي يعيشها «التجمع» يقول امين عام احد الاحزاب اليمنية ان خطاب الاصلاح مبالغ فيه ولكن الذين كانوا يؤيدونه لم يكتشفوا حجم هذه المبالغة من قبل.

ويقول الحزبي اليمني رفيع المستوى ان هناك انواعاً من التضليل والتجزئة وتضخيم القضايا الصغيرة والتقليل من قيمة القضايا الهامة والكبيرة يمارسها التجمع.

فقد كان يجري الحديث عن تعديل الدستور طيلة سنوات الوحدة وحتى اندلاع الحرب الاخيرة بين عدن وصنعاء، وحينما عدل الدستور بالطريقة التي يريدها الاصلاح لم تتحول التعديلات الجديدة الى حلول.

وعند طرح «العلمانية» للنقاش صور للناس ان خروج الاشتراكي من الائتلاف الثلاثي سيحل المشكلة، الا ان ذلك لم يحدث ايضا، اذ ازدادت الاوضاع تردياً.

ويبدي حزبيون تحفظات على الفكرة القائلة بان للتجمع شعبية واسعة ويعتقدون ان نجاح الاصلاح في الايحاء بهذه الصورة يعود الى عجز احزاب المعارضة عن خلق اليات مواجهة، والدور الخفي للاصلاح في السلطة قبل قيام دولة الوحدة.

وبلا شك ان هناك ما يبرر هذا الرأي. اذ كان التجمع اليمني للاصلاح يعلن قبل الانتخابات ان عدد اعضائه يصل الى المليون شخص، ولكن الذي حدث ان عدد الذين صوتوا له لم يتجاوز الـ ٤٠٠ الف مواطن.

وفي هذه الاجواء يجد الحديث عن وعود اطلقها قادة الاصلاح اثناء فترة الانتخابات، ولم يفوا بها، والتذمر داخل المؤسسات واجهزة الدولة من التجمع تربة خصبة في اليمن.

ازمة في التكوين

ولكن ازمة الاصلاح لا تنحصر في انحسار شعبيته بسبب وجوده في السلطة، اذ تكمن الازمة في بنيته حسب تعبير اكثر من امين عام حزب يمني.

فقد عكست تركيبة التجمع عند تشكيله في نهاية الثمانينات واقع «التخلف» الموجود في اليمن حيث قام بناء على تحالف بين شيوخ القبائل يمثلهم عبد الله الاحمر وناجي الشايف، وتنظيم الاخوان المسلمين الذي كان يعاني بدوره من ازمة حادة.

ففي البدايات كان يطلق على الاخوان المسلمين في اليمن اسم «الطليعة العربية الاسلامية» الامر الذي يعكس اشكالية في التطور، اذ لم يتمكن عبده الخلافي الذي استلهم تجربة الاخوان المسلمين في مصر الحيلولة دون تأثر حزبه بالتيار العروبي الناصري الذي كان سائداً في المنطقة.

وزاد من ازمة التجمع قدوم تيارات اسلامية جديدة وانضواطها فيه، كالوهابيين ويمثلهم عشرات من الكوادر الذين تخرجوا من الجامعات السعودية، وجماعة الافغان اليمنيين الذين عادوا الى بلادهم بعد انسحاب السوفييت من افغانستان، والتيارات المتطرفة التي تتخذ من سيد قطب مرجعا لها مثل «التكفير والهجرة» و«الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الا ان هذه التيارات لم تستطع خطف البريق من جماعة الاخوان.

فالتحالف بين الاخوان والعشائر الذي قام بهندسته عبد المجيد الزنداني قديم، تم تعزيزه فيما بعد بالمصالح المشتركة، فصار الاخوان المسلمون يحتمون بقوة القبيلة، وتستمد القبيلة منه نفوذها ومشروعيتها الدينية لتبرر سلطتها السياسية.

ولكن التيارات الاسلامية الجديدة لم تفقد في المقابل قدرتها على الاختلاف مع تيار الاخوان او التصارع فيما بينها داخل الاطر ووراء الكواليس.


●الرئيس صالح

ازمة الائتلاف الحاكم

وتتحدث اوساط التجمع عن ازمتين يعيشهما عند تعاطيه مع المؤتمر مشيرة الى انه لم يستطع تحقيق قوة من خلال مشاركته في الائتلاف.

تتمثل ازمته الاولى في ان قيادته لم تعد قادرة على لعب دور النموذج والقدوة بعد انغماسها في السلطة.

وتكمن الازمة الثانية في التضارب بين المسلمات التي تربى عليها الاسلاميون والممارسات «الاعلامية والمصرفية، والاقتصادية، والسلوكية الموجودة في المجتمع والتي تمارسها الحكومة.

وفي هذا السياق يتساءل العديد من كوادر التجمع عن جدوى رفع الشعارات التي لا يمكن تطبيقها رغم التواجد في السلطة، وما جدوى المشاركة في السلطة اذا كان تطبيق الشعارات امراً صعباً.

تبريرات القيادة

وفي مواجهة هذه الانتقادات يورد قادة التجمع عدداً من التبريرات، كضرورة «التعايش مع الآخرين» وقبول الاصلاح للديمقراطية، الامر الذي يرى فيه الامين العام للتجمع «محمد اليدومي» نوعاً من الحكمة والكياسة والذكاء.

وترى قيادة التجمع ان دورها في الحكم تعزيز للديمقراطية، وضروري لحل المعضلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وان كان العمل في صفوف المعارضة اسهل من العمل من فوق سدة الحكم.

ويعتقد قياديو التجمع ان الظروف التي يعيشها اليمن لا تحتمل معارضة الاصلاح كحزب كبير وجاد، وسيؤدي التفرد في الحكم الى تعميق الازمة السياسية على حد قول قيادي اصلاحي بارز.

ولا ينسى قادة الاصلاح عند دفاعهم عن موقفهم طرح نقاط لم تزل خلافية في الشارع اليمني كتطبيق النموذج «الشورى الاكثر ديمقراطية»، وقربا من الدين ولدى رفضهم للربا لا يخفون عجزهم عن ايجاد البدائل.

لا صعوبات في التعايش

وفي خضم هذا الجدل لا يخفي العديد من السياسيين اليمنيين اعتقادهم بان التجمع ما زال قادراً على التعايش مع السلطة، لانه لم يكن في يوم من الايام غريباً عنها.

فقد كان عاملا من عوامل الاستقرار حينما قبل بان يكون دوره مقصورا على الحقائب الوزارية وبعض المناصب ليفسح المجال امام الحزب الاشتراكي رغم ان الاصلاحيين حصلوا على اصوات اكثر من الاشتراكيين في انتخابات ما بعد قرار الوحدة.

وعند وقوع حرب الانفصال وقف الى جانب المؤتمر والشعب والقوى الاخرى للحفاظ على الوحدة.

ولكن ازمة الاصلاح تكمن حسب اصحاب وجهة النظر هذه في طبيعة الوزارات التي حمل حقائبها، والتي ترتبط بشكل مباشر بهموم ومعاناة المواطن مما اظهره بصورة العاجز عن تقديم الخدمات.

انسحاب لم بقاء؟!

ويبقى السؤال قائماً هل ينسحب التجمع من الائتلاف ام سيبقى مشاركا فيه؟!

مصادر التجمع تؤكد على قوة التيار الذي يدفع باتجاه الانسحاب بحجة الاستعداد للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في نيسان ١٩٩٧، الا ان النقاش ما زال مستمرا وتجرى دراسة مستفيضة لتجربة ما بعد تشكيل الحكومة في اكتوبر ١٩٩٤.

ويذكر ان من حق المؤتمر او التجمع الانسحاب من الائتلاف بعد عام من حدوثه حسب وثيقة تم الاتفاق عليها بينهما.■

الاربعاء ٩

كل اربعاء

صفحات طوتها «نظرية الاولويات»

■ عريب الرنتاوي

يفتح الخطاب الشامل الذي وجهه جلالة الملك الى الامة الباب رحباً لاعادة كتابة التاريخ الراهن [Current History]، للعلاقة الاردنية-العراقية، ارتباطاً بمجريات الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية.

ذلك ان صفحات هامة من هذا التاريخ قد طويت، او طواها النسيان تحت ضغط "نظرية الاولويات" وفكرة "الحلقة المركزية"، والتي كان بنتيجتها، ان غاب عن الاذهان -او غيب بالاحرى- ان قرار اجتياح الكويت لم يكن يوماً موضع تشاور بين القيادة العراقية واي من الزعماء.. بل ان هذا القرار لم يقابل سوى بالرفض، والدعوة للانسحاب دون ابطاء.

لكن الحشود الاطلسية وقرقعة سلاحها متعدد الجنسيات دفع بدول "الحل العربي" الى اعطاء الاولوية للحيلولة دون اندلاع الحرب في محاولة يائسة منها لاحتواء الازمة داخل البيت العربي.

وفي زمن الحصار الدولي المضروب على العراق، ومع تفاقم معاناة شعبه الانسانية، عادت "نظرية الاولويات" لتطل برأسها من جديد، وكان بنتيجتها، ان طويت صفحات التلكؤ العراقي مع فرق التفتيش الدولية، ولم تؤخذ تهديداته لجيرانه على محمل الجد، كما لم يعط البعد الداخلي لقضايا الحريات وحقوق الانسان في العراق الاهمية التي يستحقها، وقد ترتب على ذلك كله، استمرار معاناة الشعب العراقي بدلاً من اختصارها، واطالة أمد "الحظر النفطي" المفروض عليه، بفعل عوامل داخلية ايضاً، فضلاً عن العوامل الدولية المعروفة

كل اربعاء

صفحات طوتها «نظرية الاولويات»

■ عريب الرنتاوي

يفتح الخطاب الشامل الذي وجهه جلالة الملك الى الامة الباب رحباً لاعادة كتابة التاريخ الراهن [Current History]، للعلاقة الاردنية- العراقية، ارتباطاً بمجريات الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية.

ذلك ان صفحات هامة من هذا التاريخ قد طويت، او طواها النسيان تحت ضغط "نظرية الاولويات" وفكرة "الحلقة المركزية"، والتي كان بنتيجتها، ان غاب عن الاذهان -او غيب بالاحرى- ان قرار اجتياح الكويت لم يكن يوماً موضع تشاور بين القيادة العراقية واي من الزعماء.. بل ان هذا القرار لم يقابل سوى بالرفض، والدعوة للانسحاب دون ابطاء.

لكن الحشود الاطلسية وقرقعة سلاحها متعدد الجنسيات دفع بدول "الحل العربي" الى اعطاء الاولوية للحيلولة دون اندلاع الحرب في محاولة يائسة منها لاحتواء الازمة داخل البيت العربي.

وفي زمن الحصار الدولي المضروب على العراق، ومع تفاقم معاناة شعبه الانسانية، عادت "نظرية الاولويات" لتطل براسها من جديد، وكان بنتيجتها، ان طويت صفحات التلكؤ العراقي مع فرق التفتيش الدولية، ولم تؤخذ تهديداته لجيرانه على محمل الجد، كما لم يعط البعد الداخلي لقضايا الحريات وحقوق الانسان في العراق الاهمية التي يستحق. وقد ترتب على ذلك كله، استمرار معاناة الشعب العراقي بدلا من اختصارها، واطالة امد الحظر الدولي المفروض عليه، بفعل عوامل داخلية ايضاً، فضلاً عن العوامل الدولية المعروفة.

من بين الحقائق التي لم تاخذ حقها في الوصول الى المواطن العربي، ما ذكره لي مسؤول فلسطيني رفيع المستوى قبل يومين، في معرض تعقيبه على التطورات الاخيرة. حيث اتى على ذكر وقائع اجتماع ضم في بغداد جلالة الملك وكلاً من الرئيسين صدام حسين وياسر عرفات مع نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض، عندها، يقول المسؤول الفلسطيني، تحدث جلالة الملك مطالباً الرئيس العراقي بالمبادرة الى سحب قواته من الكويت، مذكراً بما دار في قمة بغداد العربية قبل ثلاثة اشهر من تعهد والتزام بنبذ اللجوء الى القوة في فض النزاعات العربية، معتبراً ان قراراً من هذا النوع يصدر عن العراق، من شانه نزع فتيل الانفجار القادم.

ثم تحدث الرئيس عرفات في الاتجاه ذاته، مضيفاً الى ما سبق قوله، بان الشعب الفلسطيني يحل الرئيس العراقي من التزامه بالربط بين الانسحاب من الكويت وحل المشكلة الفلسطينية، وهو التزام ينكر الجميع انه طرأ على مجريات الازمة ولم يرتبط بها بداية.

وانتهى الحديث الى السيد علي سالم البيض، والذي يبدو انه كان "الاكثر قسوة" في عرض وجهة نظره، حينما قال لصدام حسين، بانك ستجر الامة الى الكارثة ان لم تقدم على الانسحاب من الكويت فوراً، ودون ابطاء.

لكن الغريب ان الرئيس العراقي وبدل ان يعطي اجابات مقنعة على دعوات محدثيه، تمادى في حديث استعراضي فقال مخاطباً جلالة الملك:

تحاولون استرداد الضفة الغربية منذ ربع قرن دون جدوى وقد وفر عبد الناصر لكم الضوء الاخضر بالدخول في معترك المفاوضات والسلام.. واليوم سيركضون وراءكم سعياً لتسوية القضية معكم وبالشروط التي تريدونها.

اما انت يا "ابو عمار" فقد ركضت خلف بلليترو طويلاً من اجل حوار هزيل مع الادارة الامريكية.. سيأتونك راكضين.

واما انت يا علي سالم، فلي حديث مع رئيسك علي عبد الله صالح، والذي يبدو انه اكثر تفهما.

انتهى اللقاء عند هذا الحد، وذهب النصح والنصيحة ادراج الرياح، وعصفت الصحراء بالجيش العراقي، ودخلت المنطقة في حقبة جديدة تغير معها كل شيء، اللهم باستثناء العقلية التي تتحكم بصياغة القرار في بغداد. ■

ما هي قضية الطائفة الارثوذكسية في الاردن وفلسطين؟؟؟

● عرض: المهندس فؤاد الخلفات

الطائفة الارثوذكسية اقدم الطوائف المسيحية عهداً في البلاد واكثرها عدداً، اذ يزيد عدد افرادها عن مائة الف نسمة، تسعة وتسعون بالمئة منهم او يزيد من العرب العريقين في عروبتهم، وواحد بالمئة او اقل من اصل يوناني، ومع ان الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة هم من العرب سكان البلاد، فان زمام امور البطريركية الارثوذكسية كلها الآن بيد الاقلية اليونانية التي جاء اكثر افرادها الى البلاد من الجزر اليونانية، فالبطريرك يوناني والمجمع المقدس كله من اليونان، واخوية القبر المقدس يكاد يكون اعضاؤها كلهم من اليونان ورؤساء واعضاء المحاكم الكنسية كذلك من اليونان واللغة الرسمية في هذه المحاكم اليونانية، وانتخاب البطريرك رئيس الطائفة الروحي بيد الاكليروس اليوناني وحده، اضف الى ذلك ان املاك البطريركية واوقافها، على عكس ما هو الحال في البطريركيات الارثوذكسية الاخرى، هي بيد الاكليروس وكلهم من اليونان، فهو يديرها كيفما شاء، دون اي رقابة او اشراف، كانها ملكه الخاص وكانها ليست ملكاً للكنيسة الارثوذكسية في هذه البلاد.

وليس لهذا الوضع اي مثيل في جميع البطريركيات والكنائس الارثوذكسية الاخرى في العالم. ففي جميع تلك البطريركيات والكنائس يقوم مجلس علماني من اهل البلاد بالاشراف على الشؤون الطائفية والمالية وادارتها، وبالرغم من ان بطريركية انطاكية الارثوذكسية كانت تعاني من نفس الوضع في السابق الا أن تلك قد زال في القرن الماضي، واصبحت شؤون تلك البطريركية بيد ابنائها العرب من السوريين واللبنانيين.

ولم يكن هذا الوضع الشاذ دائماً في بطريركية القدس الارثوذكسية، فقد كانت البطريركية المذكورة طوال العهد العربي وحتى اوائل العهد العثماني بطريركية عربية، بطريركها عربي ومطارنتها واساقفتها ورهبانها من العرب سكان البلاد، ولكن بعد استيلاء الاتراك العثمانيين على البلاد العربية تمكن بعض اليونان، بما كان لبطريركية الاستانة من نفوذ في الاوساط الحكومية العثمانية هناك من دخول بطريركية القدس الارثوذكسية والتغلغل فيها، والاستيلاء تدريجياً على جميع مقدراتها، واقصاء العرب من سكان البلاد عنها، ثم اخذ الاكليروس اليوناني يزعم ان البطريركية يونانية، واتهم حراس وسدنة عليها وعلى اوقافها واملاكها، بالنيابة عن الشعب اليوناني، وبالرغم من ان الحكومة العثمانية وكذلك حكومة الانتداب البريطانية رفضتا هذا الزعم، واعتبرتا البطريركية اهلية، وفرضتا على رجالها التجنس بجنسية البلاد، فما زالت هذه الاقلية اليونانية مصرة على ادعائها المشار اليه، وما زالت تتصرف بجميع شؤون البطريركية واملاكها واوقافها كانها ملك لليونان.

وبطبيعة الحال لم تكن الطائفة الارثوذكسية العربية لترضى بهذا الوضع المجحف بحقها الطبيعي واستمرت تطالب بانصافها، ولكن الظلم والتعسف ابان الحكم التركي العثماني، ونفوذ بطريركية المسكونة اليونانية في الاستانة، وقفا سداً منيعاً في وجه الطائفة وكان من جراء ذلك ان الطائفة ثارت على هذه الاوضاع سنة ١٨٧٢ وقامت قومة واحدة تطالب بالاستجابة لحقوقها المشروعة، وتدخلت الحكومة العثمانية في الخلاف، واصدرت سنة ١٨٧٥ قانوناً تنظم فيه شؤون البطريركية، لكنه جاء مبتوراً غامضاً تعذر تطبيقه، ولم يقر سوى بعض الحقوق الطفيفة للطائفة، وقد وصفت محكمة العدل العليا الفلسطينية تلك القانون سنة ١٩٣٢ بما يلي:

(ان قانون «البطريركية» الاساسي قانون غامض مليء بالاخطاء، صيغ بصورة سيئة ويكاد يكون غير مفهوم، طبع على وجه السرعة قبل سبع وخمسين سنة باللغة التركية ليعالج ظروفاً كانت سائدة في العهد العثماني، وقد تأيد هذا القول بكل وضوح في تقرير برتزام لوك.

ونحن نرى ان قانوناً كهذا من شانه ان يفسح المجال للخلافات والتقاضي بشأن انتخاب بطريرك طائفة هي الان اكبر الطوائف المسيحية في البلاد، وطائفة تؤلف قسماً هاماً من كنيسة من اعظم الكنائس في العالم المسيحي، وأن الاستمرار دون نهاية لهذه الاحوال هو امر ينظر اليه جميع الاشخاص والمسؤولين باسف شديد.

وعند اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ اشتد الخلاف مرة ثانية بين رجال البطريركية اليونان والطائفة ووقعت مظاهرات واضطرابات اودت ببعض الضحايا، واحتل ابناء الطائفة اثناءها بعض الاديرة في القدس، وشعرت الحكومة العثمانية بالحرج وانه لا مناص لها من التدخل لتسكين الهياج، ثم اصدرت قراراً وزارياً الحقته ببيانات تفسيرية وقد نص هذا القرار على انشاء مجلس مختلط من الطائفة والبطريركية ليتولى شؤون الطائفة، وعلى تخصيص ثلث ايرادات البطريركية العامة للطائفة على ان لا يقل عن ثلاثين الف ليرة عثمانية وعلى غير ذلك من الامور، ومع ان هذا المجلس تشكل سنة ١٩١٠ الا انه ما لبث ان تعطل بسبب اعلان الحرب العظمى الاولى وابعاد البطريرك وبعض كبار رجال الاكليروس، وقد بقي معطلاً منذ تلك الحين.

وعلى اثر الاحتلال البريطاني جددت الطائفة العربية الارثوذكسية مساعيها مع حكومة الانتداب، وقد وجدت مساعيها هذه تأييداً تاماً من مختلف الهيئات الوطنية في البلاد التي اعتبرت القضية الارثوذكسية جزءاً لا يتجزأ من القضية الوطنية العامة، وقد بذلت هذه الهيئات جهوداً مشكورة في معاضدة الطائفة ومكافحة السيطرة الاجنبية عليها.

ونتيجة لتلك المساعي والجهود عينت حكومة الانتداب لجنة برئاسة كبير قضاة سيلان، السير انطوان برترام، للتحقيق في الخلافات، وتحديد حقوق الطائفة العربية، وقامت اللجنة المذكورة باعمالها، ورفعت تقريراً مفصلاً بنتيجة تحقيقها ودراستها، ومن اهم ما اثبته هذا التقرير ان بطريركية القدس الارثوذكسية ليست مؤسسة يونانية، كما كان ولا يزال رجال البطريركية يزعمون، بل انها مؤسسة وطنية اهلية خاضعة للحكومة صاحبة السيادة على البلاد، وان للحكومة بحكم سيادتها هذه الحق في اصدار التشريع اللازم لحماية ابناء الطائفة من رعاياها، وان للطائفة الحق بالاشتراك بادارة شؤون البطريركية المالية من اوقاف او املاك او غير ذلك بحكم كونها شريكة في ايرادات البطريركية، وان لابناء الطائفة العرب الحق اسوة باليونان في الانتساب الى لاخوية القبر المقدس، وقد اوصت اللجنة وضع تشريع جديد مقام القانون العثماني والقرارات العثمانية، وبقيت الطائفة منذ ١٩٣٦ وحتى نهاية الانتداب، تطالب بتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير برترام- يونغ، وبوضع تشريع صريح شامل يحدد حقوق الفريقين بوضوح، ولكن حكومة الانتداب البريطانية اخذت تحت ضغط الحكومة اليونانية واعتبارات سياسية اخرى تتصل بعلاقة الحكومة البريطانية بالحكومة اليونانية تسوف وتماطل في تنفيذ تلك التواصي، وانقضى عهد الانتداب دون اي تغيير في الوضع القائم.

وتعتبر الحكومة الاردنية ان الوقت قد حان لوضع حد لهذا النزاع الطويل، ومنح الطائفة العربية حقوقها الطبيعية العادلة، ولا شك ان للحكومة الحق في اصدار التشريع اللازم كما فعلت الحكومة العثمانية عند وضع القانون الاساسي لسنة ١٨٧٥، وكما فعلت حكومة فلسطين عندما اصدرت عدة قوانين تتعلق بشؤون البطريركية، وهو حق من حقوق سيادتها يفرضه عليها الدستور لحماية رعاياها العرب من ابناء الطائفة الارثوذكسية ويجب ان يكون واضحاً، بالرغم من ذلك بان الحكومة لا ترغب التدخل في شؤون البطريركية الروحية الدينية كما ان المشروع قد ابقى جميع هذه الشؤون بيد البطريرك والمجمع المقدس كما هو عليه الحال الآن.

ويتفق المشروع في معظم نصوصه مع ما اقرته الحكومة العثمانية وما جاء في تواصي لجنة برترام يونغ، ومع النظم والتعامل في البطريركيات الارثوذكسية الاخرى، وقد توخت الحكومة في وضع هذا التشريع وضع حد للخلافات الطويلة العهد بين الطائفة الارثوذكسية والبطريركية واحلال السلام بينهما.

والاغراض الرئيسية من هذا المشروع هي:

اولا: انشاء مجلس مختلط لتمثيل الطائفة ولادارة شؤون البطريركية الزمنية كما هو متبع في سائر البطريركيات الارثوذكسية الاخرى.

ثانياً: تشكيل مجالس طائفة محلية للعناية بالشؤون المحلية وخاصة المدارس والكنائس الطائفية.

ثالثاً: تثبيت حق الطائفة بثلث ايرادات البطريركية العامة وهو الحق الذي اقره القرار العثماني لسنة ١٩١٠.

رابعاً: وضع الاملاك والاوقاف تحت اشراف وادارة المجلس المختلط وحصر صلاحيات المجمع المقدس في الامور الدينية والروحية فقط كما هو الحال في البطريركيات الاخرى، والحيلولة دون بيع ورهن الاملاك الا بموافقة المجلس والمجمع معاً وذلك للحفاظ على اموال البطريركية.

خامساً: فتح مدرسة لاهوتية.

سادساً: منح الطائفة العربية الحق بالاشتراك اشتراكاً فعلياً في انتخاب البطريرك الذي هو رئيسها وراعيها الروحي مع ترك الانتخابات في الدرجة الاخيرة بيد المجمع المقدس كما هو عليه الحال الآن.

سابعاً: ادخال بعض التحسينات على تشكيل وتنظيم المحاكم الكنسية واختيار قضاة اكفاء لها.

ثامناً: منح ابناء الطائفة الارثوذكسية العربية حق الدخول في اخوية القبر المقدس على قدم المساواة مع الارثوذكس اليونان.

تاسعاً: تعيين اسقفين رعويين عربيين احدهما في القدس والآخر في عمان «انتهى».

ولدى عرض هذا المشروع على مجلس النواب ومناقشته وبعد ان ادخلت اللجنة القانونية البرلمانية بعض التعديلات استجابة الى طلبات البطريركية الخطية التي تقدمت بها الحكومة اقره المجلس بالاجماع كما اقره فيما بعد بالاجماع ايضاً مجلس الاعيان مع بعض التعديلات القوية والشكلية مما استوجب اعادته لمجلس النواب لاقرار هذه التعديلات لسوء الحظ لم يتمكن مجلس النواب من اقرار التعديلات لانفضاض تلك الدورة البرلمانية وبقي المشروع غير مستكمل لمرحلته الدستورية الاخيرة.

وبينما كانت الطائفة الارثوذكسية العربية في انتظار استكمال الاجراءات الدستورية من اجل وضع هذا المشروع موضع التنفيذ اذ بها تفاجأ في مطلع سنة ١٩٥٨ بقرار الحكومة الحالية بوضع مشروع قانون جديد وتقديمه الى مجلس الامة وسحب المشروع الاول رغم اقراره في المجلسين ولم تكشف الحكومة النقاب عن الاسباب التي حملتها على اصدار مثل هذا القرار اذ لم ترفق بمشروعها الجديد الاسباب الموجبة وفق احكام الدستور.

ولما كان المشروع الجديد مجحفاً اجحافاً كبيراً بحقوق الطائفة العربية كان من الطبيعي ان ترفع ظلامتها الى مقام جلالة الملك المعظم والى رئيس الحكومة وها هي نص البرقية المرسلة الى جلالة الملك المعظم.

جلالة الملك المعظم:

ان الطائفة العربية الارثوذكسية التي تفخر بانها في مقدمة رعاياكم ولاء واخلاصاً والتي حظي ممثلوها بمقابلة جلالتكم فلمسوا عطفكم السامي على قضيتها القومية وتاييدكم الكريم لامانيها تناشد جلالتكم بعد ان علمت ان الحكومة وضعت دون استشارتها واطلاعها مشروع قانون جديد بشؤون الطائفة الارثوذكسية بدلاً من القانون الذي اجازه مجلس الامة اثر دراسات وافية قامت بها اللجان الحكومية والبرلمانية والحكومات المتعاقبة، ان تولوا قضيتها من جديد اهتمام جلالتكم ورعايتكم السامية. ان مشروع القانون الجديد يعود بالقضية العربية الارثوذكسية احقاباً طويلة الى الوراء. والطائفة التي علقت آمالها على الشبل الهاشمي المعظم لتلتمس من جلالته أن يؤيد قضيتها فيتفضل باصدار امره السامي بوقف مشروع القانون الجديد حتى يتاح للطائفة ان تطلع عليه وتبدي رأيها فيه وهي صاحبة الحق يا صاحب الجلالة.

وفي الختام نقول ان القضية الارثوذكسية، كانت جزءاً لا يتجزأ من القضية الوطنية، وهي المطالبة بان يكون للمسيحي العربي الارثوذكسي حق تمثيل طائفته وادارة املاك الوقف في القدس، بدلاً من ان تكون بيد غير العرب الذين لا نراهن عليهم في الحفاظ على مقدساتنا او الوقوف بجدية امام الهجمات الشرسة لليهود على ارض المقدسات والاملاك الوقفية المقدسة، وكما قال العرب قديماً ليست الثكلى كالنائحة، ولا المصابة كالمستأجرة. فالعربي المسيحي الارثوذكسي هو المصاب وغيره من يدعي تمثيله لم يرق الى مستوى النائحة. ■

هذا الاسبوع

الفشل الصهيوني!

■ يوسف علاونة

مع كل ما حصل وجرى من ويلات ونكبات، فان الصهاينة لم يحققوا النجاح الذي كانوا يأملوه حتى الآن!

فلسطين هي ارض صغيرة محدودة الامكانات، ابعد طول لها هو (٤١٠) كيلو مترات، واعمق عرض لها من بلدة رفح وحتى منتصف البحر الميت هو (١٢٠) كيلو متراً.

ويتداخل الوضع السكاني في هذه البلاد العزيزة على كل مسلم وعربي بصورة اكثر تعقيداً من ارض البوسنة، حيث تتداخل الكثافات والحواضر بدرجة تجعل من المستحيل حدوث قسمة او انفصال الامر الذي سيفرض «تعايشاً وجودياً» لا مناص عنه للطرفين.

ويعطل هذا والحمد لله اي تكريس للخصوصية اليهودية فوق هذه المساحة الضيقة من الارض وسط البحر الكبير من الخصوصية العربية المسلمة السنية الغالبة والمتعايشة الى الابد مع غيرها من الاشقاء والحلفاء والمواطنين!.. حتى وان حدث بعض الاختلال القليل في هذه الحقبة الزمنية او تلك!

ومع ذلك فان الخطر يظل قائماً!!

فالذي يفتقد لامكانات هذا العيش المشترك مع الجوار الكبير والعملاق يود لو انه يستطيع ان يفتته الى جزئيات واقسام اصغر واصغر، حتى يصبح هو الكيان الاكبر من كل ما حوله من الكيانات الطائفية المتصارعة!

لذا فان كل من يتحدث عن سورية وعراق ولبنان واردن وسعودية.. الخ الخ هو شخص يعزز من هدف اسرائيل.. فهذه مرحلة مبكرة عن التقسيم الذي تريده اسرائيل.. فالعراق في الحلم الاسرائيلي هو شمال وجنوب ووسط.. وسورية هي الدروز والعلويون والسنة والمسيحيون.. ولبنان هكذا ومصر سنة واقباط والسعودية حجاز ونجد وعسير.. والكويت بدو وحضر والاردن شرقيون وغربيون!! واليمن زيديون وشافعية، والبحرين سنة وشيعة.. وايران كذا وكذا وتركيا على نفس المنوال وهكذا..

كل شخص يتحدث بالاقليمية والتعصب هو يهودي برداء عربي.. فاحذروا الفتنة.. يا كل العرب. ■

دراسة استراتيجية ام اختبار لحسنا الوطني

● بقلم: مروان الساكت

نشرت صحيفة «الحدث» مشكورة في العدد الرابع ليوم الاربعاء الموافق ٢٦ تموز ١٩٩٥ النتائج السرية لندوة العلاقة الاردنية -الفلسطينية والتي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية للجامعة الاردنية -عمان، فلهذه الصحيفة الفتية كل مؤازرة وتاييد لما ابدته من شجاعة في اقتحام عالم مزيف تم كشف عورته مع ان البعض لا يزال يصر على تسميته «عالم المحرمات». بالطبع لا تدهشني بعض الحقائق والمفارقات والعوائق التي تلازم هذه العلاقة فهذه هي طبائع العلاقات القسرية في المنطقة العربية، ومنذ عام ١٩٤٨ ولوقت طويل تخيم على البلاد زفات اعلامية مكثفة يعلو الضجيج فيها على صوت الحق والتاريخ، ويتسارع قرع الطبول فتكبر عندها حلقات المتواقفين يوماً بعد يوم، وفي وسط هذا الزحام تنظر الناس الى انفسها وهي عاجزة عن الحركة فتترك الازمات تحل نفسها بغير تنظيم او تخطيط، فدائماً المسألة عند العرب مسألة وقت فقط!! مما اوصلنا الى حال انقسمت الناس فيه الى مجموعتين او ثلاث، وكل مجموعة تسعى جاهدة لممارسة حقوقها الاجتماعية والمعيشية والسياسية كما يطيب لها، المجموعة الاولى يتعاظم حسها الوطني الاردني ولا بديل لها عنه ولا نزاع في ذلك، والمجموعة الثانية لم تحافظ على ذاتيتها ولا تدركها الا بعيداً عن ارضها، تأخذها دائماً نشوة خيالها النشط فتستمد من سنيه صوراً توحي لك بانها تمتلك مقومات شعب داخل شعب خاصة اذا تركنا امورنا السياسية لخياراتها وتمنياتها. وبين المجموعتين اناس لا تعرف الى اين تنتمي!!.. وتنتظر رجحان كفات الموازين. واذا مضينا اكثر في تامل احوالنا، سوف اتوقف بسرعة امام حقائق تبعث على الدهشة، متناغمة حيناً ومتضاربة احياناً. ولكنها في نهاية المطاف تلتقي على ان «وطنية شخص ما لا تقوم الا على عبودية شخص آخر» وهذا هو الالم الحقيقي الذي يشعر به الاردنيون.

تكاد المائدة المستديرة التي اعدها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية عن العلاقة الاردنية-الفلسطينية ان تكون نوعاً من «الهمس المحرم» بين مجموعة من الاشخاص وثقوا همساتهم كل حسب نواياه، وكل حسب طاقاته، وكل حسب مصالحه، في مكان مظلم لا تصله الاضواء، فلا يتسع هذا الزمان وهذا المكان لقراءة الماضي السياسي حتى لواحد منهم.

ولقد سرب المسؤولون عن هذه المائدة -التي تضمنت كمية كبيرة من السموم- جوانب مما دار فيها من احاديث، تختبر بها الوعي الوطني الاردني، والحساسية الاردنية نحو هذا النمط الغريب من التعاون مع قضايا الوطن المصيرية.

من ذلك واخطره، ان (الدولة الاردنية!) تأسست قبل ان يتبلور الشعب ضمن اطارها وهذا يعني فيما يعنيه انه ليس من حق اي مجموعة من السكان- والمقصود هنا الشرق اردنيين- ان يعتبروا انفسهم شعباً قائماً لان «الدولة الاردنية الحديثة» ما تزال تشكل شعبها، الذي ينظر ان يكون مطابقاً لاي وصف، الا هذه «الاردنية» التي سيكون على من يصر عليها ان يجد له وطناً اخر.. انستطيع المقارنة هنا فنقول: ان افتراض وجود «شعب فلسطيني» افتراض فيه مغالطة، لان (الدولة الفلسطينية) لم تنشأ بعد.. ام ان المسألة محصورة بالاردن والاردنيين، وان المقصود هو الغاء الشعب الاردني فقط من دون شعوب المنطقة؟

ان ثمة تناقضاً صارخاً هنا..

فمع غياب (الدولة الفلسطينية).. كان هناك شعب فلسطيني له ممثل شرعي ووحيد.. ومع وجود (الدولة الاردنية) فان هناك شكوكاً وتحفظات حول وجود (شعب اردني) ولماذا قبلنا بشيء من وجوده اعتبرناه (تحت التشكيل) ولم يتبلور في صيغة نهائية بعد..

اين هي عقولنا اذن؟!

ومن ذلك، اعتبار «الوحدة الاردنية الفلسطينية» اثر مؤتمر اريحا، «توسعاً جغرافياً» اي اعتباره «غزواً» بمعنى من المعاني وهذا يؤدي، فيما بعد، الى اعتبار (وحدة الفئتين) لوناً من تجزئة الشعب الفلسطيني.

ولعله يصل في بعض الاذهان الى درجة قد يعتبر معها الاحتلال الاسرائيلي اعادة الامور الى نصابها، لا غزواً استيطانياً.

ومن ذلك، الايحاء الكاذب بان «الاردنيين» يسيطرون على الجهاز البيروقراطي للدولة وان الفلسطينيين يسيطرون على رأس المال، في حين اننا نعرف ان اجهزة الدولة كلها في خدمة رأس المال. وان دور الاردنيين-اذا كان لهم دور- هو دور «الحارس» لرأس المال ومؤسساته، التي يصح القول هنا بان الحكومة كلها مصاغة بحيث تخدمها، وتخدم الغايات الاستراتيجية لقيامها، سواء اكانت واعية على ذلك ام كانت في غفلة منه.

ومن ذلك، وصف «الاردنيين» بانهم «المواطنون من اصل اردني» وهو وصف يعكس طبيعة الالتواء الاخلاقي الذي تعيشه فئة من الموظفين المترسمين في مراكز البحث.. والا فكيف يكون لنا ان نصف الاردني في موطنه بانه «مواطن من اصل اردني»؟

ان هذا الوصف معقول في امريكا، اذ يصح لنا القول مثلاً ان «فلاناً» «امريكي من اصل الباني» او «امريكي من اصل الماني» اما في الوطن الذي تتسع مقابره لعظام عشرين جيلاً من الناس، فعيب اخلاقي، ناهيك به خطأ علمياً، ان يوصف الاردني بانه «مواطن من اصل اردني»

لقد اشتملت الورقة «المكثفة السوداء» التي اعدها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، ولخص بها حوار المائدة المسمومة على كل هذه المغالطات، بل على ما هو اكثر وهي تؤكد ان المؤامرة التي يتعرض لها الشعب الاردني اكبر مما نتصور وانها تتكلم الآن او تدعي انها تتكلم باسم العقل وباسم العلم وباسم الموضوعية، وذلك هو الادهى والامر..

ومن ذلك، وكما جاء في الخاتمة، «اننا نامل ان تثير هذه الورقة اوسع الحوارات الجدية ليس في الاردن وحسب وانما في الاوساط الثقافية والفكرية والسياسية غرب النهر». فلا يستطيع المرء بحكم معايشته للحقيقة الا ان يتساءل، كيف يتسنى للحوار ان يتوسع افقياً بين الاردنيين وغيرهم عبر «الهمس المحرم» الا اذا كان التخاطر وكانت النجامة وسيلتين استراتيجيتين للحوار؟! ولماذا جاءت هذه الندوة متأخرة ٢٥ عاماً؟

ولماذا ايضاً اقحموا الاشقاء الفلسطينيين في شأن اردني وهم يعلمون بان قرارات «فك الارتباط» سارية المفعول منذ الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣١ ولا تزال؟! لقد تم توقيت هذه الندوة مع مشروع اقامة (الدولة الفلسطينية) والكل يعلم ان ذلك المشروع في حاجة ماسة الى كل «فلسطيني وفلسطينية واموالهم» في الداخل والشتات فهذا هو التذكير الفعلي لدفع الاشقاء الفلسطينيين من لاجئين ونازحين وحتى في الاراضي المحتلة وعرب ٤٨ الى الخيار الاردني، فيصطنع البعض الحمية العربية لاحتضانهم الذي هو في واقع الامر احتجاز للهوية والوطنية، والبعض الآخر يصطنع موقف الحياد -ولو على استحياء- خشية ان تثور الفوضى عليه وعلى مصالحه.

صحيح ان «الاردن» هذه الارض المباركة قد كانت عامرة باهلها منذ آلاف السنين، عزيزة بهم، وانها كانت ترفل في ثياب الوفرة والنماء والخير العميم، من مضارب الحويطات جنوباً الى مضارب السرحان شمالاً، ومن اقصى البادية شرقاً الى روابي عجلون والسلط ومؤاب في الهضبة الاردنية. ولكن الصحيح -ايضا- ان هناك مواطنين «اخوة لنا» من اصول «البانية» و «ارمنية» و «تركية» و «درزية» و «داغستانية» و«شامية» و «شركسية» و «شيشانية» و «كردية» و «فلسطينية» قدموا الى الاردن في القرن التاسع عشر باعداد «قليلة ومعقولة ومطمئنة» فارتضوا هذا البلد الامين وطناً لهم، وقبل تأسيس (الدولة الاردنية) بعشرات السنين، فلم يحدثوا اي خلل او يشكلوا اي خطر على مجتمعنا المتناسق في تركيبته وعدده، بل كان التفاضل والتنافس والتسابق بينهم وبين اخوتهم الاردنيين، فوفدوا لمشاركتنا العيش والمواطنة فوق ثرى هذا الوطن، انه التفاضل والتنافس والتسابق على خدمته والولاء اليه. فتبنى الاردنيون هذه الاقليات بقلوب كبيرة وعواطف سامية، فاضحوا من الاهل والعشيرة المقربين، وليس في هذا الفعل وهذا القول منة على الناس، او مجافاة للحقيقة التي يعيشها كل الاردنيين.

انه الوطن حينئذ في واحد من تجلياته عبر التاريخ، لم يكن وهماً، او حلماً، عابراً، او صناعة مستحدثة او مغامرة قائمة الى حين انه الاردن القوي، الجميل، العربي، المسلم، المؤمن، الذي اتصل على ارضه المهدي المحمدي بالنصرانية النقية، وهو الى ابد الابدين «الاردن» الذي ننتمي اليه نحن «اهل الاردن» وابناؤنا، واجدادنا، واجداد اجدادنا، في حلقات متصلة الى اهالي تاريخ امة العرب، مروراً بانتصارات «مملكة عمون الاردنية» وعز «الدولة النبطية الاردنية» ايضاً.

لا حذلقة في الامر ولا تنطع ولا تشادق.

وعند غياب منطق الاشياء، فقد اغتنم البعض هذا الزحام، فاطلقوا لسجاياهم العنان، غير متكفين بالعبث بثوابت التاريخ.. بل تمادوا.. فبعثروا بعض الاوراق الاردنية، وجعلوا التاريخ يكتب انهم على حق!!

على ان ما يجب ان نطمئن اليه حقيقة، ان الوعي الوطني الاردني اعمق جذوراً واوسع افاقاً من ان يؤثر به هذا الغثاء «الاستراتيجي» الذي يمارسه بعضهم دون ما وازع من ضمير، ويقترفه بعضهم بالف دافع ودافع، ويقع فيه بعضهم وقوع الاعمى في حفرة يستدرج اليها بخبث ودهاء..

كما ان مما نؤكده ان الاردنيين يحدقون جيداً، ويرون جيداً، وانهم يرصدون كل الالاعيب، سواء ما لبس منها ثياب الناسكين او ثياب العلماء الاستراتيجيين!!..

فالاردنيون في غالبيتهم على ثقة تامة بانهم يمسكون بايديهم ناصية مستقبل وطنهم مهما توهم البعض خلاف ذلك، كما اننا نعتقد بان الغالبية العظمى من اشقائنا الفلسطينيين يصرون على هويتهم الوطنية وعلى العودة الى دولتهم فوق ترابهم الوطني وهو ما بات مؤكداً باذن «الله تعالى» وباصرار الذين لن يفرطوا بحقوقهم الوطنية لاغتصاب حقوق غيرهم وبخاصة اذا كان هذا الغير «شقيقاً» يساندهم في نضالهم من اجل بلوغ غايتهم الوطنية والقومية. ■


كريكاتير
بهاء سلطان
اسمع كلامك اصدقك
وللخطابات... رؤوس...
للبيع
خطابات سياسية
«خطبة جمعة»
ماالعمل؟!
يتقدم السيد محشور.. بالتهنئة والتبريك
لخطيبته المصونه.. وذلك بمناسبة
مرور عشر سنوات على الخطبة
وعقبال الفرحة الكبرى...

في الحدث الفني:



نجوى سلطان.. خلقت من اجل الطرب

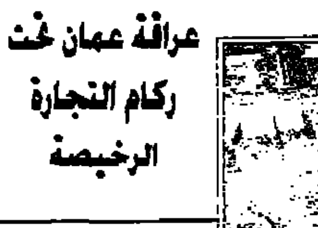
في تحقيقات الحدث :



السيارات السياحية جميلة ومطمع للنصابين



القراءة عادة في الطريق الى الانقراض



عرافة عمان تحت ركام التجارة الرخيصة



علام خريط يتحدى الاعاقة ويدخل عالم الصحافة

ناس في الحدث

حفل استقبال لنقابة الصحفيين على شرف رئيس الوزراء

لقامت نقابة الصحفيين حفل استقبال على شرف رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، حضره نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة ونائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور خالد الكركي.

وقد القى نقيب الصحفيين الاستاذ سليمان القضاة كلمته في مستهل الحفل أشار فيها الى ان اللقاء يجسد بصدق وامانة التفاعل الذي نلمحه في وطننا بين كافة هيئات الوطن ومرافقه، ونحن في الصحافة يحق لنا ان نفتخر بما انجزنا وحققنا حتى اصبحت صحفاتنا ركنا اساسياً من اركان الوطن ومؤسسة فاعلة من مؤسساته الديمقراطية.

واضاف يقول ان سيادة رئيس الوزراء كرئيس للوزراء وكسياسي ترك لنا محطات هامة في مسيرة هذا الوطن وكلنا نتذكر ونعرف ما تحقق من انجازات خلال وزاراته المتعاقبة بدءا بالانتخابات النيابية وانتهاء بسن عدد من التشريعات.

وخلال حفل الاستقبال قام مدير النقابة السيد فخري ابو حمدة بتعريف الشريف زيد على الزملاء الصحفيين اعضاء النقابة.

وقد دار خلال حفل الاستقبال نقاش بين الرئيس والصحفيين حول هموم الصحافة.■

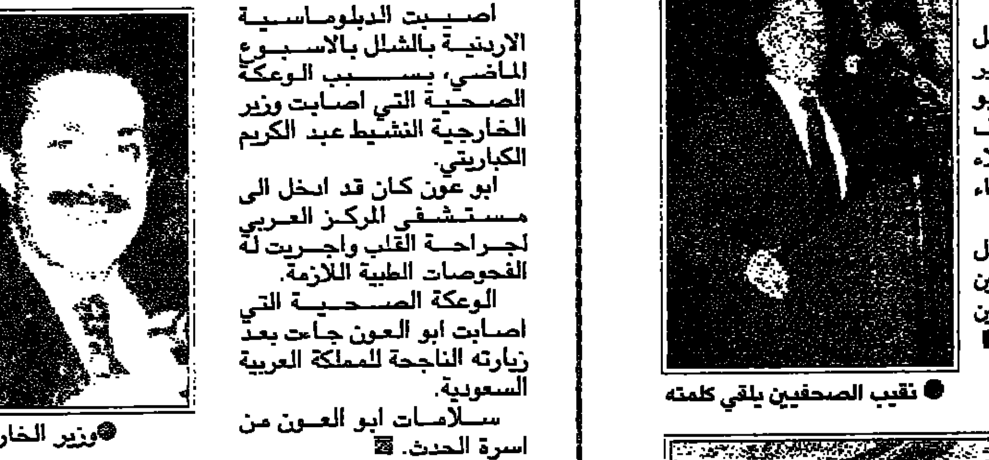




● نقيب الصحفيين يلقي كلمته







شلل الدبلوماسية الاردنية بغياب الكباريتي

اصيبت الدبلوماسية الاردنية بالشلل بالاسبوع الماضي، بسبب الوعكة الصحية التي اصابت وزير الخارجية النشيط عبد الكريم الكباريتي.

ابو عون كان قد ادخل الى مستشفى المركز العربي لجراحة القلب واجريت له الفحوصات الطبية اللازمة.

الوعكة الصحية التي اصابت ابو العون جاءت بعد زيارته الناجحة للمملكة العربية السعودية.

سلامات ابو العون من اسرة الحدث.■

●وزير الخارجية

حفل استقبال السفارة القطرية

تقيم السفارة القطرية في عمان، حفل استقبال مساء الاحد ٣/٩/١٩٩٥، وقد باشر سعادة السفير ناصر عبد العزيز النصر، توجيه الدعوات لعدد كبير من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاعلامية لحضور هذا الحفل.■

سميحة ابو دلو تواصل بناء "فيكتوريا" الاردنية

عادت الى عمان في بداية الاسبوع الماضي السيدة سميحة ابو دلو مديرة مدارس كلية فيكتوريا بعد زيارة عمل قصيرة الى جمهورية مصر العربية اتفقت خلالها مع ادارة مدارس كلية فيكتوريا في المعادي/القاهرة على التعاون وتبادل الخبرات في مجال المناهج التعليمية واساليب التدريس.

يذكر ان مدارس كلية فيكتوريا تعتبر من اكثر المدارس الانجليزية عراقة على مستوى العالم، ولها فرع في مصر، اما فرعها الجديد في الاردن فمن المنتظر ان يحصل على الامتياز قريباً، بعد ان شهد الاعلان عن تأسيسه اقبالا كبيراً من ذوي الطلاب في المرحلتين الاساسية والثانوية.■

صدور العمل الاسلامي

صدر العدد الاول من مجلة العمل الاسلامي التي يرأس تحريرها الدكتور بسام العموش، والتي تصدر شهرياً، عن حزب العمل الاسلامي.

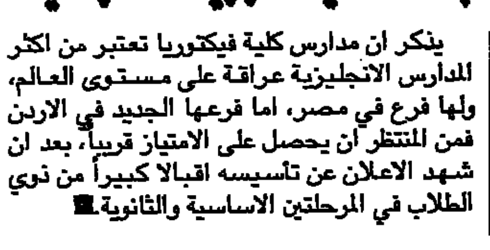
ومن المنتظر ان تكون لسان حال الحزب سياسياً وفكرياً.■



● بسام العموش

بطولة رياضية بمناسبة مرور (١٣) عاماً على تأسيس المستشفى الاسلامي

ستقوم اللجنة الرياضية في للمستشفى الاسلامي- عمان بعقد بطولة رياضية على ملاعب نادي اليرموك الرياضي، عمان بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢ وتأتي هذه البطولة التي ستشارك فيها فرق رياضية من مختلف المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات الاهلية بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيس المستشفى الاسلامي وسيقوم الدكتور علي الحوامدة، مدير عام المستشفى الاسلامي بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين في احتفال تقيمه ادارة المستشفى لهذه الغاية.■



● علي الحوامدة

الف مبروك

الحدث تبارك للدكتور حابس سليمان العواملة حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة السودان تخصص علم نفس الطفولة. وتتمنى له المزيد من النجاح.■



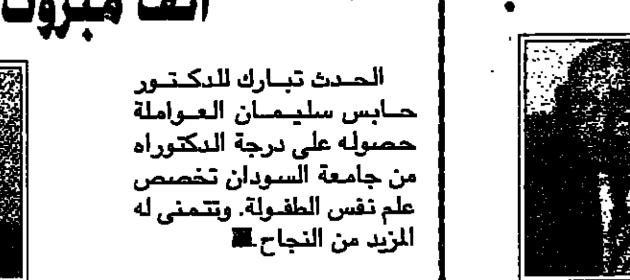
● د. حابس العواملة

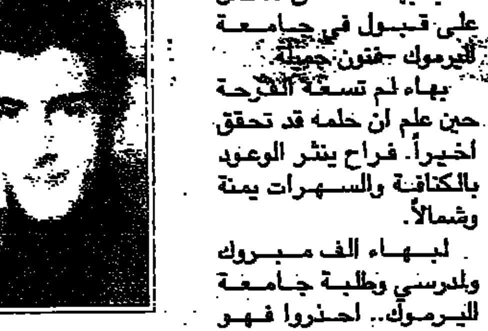
الى اليرموك

الزميل رسام الكاركاتير النابه بهاء سلمان حصل على قبول في جامعة اليرموك -فنون جميلة.

بهاء لم تسعه الفرحة حين علم ان حلمه قد تحقق اخيراً. فراح ينثر الوعود بالكتابة والسهرات يمنة وشمالاً.

لبهاء الف مبروك ولمدرسي وطلبة جامعة اليرموك.. احذروا فهو سليط!■





● بهاء سلمان

خارج الحدث

ومضة

WANTED

بالامس.. غادرت المدينة

غادرت شوارعها التي تنفث قيأها المقيت في قيظ النهار، حواريها المشبعة بوجوه تقطر سأماً وكآبة، افقها للخنوق. لم اكن اعرف الى اين اذهب؟

كنت اريد ان ابتعد: ان اذهب بعيداً من هنا.

ثمة لحظات يود فيها المرء ان يخرج من ثيابه، من حذائه، من قائمة رواتب آخر الشهر وضريبة الدخل و«كوبونات» وزارة التموين. ان يخرج من مواطنته.. ويشرد.

بالامس شردت

صعدت جبلاً، تفيأت هناك.. على القمة، ظل شجرة.. دخنت سجائري العشرين واوغلت في شرودي.

ما أروع الوحدة فوق الذرى! ما اجمل ان يكون للمرء وحيداً الى الحد الذي يخرج فيه من جسده.. ويعدو في السهول.

في طريق نزولي من الجبل، عثرت في السفح على قبر وحيد، للوهلة الاولى تساءلت: لمن القبر؟ ونسيت الاجابة، عندما تذكرت من ماتوا.. بلا قبور.. في الطريق الى «اوسلو» و«وادي عربة».

ماتوا من اجل اللاشيء!؟.

***

على ابواب المدينة.. علمت ان وزير الداخلية اصدر قراراً، ينسجم مع القانون والنظام، بسحب الجنسية مني، وان المتظاهرين الذين ذرعوا الشوارع جيئة وذهابا تحت حراسة امنية مشددة، قد طالبوا باعدامي، وان صوري، وهي بالمناسبة ليست جميلة قد طبعت على «بوسترات» كتب عليها:

[WANTED: DEID..OR..ALIFE]

من المؤكد انهم جميعاً محقون فيما ذهبوا اليه، انا شخصياً لا الومهم. لانهم لم يعلموا ان القبر الوحيد، في سفح الجبل، اسفل الذرى.. كان قبري■

خالد ابو الخير

بيومي؟!





تصوير أشرف محمد

وجهه، بلون تراب الصعيد.. بني دافيء.

في عينيه، طفلة تتأرجح ضاحكة تاركة تقاطيع وجهه الصلبة للرجولة المتفجرة.

اسمه بيومي..

ترك حقول القطن الثلجية في الصعيد، وودع حبات الذرة البيضاء اللامعة، لا هرباً من الارض، ولا تنكراً لرائحة الخصب التي تشعل اكثر الرغبات غوراً.. انما من اجل فتاته التي تنتظر عودته ليعيدا معاً، لقصة الوجود البشري طزاجتها..

بيومي، يعمل ليل نهار، بروحه المصرية الخالصة.. اذا تعامل مع زبون، ترق ملامحه وتنفرج شفتاه السمراوان عن ابتسامة لا ارق ولا احلى..

واذا انفرد بنفسه يستعيد رائحة الارض هناك، فتعلو وجهه سحابة حزن شفيفة.

بيومي، يعمل ليل نهار.. بروحه المصرية الخالصة، لا من اجل الملايين، ولا من اجل بناء امجاد على اكتاف العباد.. انما لينشيء اسرة يتراكض اطفالها في الحقول ضاحكين. تاركين لوالدهم فرصة النظر اليهم وابتسامة الهناء تمتد من وجهه لتغطي الافق..

بيومي.. واحد من آخر الرجال المحترمين!!■

خليل الخطيب

في حوار سريع مع المطربة اللبنانية الشابة:

نجوى سلطان.. خلقت من اجل الطرب!

الحدث – المحرر الفني

نجوى سلطان صاحبة الوجه الملائكي والصوت الدافىء الذي تنساب عذوبته برقة على قلوب كل الذين يحالفهم الحظ فيكونون من الحاضرين لاحدى حفلاتها الرائعة التي تشهدها حالياً ارقى صالات عمان وافخمها.

نجوى سلطان راودها حلم الطرب منذ الطفولة فعشقها وعشقته حتى استطاعت ان تتربع على عرش الطرب بما تمتلكه من صوت دافىء وجمال أخاذ اضفى على ملوكتيها كساءً جميلاً تستحق ان تفتخر به الى الابد.

الحدث كان لها لقاء طريف مع المطربة "نجوى سلطان" اتسم بالصراحة والعفوية كشفت من خلاله عن طموحها وامنياتها واحلامها الوردية.. لنتابع...

الحدث– ماذا عن بداية مشوارك الفني

– مشواري الفني بدأ منذ سبع سنوات عندما كنت في المدرسة اقف على المسرح واغني للحاضرين اثناء عرض المسرحيات فكنت الاقي التصفيق الحار من الحاضرين واذكر ان اول اغنية غنيتها كانت لصباح وهي اغنية «سعيدة ليلتنا سعيدة» ورغم ذلك فلم اخطط ان اصبح مطربة في يوم من الايام الى ان جاء ذلك اليوم الذي كنت موجودة في احدى الحفلات حيث تقدم مني المطرب واعطاني الميكروفون لكي اغني فترددت في البداية ولكني تشجعت بعد ذلك، لأن الجمهور اصبح يصفق لي ويطلبني للغناء فاديت اغنية «سلامات سلامات» وهذه اول اغنية اؤديها مع فرقة موسيقية وكان عمري في ذلك الوقت لم يتجاوز التاسعة عشرة وقد اعجب كل الحاضرين وصاحب الفندق الذي جرت فيه الحفلة لانني غنيت حسب الاصول الموسيقية فطلبني لاكون مطربة دائمة للفندق او ما يسمى «المربع» في لبنان فرقضت في البداية ولكن مع تشجيع الاهل وافقت وذهبت لاستاذ الموسيقى «ميشيل ارقش» حيث علمني كيف اتعامل مع الموسيقيين وطبقات الصوت والاصول الموسيقية وبعد ذلك ذهبت للاستوديو واديت اغنية «دقوا المهابيش» وبعد انتهاء الاغنية تفاجأت بانها سجلت على كاسيت ولم اصدق نفسي من الفرح حين سمعتها لاول مرة.. وبعد ذلك ذهبت للمربع واديت اول اغنية رسمية وكانت بدايتها «يا جرحنا ولسه بتجرحنا» حيث صفق لها الجمهور بحرارة ورأيت ابتسامة الرضا على وجوههم وكانت هذه بداية انطلاقتي الفنية.

الحدث: ما هي اول اغنية بثت لك رسمياً عبر الاذاعة او التلفزيون

– اول اغنية بثت لي منذ سنوات على اذاعة F.M واذكر انني بكيت من الفرح عندما سمعتها بالصدفة اثناء قيادة السيارة فكانت فرحة لا توصف وصممت على الانطلاق الى عالم الفن.

الحدث: بالنسبة للاهل كيف كان موقفهم من دخولك لعالم الطرب؟

– اهلي شجعوني ولم يقفوا في طريقي ابداً لانهم يحترمون الفن ويقدرونه

الحدث: اسم «نجوى سلطان» هل هو حقيقي.

– في الواقع انا اسمي الحقيقي «نجوى رزق الله» ولكني اخترت اسم سلطان تيمنا بالفنانة هدى سلطان لانني قرأت يومها في الجريدة عن نبأ اعتزالها فاحببت ان احيي ذكراها الطيبة واعمالها العظيمة على الشاشة.

الحدث: هل لك مشاركات غنائية في الدول العربية والاجنبية

– لي مشاركات كثيرة كانت بدايتها في فندق «الخالدية بلاس» في ابو ظبي ومشاركات كثيرة في دبي وسوريا والاردن التي زرتها اكثر من ست مرات لاني أحس ان شعبها قريب الى قلبي، اما في الدول الاجنبية فقد كان لي مشاركات في دكار –باريس– لندن– امريكا

الحدث: هل لك اغان والحان خاصة بك؟

– يوجد لي الحان خاصة بي اولها لحنان اهداهما لي الاستاذ «ميشيل ارقش» غنيتهما في المربع وايضاً قبل ساعة تقريباً علمت ان الفنان الكبير ملحم بركات سوف يهديني الحاناً وكلمات لكي اغنيها وسوف نتفق على عمل ان نتعاون على الصعيد الفني فمجرد التعاون مع الفنان ملحم بركات هو دعم حقيقي لي على الصعيد الفني.

الحدث: ما راي المطربة «نجوى» بالفيديو كليب

القيديو كليب برأيي هو انجاز رائع للاغنية بشرط ان يتم عمله بطريقة مقنعة مبتعداً عن السرعة في عرض المشاهد.. وانا حالياً استعد لتسجيل اغنية على «الفيديو كليب» مع المخرج حسين دعيبس وارجو ان تنال اعجاب الجمهور.

الحدث: هل سبق ان غنت المطربة «نجوى» للوطن.

نعم غنيت اغنية قبل فترة بلبنان بدايتها تسلم يا عسكر لبنان في عيد الجيش

الحدث: من خلال ملاحظتنا وسماعنا لاغانيك لاحظنا ان اللون العاطفي والحب يغلب على جميع اغانيك فهل هو لون محبب لك ام هناك قصة من وراء ذلك؟

– بالنسبة لي فانا اعتبر الحب هو اسمى انواع العطاء وانا بالفعل احب ان اؤدي هذا اللون لانه مطلوب ورقيق في نفس الوقت ولكني ايضاً غنيت كما قلت لك للبنان والسلام.

الحدث– بالنسبة لاغنية «احبك ليه انا ما ادري» هل لها طابع شخصي في حياتك؟

–نعم فانا بصراحة احب انسانا ولكني لا اعرف لماذا احبه.. فالحب ليس عيباً في حياة الانسان بل هو دافع له على العطاء والنجاح.

الحدث: ما هي الاغاني الخاصة بك كمطربة بدأت تتألق في عالم النجومية؟

عندي اغاني كثيرة مسجلة ومنها اغنية «اول يوم تهواني» واغنية «يا حبيبي دوب ودويني» واغنية «قديش بدي امشي دروب»

الحدث: ما رأيك بالمنافسة بين المطربين والمطربات!

–المنافسة عدة انواع وانا لا احب الا المنافسة الشريفة المبنية على الصدق والصراحة والزمالة للدخول الى قلوب الناس فانا اعتبر هذه المنافسة هي طريق وصول الفنان الى قلب جمهوره!

الحدث: بصراحة ما رأيك بالشعب الاردني.

–الشعب الاردني شعب مضياف كريم.. لا اعرف ان اصف لك شعوري نحو هذا الشعب الرائع ولكن بصراحة حدث في احدى المرات ان قدم لي عرض لاحياء حفلة رأس السنة في احدى الدول العربية وقبل مغادرتي بايام تلقيت عرضا من الاردن فالغيت العرض الاخر وقدمت للاردن لاني احسن انه بلدي الثاني ولي هنا صداقات كثيرة مع عائلات اردنية اعتز بها كثيراً.

الحدث: هل هناك اشخاص تحب المطربة «نجوى» شكرهم على مساعدتك عبر هذه السطور ؟

–بداية لا يمكن ان انسى فضل الجمهور اللبناني العزيز في تشجيعي وكذلك اهلي واخي ربيع وكذلك اصدقائي عيسى نعمة والياس نعمة والمخرج حسين دعيبس الذين يقومون على دعمي دائماً وشكري لجريدة الحدث التي سمعت عنها وانا في لبنان انها جريدة تقدر الناس.. وبالفعل هي كذلك.■

نجوى سلطان

واحة الرهب.. راهبة في واحة الفن:

دخلت المسرح متفرجة وخرجت فنانة!

الحدث – القسم الفني

واحة الراهب –الفنانة السورية المتألقة "زوينة" المسلسل البدوي "جواهر" والتي تلعب فيه هذا الدور.. في اجزائه الثلاثة.. لكن في الجزء الثالث يبرز اداء الفنانة واحة الراهب وتنطلق من خلاله كشخصية مؤثرة ومبدعة ولها نفوذ وسطوة ومحور ارتكاز اساسي في جواهر ٩٥ الذي يخرجه المخرج الاماراتي "عبد الله النقي" ومن بطولة نخبة من نجوم الفن الاردني والعربي من تونس وسوريا والامارات والسعودية ولبنان.. وواحة الراهب خريجة الفنون الجميلة والتي درست الاخراج في جامعات فرنسا.. تحدثت بكل صراحة ووضوح عن حياتها وطفولتها التي عاشتها بين الفن والسياسة فوالدها فنان تشكيلي بجانب انه ديبلوماسي من الطراز الاول فقد عمل سفيراً لسوريا في كثير من بلدان العالم...

تقول واحة الراهب:

طيلة حياتي منذ الطفولة حتى مرحلة الشباب لم اعرف شيئاً عن التمثيل الا من خلال المناسبات العائلية.. وكانت تنحصر في تقليد مشاهير الفن من ممثلين ومطربين. وكنت ابدع جيداً في تقليد الاقارب. حتى جاءت الصدفة فذهبت يوماً مع صديقة لي لحضور احدى بروفات مسرحية تقام بالجامعة– وهناك تعرف علي مخرج المسرحية وحاول تجربتي صوتياً وعلى الفور اسند لي دورا مسرحيا بشكل مفاجيء.. ووقف يعلمني كيف القي وكيفية الاداء ونجحت في الاختبار الاول وكان نجاحاً غير متوقع، ومن يومها بدأت اشق طريق الفن الصعب المليء بالاحداث والاشواك ايضاً.

*** هل هذه بدايات ام هناك بدايات فنية جادة؟**

– البداية الحقيقية والجادة كانت عام ١٩٨١ في مسرحية (لكع بن لكع) تأليف اميل حبيبي واخراج وليد قوتلي وهي تعتبر البداية الفنية الحقيقية والجادة لواحة الراهب كممثلة .

*** هل اتجهت للمسرح مباشرة ام كانت هناك اتجاهات فنية اخرى مثل التلفزيون والسينما؟**

– بجانب المسرح اتجهت للعمل في السينما في فيلم (احلام المدينة) لمحمد ملص ومن بعد هذا الفيلم تحولت لفنانة شاملة. وجمعت بين الفن التشكيلي والتمثيل والاخراج.. وسافرت الى فرنسا لدراسة الاخراج.. وبعد عودتي عملت بالاخراج وكان اول عمل لي كمخرجة (غرفة خداع) وهو فيلم روائي قصير ودخل مهرجانا للافلام القصيرة بتونس وفاز بجائزة.. ثم اتى فيلم (جدتك) والذي فاز بجائزة برونزية ايضاً ثم قدمت اعمالا تليفزيونية متعددة وجادة ومتميزة وسهرات حديثة وبدوية اضافة الى مسلسل جواهر باجزائه الثلاثة.

*** لماذا عمان في اختيار واحة الراهب؟**

– انا دائمة الزيارة لعمان احبها وتحبني.. ربطتني بها عدة اشياء وليست هذه المرة الاولى فانا دائمة الزيارة لها لزيارة الاصدقاء وايضاً للعمل– وكان اول عمل تليفزيوني لي للاردن (وادي الجرف) عام ١٩٨٩ وكنت اقوم بدور حسنة هذه البنت او الشخصية الريفية التي تعلقت بالاذهان لدى المشاهد العربي والاردني وكانت صلة التقارب والتعارف بيني وبينه وفي عام ٩٢ جئت لاقوم بدور زوينة في جواهر

*** علمت انك لست قانعة بجزء ثالث لهذا المسلسل وكدت ان تنسحبي.. لكن تراجعت وحضرت رغم عدم قناعتك لتكملة المسلسل.. لماذا؟**

– لدي وجهة نظر.. احتفظ بها.. وفي بداية المسلسل كانت زوينة فتاة تحب الغيرة حتى المرض، وفي الجزء الثاني سبب لهذا هذا المرض انفصاماً في الشخصية.. ومن هنا ابديت بعض وجهات نظري حول الخط الدرامي للشخصية. في ان تتطور في الجزء الثالث الى الافضل.. ومن هنا بدأ اللعب على المتناقضات داخل المسلسل.. وقد تحولت شخصية زوينة من الاسقاط الى قوة الاداء وفعاليته.

*** هذا يعتبر تدخلا مباشرا في السيناريو.. من حقك؟**

– ابدي وجهات نظر ولا اتدخل لكن الهدف فاعلية المضمون وقوة الخط الدرامي.. والباقي مسؤولية المؤلف والمخرج.. فكل من فينا يعرف خصائص عمله

*** ظاهرة الاعمال البدوية، هل هذه الاعمال تؤدي حقها؟**

– العمل البدوي بشكل عام لي عليه مأخذ هام وانا لست ضده. لان هناك بعض القائمين عليه يعملون فيه بغرض الربح ولم يتطوروا ويطوروا.. ويقيمون عملهم بوضع خيمتين وكاميرا ثابتة ثم يبدأون في طرح الموضوع وهي قصص قديمة متهالكة. وهذا يعيق عملية الابداع والحركة للعمل فتخرج هذه الاعمال بطيئة مملة مكررة.. ورغم وجود البداوة في المجتمعات العربية.. لكنها بنسب لاتقارن مع الحضارة التي نعيشها وما حل على المجتمعات من تقدم.

*** هل مسلسل جواهر طبق هذه النظرية؟**

– نعم. وفي الجزء الثالث منه انطلق من البيئة الصحراوية الى الحضر والقصور.. وهذا هوالواقع وكفانا استغباء بالمشاهد واختزال مشاكله واهدار وقته في مشاهد غير مرغوبة عنده.. يجب مراعاة من هم امام التلفزة.

*** كل فنان خلال مشواره الفني يؤثر ويتأثر، بمن تأثرت واحة الراهب خلال مشوارها الفني؟**

– انا احترم كل من سبقوني من الفنانات العربيات لكن لكل فنانة وفنان اسلوبه الخاص في الاداء من خلال ثقافته وموهبته– وانا احب العمل دائماً مع الكبار ممن سبقوني.. لاكتسب منهم خبرة .. وابي هو الوحيد الذي اثر في حياتي الفنية حيث منحني الحرية في سياق حياتي كلها.. وهناك من منحوني الحب والثقة.

*** اين تقف واحة الراهب من بنات جيلها؟**

–لن تكون في الصفوف الا من خلال التطوير الفني ولا اعتقد يوماً انني بعيدة عن تناول مشاكل بنات جيلي لانني جزء منهن.. ونحن امتداد لجيل سبقنا وقدم لنا تراثا فنيا سيظل عالقا بالاذهان طويلا.. ونحن منه نستفيد

*** الشهرة والقمة– في حياتك.. ماذا يعنيان؟**

– الشهرة والنجومية والقمة –معنويات– فطريق الفن ليس سهلاً بمن فيه والحفاظ على سمات هذه المعنويات صعب كثيراً لذا يجب الاقتناع بكل عمل جيد متميز –خشية السقوط من على القمة.. فلا تكون الابريق الذي انتهى لمعانه

*** الفن العربي العربي.. متى يحطم الحدود؟**

– هذه الفكرة فعلها عبد الله النقي في مسلسل جواهر قدم مجموعة من النجوم العرب لكسر حواجز الحدودية بين الفنانين العرب وفنهم. وهذا يحقق جماهيرية واسعة.. لكن هناك رقابة عربية تعتبر عائقاً كبيراً لاي ابداع فني.. وسيظل هكذا ومثال ذلك مصر. اعمالها الدرامية تصل بسهولة لكل مشاهد عربي لكن لا تستقبل اعمالاً عربية ولا ندري ما هو السبب رغم ان الشعب المصري جزء من الامة.. وهناك تآلف لغة وثقافة فلماذا المقاطعة فالفن والفنان مسؤوليتهما توطيد العلاقة بين ابناء الوطن الواحد.

*** الحب في حياتك**

–اسمى معاني الحياة البشرية والحب ليس العشق وحده انما هو الحب النابع من القلب باخلاص، لكن الحب اليوم مصلحة وما يؤرقني انه اصبح تجارة بين الناس والآن يتراجع

*** انت متزوجة؟**

–نعم متزوجة ولم انجب للآن واتمنى ان اكون اما يوماً من الايام، زوجي مخرج وفنان

*** الظلم**

–اكرهه واكره الفوقية في التعامل واتمنى السعادة للجميع

*** مطربك المفضل**

–احب اغنيات عبد الحليم حافظ وام كلثوم وفيروز

*** في كلمات**

–احب –الكحل– والسفر– والاكل الصيني، ليس لي اسرار خاصة– استعد لفيلمي الجديد «رؤى حالمة» –حبي عطاء– واكره التدخين جداً –النجومية ابداع– ولا مانع من الشهرة– واحب امنياتي ان ارى طفولتي فالامومة حنان لا تقدر بكنوز هذه الدنيا ولنا لقاء حب

*** امنياتك الحقيقية؟**

– ان اعمل في مسلسل او فيلم عربي عربي بنجوم عرب من كل الاقطار العربية لنحطم به هذه المعتقدات البالية.■




واحة الراهب

اغنية

كيف اتاكد
HOW CAN I BE SURE

كيف اتاكد
من عالم يتغير دائما
كيف اكون متأكداً وانا اقف معك
حينما، حينما اكون بعيداً عنك
اريد ان اموت لانك تعلمين بانني اريد
ان ابقى معك
كيف اعلم ربما تريدين استغلالي
الطيران عاليا يربكني
المسني ولكن لا تلقيني ارضا
حينما، حينما اكون بعيداً عنك
وجودي يقول للناس بانني لا اهتم بك
ربما انني اتمشى حول السكان مرفوع
الرأس
رأسا على عقب انها لداعية للشفقة
لانني لا اتمكن من ايجاد
شخصاً آخر هو كجبال كحجر لك
كيف يمكن ان اكون متأكداً، انا
بالحقيقة، بالحقيقة
اريد ان اعرف
كيف حال الطقس، سواء كنا او لم نكن
معاً
معا سنشاهد بشكل اكثر جمالا، انا
احبك
انا احبك الى الابد، انت تعلمين اين
تجدينني
كيف إتاكد
كيف يمكن ان اكون متأكداً، انا
بالحقيقة، بالحقيقة
(ديفد كاسيدي)

How can I be sure
That,s constantly changing?
How can I be sure where I stand
with you?
whenever I whenever I, I,m
away from you
I want to die, cause you know I
wanna stay with you
I want to die, cause you,re
tryin, to use me
Flying too high can confuse me
Touch me but don,t take me
down
When ever I, whener I, I dont,
care for you
My alibi is tellin, people I dont
care for you
May be I am just hanging aruond
with my head up
Upside down it is a pity I can,t
seem to find
Someone Who is as pretty and
lovely as you
How can I be sure, I rally, real-
y, really want to Know
really, really, really, Want to
know
How,s the weather, wheter or
not we are together
Togerther we,ll see it much
better I love you
I love you forever you know
where I can be found
How can I be sure
How can I be sure, I real-
ly,really, want to know
(David Cassidy)

فنان في [illegible]

رانيا في القفص الذهبي

رانيا فريد شوقي تزوجت. هذا هو الخبر الذي ادهش الوسط الفني مؤخراً.. لم يصدق احد أن رانيا تزوجت لان احدا لم يدع الى حفل الزفاف.

الذين سمعوا الخبر اعتبروه مجرد اشاعة من تلك الاشاعات التي تطارد الفنانين والفنانات عادة، لكن الاجابة الحاسمة جاءت على لسان رانيا التي حسمت الامر بقولها «نعم تزوجت».

زواج رانيا جاء في ظروف سريعة وخاطفة، هذا هو السبب وراء هذا الزواج غير المتوقع.. الزوج رجل اعمال مصري شاب، التقى برانيا في احدى المناسبات ووقع الحب بينهما من اول حديث.

الزوج الذي تشغله اعماله خارج مصر تقدم لوحش الشاشة فريد شوقي طالباً القرب لكن على ان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن. وتم الزفاف خلال اسبوع في اجواء عائلية مغلقة.

رانيا التي وقعت في غرام رجل الاعمال الشاب منذ لقائهما الاول دخلت الى هذه التجربة بخوف في البداية، كونها صغيرة على الحب والزواج وما يترتب عليها من التزام واعباء.

رانيا فريد شوقي

يسرا والملكة

في نطاق استعدادها للفيلم التلفزيوني الذي يتحدث عن قصة حياة الملكة فريدة، طارت الفنانة يسرا مع المخرج عبد العزيز السكري، حيث قضت خمسة عشر يوماً في البحث والتنقيب داخل ارشيفات الصحف الفرنسية للاطلاع على كل ما كتب هناك حول هذه الملكة وللتنقيب ايضاً، في مجلات الازياء الفرنسية لاختيار ازياء تناسب تلك الفترة والتي كانت تعتبر المصدر الاساسي لتصميم الثياب التي كانت ترتديها الملكة.

مارغو نقيبة للراقصات

الراقصة مارجو التي تركت العمل في المسارح منذ بضع سنوات وافتتحت مدرسة للرقص الشرقي تقوم بحملة واسعة النطاق من اجل انشاء نقابة للراقصات في لبنان.

دعوة مارجو تحظى بتأييد حار من عدد كبير من الراقصات المحترفات وذلك لاشتداد حمى المنافسة بينهن وبين هواة الرقص من اللبنانيات والاجنبيات.

اماني ونشيد الجسد



الراقصة اللبنانية اماني، فتاة جبلية تتمتع بخفة الدم والشقاوة والتجديد.

اماني اثارت دهشة النقاد الفنيين والجمهور بخروجها الدائم على المألوف الامر الذي اثار انتقادات قاسية ضدها في بعض الاحيان، واعتبارها صاحبة لون جديد في الرقص الشرقي في احيان اخرى.

تقول اماني عن اسلوبها في الرقص انه لا شرقي ولا غربي هو رقص اماني الذي يعتمد على احساسها فهو اغان تنشدها اماني بصوت جسدها، يعجب البعض ولا يعجب البعض، هم أحرار، واماني حرة!

اسسه تجار قادمون من بخارى:

سوق البخارية.. عراقة عمان تحت ركام التجارة الرخيصة!!

الحدث – خاص

مثل غيرها من الحرف والصناعات التي تشتهر بها الاردن، وكغيره من الاسواق التي تعج بها العاصمة عمان، يوجد ايضاً سوق البخارية في قلب عمان، وهو من اقدم الاسواق الاردنية، حيث تأسس في عام ١٩٤٨ بمعرفة جماعة من اهل بخارى اشتهروا بالتجارة وبرعوا فيها، وخلال رحلات البيع والشراء حطوا الرحال في ذلك الموقع، وبدأوا يمارسون فيه تجارتهم..

عندما تقترب من هذا السوق تزكم انفك رائحة غريبة، هي رائحة الماضي بكل ذكرياته، فقد عبر هذا السوق قديماً عن التراث الاصيل خير تعبير. اما اليوم فقد اختلطت عليه اشياء كثيرة افقدته جماله وجاذبيته.

عن تاريخ نشأة هذا السوق ومنتجاته ومستقبله كان لنا هذا اللقاء مع احد التجار القدامى العاملين بالسوق..

** هل لنا ان نعرف شيئاً عن تاريخ تأسيس السوق وسبب تسميته بهذا الاسم؟*

– يعد سوق البخارية من اقدم الاسواق في الاردن، فقد بدأ نشاطه في عام ١٩٤٨، وكان والدي واحد من الذين شاركوا في نشأته، اما انا فاعمل فيه منذ خمسة وعشرين عاماً.

والسوق عند نشأته لم يكن بهذا الشكل او الحجم، في السابق كان عبارة عن مجموعة من العرشات توضع فيها البضائع، وبمرور الوقت تطور وبدأ يتسع ليضم عدداً من المحلات كانت في البداية تتكون من طابق واحد ثم اتسعت لتصبح ثلاثة طوابق كما هو الحال في الوقت الحاضر.

اما عن سبب تسميته بهذا الاسم فهو نسبة الى «مدينة بخارى» وهي موجودة باوزبكستان بتركيا «تركستان سابقاً» وقد هاجر عدد من اهالي هذه المدينة الذين يعملون بالتجارة وانتهى بهم المطاف هنا في عمان، وكان لهم الفضل في تأسيس هذه السوق.

** ما هي اهم الصناعات الموجودة في السوق؟*

– الصناعات الموجودة في السوق عبارة عن مصنوعات يدوية من الخامات المختلفة، فهناك مصنوعات من العاج «الصدف» وهناك مصنوعات نحاسية واخرى خشبية وايضاً من الجلود الطبيعية «جلد الجمل والبقر والغزال» وكذلك من السجاد «بسط» الذي يصنع يدوياً، وهي مصنوعات تعبر بشكل خاص عن الاردن من حيث تراثه القديم، وهذه الصناعات تجد اقبالاً كبيراً خصوصاً من الاجانب والسياح الذين يميلون لاقتناء مثل هذه الاشياء.

** ما هي نوعية منتجات السوق واين تصنع؟*

– المنتجات مثلاً عبارة عن الصدفيات وتصنع على شكل اكسسوارات للسيدات واشياء للزينة، وعلب المجوهرات والمصاحف او الانجيل، وايضاً علب للمكياج، وهذه الصدفيات نقوم بجلبها من الضفة الغربية ونقوم بتصنيعها هنا في الاردن او يتم تصنيعها بالضفة الغربية.

وتوجد كذلك النحاسيات وهي على اشكال متعددة. ويوجد ايضاً السجاد «البسطه وهو من الاشغال اليدوية ويشتهر بصناعتها بدو «مأدبا» وتلاقي اعجاباً شديداً واقبالاً منقطع النظير، وكذلك الاخشاب التي تصنع منها اشكال جميلة جداً على شكل شرائح خشبية غاية في الدقة يتم تركيبها بطريقة معينة بالتوازي ثم تطلى بنوع معين من الغراء وتطبع عليها بعد ذلك بعض المناظر الجميلة التي يصنع غالبيتها في تايوان بالصين، ويتم ذلك عن طريقنا، فنتولى نحن ارسال التصاميم والاشياء التي نريدها ويتم استرجاعها من هناك بعد تصنيعها، لان عملية التصنيع تحتاج الى ادوات وماكينات معينة غير موجودة هنا، وكذلك طريقة الطباعة على الخشب ليس بالامر السهل لانها تحتاج الى تكرار الطبع لثلاث مراحل حتى تظهر الصورة بوضوح. ومن الخشب ايضاً يصنع ما يعرف «بالمهابيش» هنا بالاردن، وكذلك البراويز والحفر على الخشب الذي يتم في الغالب في مصر والهند.

** تعاملت بحكم مهنتك مع جنسيات مختلفة وهذه اوجدت لديك انطباعات خاصة عن كل شعب، فهل تحدثنا عن انطباعاتك؟؟*

– من خلال عملي طوال هذه السنين في السوق استطيع ان اقول ان لكل شعب ما يميزه فعلاً. مثلاً الشعب الانجليزي يحب الصدفيات والاشياء الصغيرة والرقيقة والدقيقة، والشعب الاميركي يحب كل انواع الحفريات وكل ما يصنع باليد، ويفضلون بشكل خاص المنتوجات المصنعة من الخشب.

والشعب الالماني يفضل الاحجار الكريمة والسجاد اليدوي والانتيكات بشكل عام، اما الشعب العربي فيحب منتوجات الاخشاب وخصوصاً الاشكال ذات الاحجام الكبيرة مثل البراويز المجسمة والنحاسيات الكبيرة، كابريق القهوة والصواني الكبيرة.

كما ان بدو الاردن يحبون المهابيش ذات الحجم الكبير، والمصريون يفضلون عقود الكريستال، اما النساء فاقبالهن شديد على الثياب البدوية المطرزة والخلاخيل والحلقان الكبيرة المدندشة.

** بحكم خبرتك الطويلة ماذا عن اهم التطورات التي حدثت في السوق منذ تأسيسه وحتى اليوم؟*

– لقد كان السوق قديماً يتميز بالتراث الاصيل، اما اليوم فقد دخلت عليه اشياء كثيرة افقدته هذا الطابع المميز خصوصاً عندما انضمت اليه لعب الاطفال والملابس والبوتيكات.

والشيء المؤلم كذلك هو انقراض الحرفيين من السوق الذين كانوا في السابق متوفرين ومتميزين في حرفهم، اما اليوم فلم يبق سوى بعض الحرفيين الذي يهتمون فقط بصناعة الاصداف، ورغم ذلك فانها تدنت ايضاً في فن صناعتها.

** ماذا عن القوة الشرائية بين الامس واليوم؟*

– لقد حدث تطور ملحوظ وتقدم كبير بالنسبة للقوة الشرائية، فعملاء الامس كانوا قليلين بالمقارنة مع عددهم اليوم ربما لان المنتجات والمعروضات التي كان يقدمها السوق لم يكن ينظر اليها كتراث، اما اليوم فقد تغير الحال واضحى الناس يفتشون عن التراث عن طريق اقتناء بعض منه والذي تمثل في بعض المنتوجات، لذلك فالاقبال على السوق اكثر بكثير مما كان عليه في الماضي.

** هل من تعريف اكثر دلالة عن سوق البخارية؟*

– البخارية قوم اشتهروا بالتجارة، والبخارية كما سبق ان قلت ليسوا في الاردن فقط بل انهم منتشرون في اجزاء كثيرة من الوطن العربي، فبعضهم يعيش في القدس والبعض الآخر في مصر وايضاً في الامارات والسعودية، وهناك ايضاً الازبكية، وغالبية تجارها من البخارية، والازبكية موجودة في مصر وفلسطين، وهي عبارة عن ساحة كبيرة تضم مسجداً ومكتبات لبيع الكتب القديمة التراثية والبضائع القديمة ايضاً التي كانت تستخدم في العصور القديمة، وحتى الآن لا تزال الازبكية موجودة في مصر وفي الشام ايضاً. ■

عن شيما برس

حديث في المسافة بين جيلين:

انطباعات رجل فاته قطار "وائل كفوري"!

لم تكن الصدفة وحدها هي التي دفعتني لمرافقة الزميل هاشم الخالدي الى مقابلة صحفية له مع المطرب وائل كفوري، بل، ودعوني صريحاً، فان شيئاً في مثل مقابلة ماكان يثير فضولي لولا سبق ان حدثني به الخالدي عن الحالة التي تكون عليها المعجبات بكفوري او بغيره من مطربي الجيل الجديدة، بعد ان ينتهي من وصلته الغنائية، او حين تصادفه من في مكان ما.

باختصار، لقد ذهبت الى فندق فيلادلفيا حيث يقيم المطرب الشاب وفرقته، وفي ذهني ان استحضر حالة الوجد العاطفي التي كانت تصيب ابناء جيلنا في عقد السبعينات حين كنا نستمع الى اغنيات عبد الحليم حافظ وام كلثوم وفريد الاطرش، غير ان ما شهدته كان اكبر من ذلك بكثير.

فالفنان الذي كان قد اعطى موعداً لعدد من الصحفيين في الساعة التاسعة، لم يلتزم بهذا الموعد بسبب انهماكه لاكثر من ساعتين في تناول طعام العشاء، وكان من الغريب بالنسبة لي على الاقل ان يقبل الزملاء انتظاره هذا الوقت، فان ما هو اغرب هو وجود عشرات الشابات متحلقات في بهو الفندق بانتظار ان يفرغ من عشائه ليحصلن منه على اشارة او قبلة او لحظة عناق امام عدسات المصورين.

يا الله، هل مضى قطار عمري الى هذا الحد.. وكيف لم اكتشف قبل اليوم كل هذه الفجوة بيني وبين جيل الفاتنات اللواتي تتيههن صورة فنان لا اعرف له اغنية واحدة، وكنت حين رأيت اسمه على اليافطات قبل ذلك بيومين قد ظننت اننا امام انتخابات جديدة لامانة عمان؟!

المهم انني، وربما بدافع الغيرة، او بدافع الرغبة في ردم فجوة العمر التي اكتشفتها فجأة، قد وجدت نفسي اسأل بعضهن مساعدتي لايضاح ما لا استطيع رؤيته من اسرار في مطربي «الاغنية الجديدة»، فلم اسمع جملة مفيدة واحدة تضع حداً لفضولي، وكانت الاجابة كلها لا تزيد عن احدى كلمات ثلاث هي «زاكي، لذيذ، بجنن».

سألت احداهن: هل تعجبك اغنيات عبد الحليم حافظ؟

فقالت: ليس كثيراً، ومع ذلك فلا يزعجني ان اضطررت لسماع اغنياته مع اشخاص يحبونها.

* وماذا يميز وائل كفوري –حسب رأيك– عن راغب علامة او غيره من المطربين الشباب؟

– ان اغنياته لها معنى ولا تقتصر فقط على كلمات الحب.

* اذن، وعلى ضوء اجابتك، فلا بد انك تعشقين اغنيات فيروز مثلاً؟

– لا، انها لا تعجبني مطلقاً!!

* لماذا؟

– لان اغنياتها لا تناسب سوى كبار السن فقط!!

شابة اخرى كانت تقف في المكان ومعها صديقها، لم تجد جواباً على اسئلتي سوى الاستنكار بقلب شفتها السفلى الى درجة جعلتني اشعر وكأنني اشكك في بديهيات مطلقة، فاضطررت للهرب من شفتها المقلوبة ومن دهشة عينيها الخضراوين، لاسأل صديقها: ماذا يعجبك في وائل كفوري؟

– انني اتسلى لا أكثر وحفلاته بالنسبة لي مثل كل حفلات المطربين الشباب تشكل فرصة للمتعة وقضاء وقت الفراغ.

في اثناء الحديث، رن جهاز النداء الآلي [PAGER] الذي كان يعلقه الشاب على خاصرته، وفوجئت وسألته: بماذا يلزمك هذا الجهاز الذي اعرف انه من ضرورات عمل الصحفيين ورجال الاعمال فقال: انه لا يلزمني الا لاتصالات صديقتي حين لا تجدني في البيت!!

وهنا اقتحم الحوار شاب آخر ليطلب من الزميل هاشم الخالدي اعطاءه صورة للفنان وائل، وحين سألته بماذا يحتاجها قال بصراحة: ساضعها على غلاف دفتر المحاضرات الجامعية كي تكون وسيلتي للتعرف على مزيد من الزميلات في الجامعة!!

سألته مرة اخرى: وانت شخصياً هل تعجبك اغنيات وائل؟

– نعم ولكن متعتي باجواء الحفلة اكبر من متعتي بالاغنيات نفسها.

* وهل كل الشباب مثلك ام ان هناك من يعشقونه؟

– لا، ليسوا كلهم مثلي وقد كان في الحفلة قبل قليل شبان لم يترددوا في ان يهدوا الفنان وائل سلاسلهم الذهبية امام الجمهور، كما كان هناك فتيات يتزاحمن لالتقاط المنديل الذي القاه على الناس في اوج نشوته الفنية ■

عشق القصص البوليسية الى درجة التنفيذ:

المحاسب (ع).. احس بالظلم فحاول تحقيق الجريمة الكاملة!

في احد مكاتب الشركات الكبرى كان (ع) يعمل محاسباً لتلك الشركة يمضي نهاره في الحسابا ثم يعود مبكراً الى البيت ليقرا القصص والروايات البوليسية التي عشق قراءتها منذ الصغر حتى اصبح يجرب كتابتها بين حين وآخر.. استمر «ع» في عمله كالمعتاد ولكنه كان يحس في داخله انه مظلوم وانه يستحق ان يترقع الى منصب رئيس القسم المالي في الشركة حيث تقدم بالفعل بالطلب الى مدير الشركة ان يتم ترفيعه لهذا الاخير بذلك. ومضت الشهور دون اي نتيجة «ع» كان على خلاف دائم مع رئيس القسم المالي ونائبه الذي يعتقد انهما عثرة في طريق ترقيته لما يقومان به من التقليل من قيمة عمله واخلاصه امام المدير.

لقد جعله احساسه بالغبن والاعمال التي يقوم بها زميلاه ضده يفكر بطريقة للخلاص من هذا الوضع ونظراً للذكاء والفطنة التي يتمتع بها فقد قام بوضع خطة لكي يطبقها على ارض الواقع في الشركة على غرار قصة قديمة كان قد قرأها في السابق وكانت اولى خطوات تنفيذ هذه الخطة انه قام بالابلاغ رسمياً عن فقدان هويته الشخصية وعلم بذلك الموظفين والمدير خصيصاً حتى تكون بداية لتنفيذ خطته المستقبلية.

وبعد اعلانه عن فقدان الهوية قام المحاسب «ع» بسرقة ورقة مروسة باسم الشركة وتعبئتها بنموذج سحب مبلغ من البنك بالعملة الامريكية ووقع في نهايتها توقيع المدير العام لانه كان خبيراً بتلك التواقيع.

عملية الانتقام

بعد ان قام «ع» بسحب المبلغ من البنك فكر بالانتقام من رئيس قسم المحاسبة ويدعى «أ ف» ونائبه «ر س» اللذين كان «ع» يدير لهما امراً في خطته للايقاع بهما وابعادهما عن طريقه للوصول الى منصب رئيس القسم المالي، فكر في خطة لاكمال عملية الاحتيال تبعد الشك من جهة وتوقع بـ (أ) و (ر).

الرسالة الغامضة

لم يكن من السهل على مدير الشركة ان يكتشف عملية السرقة تلك ان هذه الشركة هي من الشركات الضخمة جداً والتي لا يسهل اكتشاف سحب مثل هذا المبلغ خاصة وان من قام بسحبه هو المحاسب نفسه والذي يقدم في نهاية الشهر كشفاً بالمبالغ المسحوبة والمصاريف والرواتب وغيرها، فكان لا بد من الاسراع في تنفيذ بقية الخطة.. والذي حصل بعد ذلك بايام ان رسالة غامضة وصلت المدير العام لهذه الشركة والرسالة موقعة باسم موظف بسيط في تلك الشركة حيث يقول في رسالته للمدير بانه موظف مسكين في الشركة وانه حضر اليه قبل ايام رئيس قسم المحاسبة ونائباه وقاما بتهديده مرة واغرائه مرة اخرى ليقوم بتنفيذ عملية لصالحهما ويقول في الرسالة: سيدي المدير.. بعد الضغط الشديد والتهديدات قمت بالموافقة على تنفيذ العملية وقام المدعوان (أ و ر) باعطائي هوية «ع» التي سبق ان سرقاها منه.. واعطوني كذلك ورقة مروسة باسم الشركة وبتوقيعكم الشخصي معبأة بنموذج سحب مبلغ ثلاثين الف دولار تحت اسم المحاسب «ع» فقمت بسحب المبلغ من البنك عن طريق هوية (ع) لانهما يريدان الايقاع به والصاق التهمة بهذا المحاسب الشريف المظلوم والذي من الواجب حسب خبرته ونكائه وتفانيه في العمل ان يكون مديراً للقسم المالي لانه اخبر منهما واقدر على استلام تلك المنصب. ويضيف في الرسالة قائلاً وانا ما كتبت هذه الرسالة الا لانني احسست انني ساساهم في تدمير حياة انسان بريء لا ذنب له لذلك فقد استيقظ ضميري مبكراً والحمد لله وها انذا ابعث لك هذه الرسالة لكي تتصرف باسلوبك لحل هذه القضية واعذرني لاني لا اريد ان اذكر اسمي لكي لا اقع في شرك «أ» و «ر».

لانهما اذا عرفا انني بعثت هذه الرسالة فقد يقومان بالتخلص مني لذلك ارجو ان لا تخبرهما بامر الرسالة.

قرأ المدير هذه الرسالة الغامضة وامعن فيها ثم اتصل مع البنك وتأكد بالفعل بان المبلغ قد سحب قبل ايام عن طريق هوية (ع) المحاسب وعندما تأكد من عملية السرقة قام باستدعاء (ع) وعرض عليه الامر وابلغه بان ثقته به كانت في محلها وانه سيقوم بمعاقبة «رئيس قسم المحاسبة ونائبه».

وانه ايضاً سيقوم بترفيعه الى منصب رئيس القسم بدل (أ).

ملابسات القضية

المدير من جهة اخرى قام بابلاغ الشرطة التي حققت في جميع ملابسات القضية وبقيت فترة كبيرة تحقق وتراقب وتدقق لان القضية كانت معقدة ومبهمة الى حد كبير وخاصة الرسالة التي لم يعرف مصدرها حيث كانت الشكوك تدور على رئيس القسم المالي ونائبه دون ادنى شك في (ع) المحاسب الذي كان يراد الصاق التهمة به حسب ما نصت عليه الرسالة.

ولكن عند الرجوع الى ماضي (ع) تم الكشف عن عشقه للقصص البوليسية وتم ربط ذلك باسلوب القضية وملابساتها بالكامل حيث ان غرابتها ترتبط باحدى القصص المعروفة ولذلك تم التركيز هذه المرة على (ع) وتم التحقيق معه حيث انكر في البداية كل شيء وبعد فترة اعيد التحقيق معه ومع اخوته حيث اعترف اخوه بان (ع) قد اجبره على كتابة رسالة الى مدير الشركة وانه قد كتب فيها المعلومات التي يريدها (ع) دون ان يعرف القصد منها فتمت مواجهة (ع) باعتراف اخيه حيث اصر على الانكار ثم بدأت قواه بالانهيار واعترف بكامل افعاله.

بعد ذلك طلب من (ع) اعادة المبلغ حيث تبين انه قد اشترى بالمبلغ شقة باسمه اضافة الى سيارة وان المبلغ قد نفد منه تماماً. فقام والده بعد ايام بدفع المبلغ للشركة كي يتم تخفيف الحكم عليه وتم القاء القبض على (ع) وتقديمه للمدعي العام الذي ينظر حالياً في هذه القضية الغريبة ■



للتظاهر، والتشحيط، والتشفيط واشياء اخرى:

السيارات السياحية.. فارهة، جميلة ومطمع للنصابين!

الحدث تحقيق هاشم الخالدي

في شوارعنا المكتظة بالسيارات لا بد ان يلفت انتباهك تلك السيارات الفارهة التي باتت تعرف باسم "السيارات السياحية" ذات النمرة الخضراء المموهة بالاصفر- لا سيما ان اعداد هذه السيارات وتواجدها في شوارعنا قد زاد بنسبة كبيرة وايضاً بات يتناهى الى اسماعنا في الآونة الاخيرة الكثير من القصص الغريبة التي تدور حول استئجار السيارات؟ السياحية. فما هي هذه القصص وما هي القوانين والقواعد التي تسير عليها هذه السيارات الحدث كان لها جولة موسعة في مكاتب تأجير السيارات السياحية حيث التقت باصحاب العلاقة لتسمع منهم الغرائب والعجائب...»

بداية جولتنا كانت في منطقة العبدلي وبالتحديد في مكتب «ريما» حيث التقينا هناك شابين رحبا كثيراً بفكرة التحقيق لا سيما ان مشاكل السيارات السياحية استفحلت كثيراً في مجتمعنا وبات من الضروري وضع قوانين جديدة للحد منها.. بهذه الكلمات ابتدأ السيد «حميد الرواشدة» حديثه معنا.

وقال رداً على سؤالنا حول الشروط المتبعة في تاجيرهم للسيارة بانه يقوم باخذ رقم جواز السفر او صورة عنه بالاضافة الى شيك تأمين بقيمة ٢٥٠ ديناراً او نقداً ويسمى تأمين «فتح حادث» اما عن اجرة السيارات اليومية فهي تختلف من سيارة لاخرى فسيارة الشكودا يوميتها ١٨ ديناراً اما الاوبل فتبلغ يوميتها ٢٥ ديناراً وبالنسبة للبنزين فعلى الزبون ان يعيدها كما اخذها من المكتب حسب كمية البنزين التي كانت موجودة بها. بهذه الشروط يستطيع اي شخص ان يستأجر سيارة سياحية وبالمدة التي يريدها فهل هي شروط كافية.. هذا هو السؤال اما عن اكثر المشاكل التي يتعرض لها اصحاب مكاتب تأجير السيارات فقد روى لنا «السيد سامي الرواشدة» وهو مسؤول الصيانة قصصاً كثيرة منها الغريب ومنها الطريف ايضاً فعن همومهم يقول «سامي» نحن نتمنى ان تسمح لنا الجهات المسؤولة بحجز جواز السفر عند استئجار الزبون للسيارة لان حجز الجواز ممنوع حسب القانون الجديد، وايضاً هناك مشكلة كبيرة وهي ان بعض المكاتب بدأت تؤجر السيارات السياحية لاشخاص دون سن الثالثة والعشرين وهذه ظاهرة خطيرة لان هؤلاء الشباب يأخذون السيارات للفخفخة وللتباهي بها امام اصدقائهم ويقومون بممارسة الالعاب البهلوانية بالسيارة لانها ليست ملكهم وهذا سبب حوادث كثيرة لهم ولغيرهم من المواطنين.

اما عن اغرب حادثة حصلت معهم فقد كانت عندما سلموا احد زبائنهم سيارة مكسوة بفرش ابيض لمدة ثلاثة ايام ولكنه عندما ارجع السيارة كانت خالية من الفرش فلما سألوه عن مصير الفرش واختفائه قال لهم وقد كست الحمرة خديه ان زوجته قد وضعت مولودها على الفرش اثناء ذهابه بها الى المستشفى لذلك اضطر الى نزع الفرش نتيجة لهذه الحالة الحرجة.

اما القصة الثانية التي حدثت معهم فيقول السيد «حميد» الذي شاركنا في الحديث: قبل فترة حضر لعندنا زبون عراقي لاستئجار سيارة وطلبنا منه الجواز فقال ان جوازه موجود في الفندق فذهبنا الى الفندق وتأكدت بانه زبون للفندق وان جوازه هناك فاخذ السيارة ثلاثة ايام وبعد انقضاء المدة اتصلنا مع الفندق فقال الموظف هناك بان الرجل قد سافر وقد ترك السيارة على مقربة من الفندق وكذلك مفاتيح السيارة تركها عنده ليسلمني اياها دون ان يدفع ما عليه من اجرة.

سرقات منظمة

انتقلنا بعد ذلك الى مكتب آخر لالقاء المزيد من الضوء على عالم تأجير السيارات المليء بالاثارة والمغامرات فكان لنا لقاء مع السيدة «نورما شلهوب» مديرة مكتب «يورب كار» حيث قالت: في مكتبنا هذا يتم التشديد على الاجراءات المتبعة في تأجير السيارة حيث اننا نصر على اخذ جواز السفر بالاضافة الى توقيعه على اتفاقية ملزمة له بدفع كافة التكاليف بالاضافة الى دفع مبلغ ٣٠٠ دينار تأمين نقداً، ولكن رغم ذلك تحدث عندنا تجاوزات من الزبائن وعمليات نصب لها اول وليس لها آخر رغم التشديدات التي نتبعها.. لذلك نطالب ونتمنى ان يتم اتخاذ اجراءات صارمة اكثر م الجهات الرسمية بهذا الخصوص.. وتضيف:

لقد حدثت عندنا قبل فترة قصة تشابه الخيال حيث اعتاد زبون مصري وهو تاجر كبير ان يستأجر من مكتبنا سيارة لون «كحلي» نوع مرسيدس ١٩٠ وكان يرسل لنا الفاكس قبل مغادرته مصر لحجز السيارة فنقوم بايصالها له للمطار لكي يستقلها بعد وصوله الى عمان ويبدو انه قد عشق هذه السيارة بحيث اصبح لا يقدر على فراقها ومضت الشهور وهو على هذه الحال ويدفع كل المستلزمات من اجرة وكفالات، ولكن ما حصل انه قام قبل فترة وكالمعتاد باستئجارها لمدة ثلاثة ايام ثم غادر عمان وارجع السيارة سليمة وفي اليوم الثاني لمغادرته عمان حضر الينا تاجر عراقي واستأجر نفس السيارة لمدة ثلاثة ايام ونزل في نفس الفندق الذي كان ينزل فيه التاجر المصري. وفي اليوم الثالث حضر الينا التاجر العراقي وابلغنا عن سرقة السيارة فقمنا بابلاغ الشرطة وعممنا على الحدود والمطارات وايضاً قمنا ببث طاقم من موظفينا مع سياراتهم للبحث عن السيارة المفقودة وقد شاهدوها بالفعل في منطقة ماركا ومرة اخرى في منطقة الغور ولكنهم لم يستطيعوا اللحاق بها لاختلاف الموديل والنوع والسرعة وقمنا بابلاغ الشرطة ولكن بدون فائدة.. ومضت الايام ونحن نبحث حتى فقدنا الامل وفي احدى المرات سافرت موظفة من مكتبنا الى القاهرة بقصد الزيارة وصعقت عندما وقف بها التاكسي على اشارة مرور وسط القاهرة حيث شاهدت نفس السيارة المرسيدس الكحلية ويركبها نفس التاجر المصري الذي اعتاد على استئجارها في عمان فحاولت ايقافه والتحدث اليه ولكنها لم تستطع بسبب ازمة المواصلات الخانقة هناك.. فعادت الينا واخبرتنا بهذا الخبر الذي فاجأنا ثم بدأنا اتصالاتنا لنعرف كيف خرجت السيارة خارج الاردن الى القاهرة حيث تناهى الى اسماعنا اخيراً بان التاجر المصري له ابن عم متنفذ يعمل في حدود نويبع المصرية ربما كان له صلة بتهريب السيارة، بعد ذلك قام التأمين بدفع مبلغ ١٦ الف دينار لنا عن السيارة المسروقة علماً بان ثمنها ٣٥ الف دينار.. وضاعت علينا.

قصة اخرى حدثتنا بها كانت عن مواطن اردني استأجر سيارة سياحية ويحمل رخصة سواقة دولية حيث اتممنا الاجراءات وقام بوضع جواز سفره كرهن وسنسال ذهب كان يلبسه بحجة انه لا يملك نقداً فاجرناه السيارة لمدة اسبوع وانتهى الاسبوع ولم يرجع فقمنا بالاطلاع على العنوان المدون عندنا وذهب شبابنا الى هناك فوجدوا السيارة في الكراج وقاموا بسحبها الى المكتب وسألوا عن الشخص فقيل لهم بانه قد سافر ولحد الآن لا زال جواز سفره موجوداً عندنا وكذلك سنسال الذهب.. فهل تصدقون؟ وفي نهاية حديثنا معها قالت: صدقوني ان هناك تجاوزات وعمليات نصب واحتيال كثيرة يتم استغلالها في هذا المجال ومنها ان اغلب الزبائن يقومون حالياً بالعبث في عداد السرعة في السيارة حتى لا يدفعوا القيمة التي نأخذها على كل كيلو متر تقطعه السيارة فقمنا بالغاء هذه القيمة تماماً حتى لا يتم العبث بعداد السرعة.

نصاب محترف

واستكمالاً لهذا التحقيق قمنا بزيارة اكثر من مكتب لتأجير السيارات وسمعنا نفس المشاكل ونفس التجاوزات والمطالب الا ان لكل مكتب قصصه الغريبة والعجيبة التي تختلف عن المكاتب الاخرى وهذا ما وجدناه في مكتب يسمى «سق بنفسك» او «دو درايف» الذي تحدثنا مع صاحبه السيد «ربحي الحسيني» الذي شكك في بداية الامر بجدية التحقيق او اننا صحفيون حقيقيون ولم يهدأ باله الا عندما ابرزنا له هوياتنا الصحفية.. فاقتنعنا من داخلنا ان هذا الرجل حريص الى درجة كبيرة لانه حتماً قد وقع في عملية نصب سابقة جعلت عنده الحس الامني مرتفعاً جداً وبالفعل كان لهذا الرجل الف حكاية وحكاية مع المحتالين.. ففي بداية الامر استفسرنا منه عن شروط استئجار السيارة فقال انه لا يقبل شيكات ابداً لانها غالباً ما تكون بدون رصيد وانه يشترط كذلك اخذ جواز السفر بصفة رئيسية كضمان ارجاع السيارة ولكن رغم ذلك فقد حدثت عنده حوادث غريبة حيث يقول: في احد الايام حضر لعندي مواطن اردني مقيم في استراليا واستأجر سيارة لمدة شهر كامل وقبل نهاية الشهر بيومين حضر لعندي الرجل وكان يبدو مهذباً للغاية حيث قال بانه سيحضر غداً لدفع تكاليف السيارة وتعهد بدفع قيمة اضرار بسيطة احدثها في السيارة ثم طلب مني جواز السفر لانه يريد ان يحجز لاستراليا فاعطيته الجواز على اساس ان يحضر بعد يومين ويسلم السيارة ويدفع الفلوس.. ومضت الايام ولكنه لم يحضر فبعثت احد الموظفين للعنوان فقالوا له بانه قد سافر قبل قليل فلحقه الموظف الى المطار حيث شاهد السيارة واقفة امام قاعة المغادرين ثم سأل عن طائرة استراليا فقيل انها ستغادر بعد دقائق وان المسافرين ينتظرون في قاعة المغادرين فابلغ الجهات المختصة عله يستطيع مقابلة الرجل لكي يدفع المبلغ الذي عليه ولكنهم منعوه وسافر الرجل الى استراليا ولم تأخذ منه «مليم احمر».

اما القصة الثانية التي حدثنا بها السيد الحسيني فقد كانت مشابهة لاحدى القصص التي رويناها ويبدو لنا ان اغلب الزبائن يتبعون نفس الخطوات وخاصة الذين يقيمون في الفنادق حيث يتحججون بان جوازاتهم موجودة في الفندق ومن هنا تبدأ المشكلة التي تؤدي الى الاحتيال ويقول السيد الحسيني: اتصل معي احد موظفي الفنادق الكبرى الكبيرة يطلب سيارة لزبون موجود عندهم في الفندق وبالفعل ذهبت صباحاً وسلمته السيارة ووقعته على عقد الاتفاق حسب الاصول ولم اتمكن من اخذ الجواز لانه موجود في الفندق وعندما سألت الموظف عن هذا الرجل قال بانه زبون دائم عندهم وانه يكفله كفالة شخصية لانه يثق بالرجل ثقة عمياء، فسلمته السيارة لمدة اربعة ايام وبعد انتهاء المدة اتصلت بموظف الفندق نفسه وسألته عن مصير الرجل والسيارة فتنصل من معرفته بالرجل وقال ان السيارة موجودة امام الفندق وان الرجل قد سافر منذ يومين ولما طالبته بقيمة اجرة السيارة انكر انه كفله وقال لي بانه «زبون طيار» ولا يعرفه وانه لم يكفله امامي ابداً فاخذت السيارة وقلت في نفسي «عوضك عالكريم».


● ربحي الحسيني

● سامي الرواشدة

يداه معاقتان ولا يستطيع النطق الا بصعوبة:

علام خربط يتحدى الاعاقة ويدخل عالم الصحافة!

الحدث - قسم التحقيقات

على صفحات الزميلة الدستور، او صوت الشعب. قد يكون اسم "علام خربط" مألوفاً لديكم..علام . شاب اردني، استطاع من خلال ثقافته المتميزة ولغته القوية الجميلة ان يصبح كاتباً من طراز جيد، لكن خلف هذا الاسم قصة تبعث على الاعجاب والتقدير..

علام، ولد عام ١٩٧٠ في ظروف استثنائية، واثناء الولادة تعرض لحالة نقص اكسجين خطيرة، ولما كان المستشفى، في تلك الظروف، غير مجهز بالتقنيات المناسبة، فقد اصيب علام بالشلل الدماغي من الدرجة الثانية فخرج بعدة اعاقات حركية ونطقية وعصبية.

علام انهى الثانوية العامة وحصل على قبول في جامعة اليرموك، لكنه آثر عدم خوض تجربة الدراسة الجامعية لقناعته بان الاعاقات التي يعاني منها لن تعطيه الفرصة لخوض هذه التجربة بصورة يرضى عنها، كذلك فقد كان علام مقتنعاً بان ثقافته الممتازة وذكاءه الحاد ومقدرته اللغوية المتميزة، قادرة على ان توفر له البديل عن الدراسة الجامعية، من خلال العمل ككاتب صحفي.. وخاض التجربة، وهذه هي القصة...»

يقول علام: لقد ولدت في ظروف صعبة في حرب ايلول عام ١٩٧٠ حيث ادخلت والدتي المستشفى ولم يكن انذاك مجهزاً جيداً نتيجة لظروف الحرب واثناء الولادة كنت بحاجة الى الاكسجين ولكن الاطباء عجزوا عن تأمين الاكسجين فكان هذا سبباً في اصابتي بالشلل الدماغي، حيث ادى ذلك ايضاً الى اصابتي بصعوبة في النطق وصعوبة في الكتابة وايضاً يصيبني بين الحين والآخر تشنجات عصبية نتيجة لضعف الاعصاب الذي اعاني منه ورغم كل ذلك فانا لم ايأس من حياتي وانا مصر على بلوغ اهدافي وطموحاتي الكبيرة.

وعن حياته العملية يقول علام، بعد ان انهيت التوجيهي احسست بصعوبة بالغة في اكمال الدراسة نتيجة لاعاقتي فضعف يدي ونطقي لا يساعدني ابداً على اجتياز مراحل متقدمة من الدراسة وعندما حصلت على قبول في جامعة اليرموك بعد التوجيهي احسست ان هذه الدراسة تحتاج الى مجهود فكري ومجهود عملي كبير وهي تعتبر بالنسبة لي مغامرة لا اريد ان اخوضها ففضلت ان ابحث عن عمل ليس لحاجة مادية بل لانني شعرت بان قدراتي اكبر من ان استهلكها في دراسة جامعية تحول اعاقتي دون متابعتها على نحو جيد، بالاضافة لذلك فان خطي السيء كان عاملاً مساعداً في عدم اكمال دراستي فاثناء امتحانات التوجيهي عينت لي وزارة التربية كاتبا يكتب عني نتيجة لاعاقتي.

ويضيف: في عام ١٩٩٠ بدأت احقق طموحي عندما بدأت اكتب في جريدة الدستور في صفحة القراء فكنت اكتب مقالات سياسية وآراء في عدد من القضايا المعاصرة وكان تعاوني مع جريدة الدستور جيداً حتى سنحت لي الفرصة كي اكتب في جريدة صوت الشعب في صفحة «مواقف» فساهمت بها مساهمة جيدة ايضاً.

ثم بدأت الكتابة في زاوية الباب المفتوح في الدستور لاني اعتبرها المنطقة الوسطى بين صفحة القراء وصفحة المقالات.

ولكن ما بدأ يحبطني انني شعرت من داخلي ان الشللية تلعب دوراً في اختيار المقالات للنشر في معظم الصحف، ويقول علام «كنت وما زلت اهتم جداً واقرأ لكتاب كثيرين يومياً وخاصة في زاوية مفكرة الاسبوع التي تكتب يوم الجمعة في جريدة الرأي فاحببت ان اخوض التجربة واكتب مثلهم وبالفعل كتبت مقالة واعطيتها لمحرر هذه الزاوية فاعجب بها كثيراً ووعدني ان تنشر فوراً في هذه الزاوية وانتظرت اربعة اشهر كاملة دون ان تنشر وعندما راجعتهم في الموضوع قيل لي ان هذه الزاوية تكتب بالتكليف وليس عن طريق المساهمات.. لماذا وعدني.. ولماذا تركني احلم بهذا الحلم الجميل ولماذا علي ان اشعر بحلم وهو يتكسر بمجرد دخولي لاول مكتب من مكاتب المحررين؟

ويكمل «علام» قصته مع الصحافة فيقول: بدأت ابعث للدستور مرة اخرى مساهمات في صفحة القراء التي يحررها الاستاذ فوز الدين البسومي ثم تولد عندي شعور بالتمرد على هذه الصفحة رغم دعمها الكبير لي فاحببت ان يكون عندي شيء خاص فبدأت انشر في زاوية «منبر الدستور» للاستاذ عوني بدر حتى تغير هذا المحرر فتغيرت احوالي ولم يعد ينشر لي وهذا ادى عندي الى احباط كاد ان يصل الى مراحل خطيرة.

وربما كان خطي السيء سبباً من اسباب رفض المقالة حتى قبل القراءة ولكن ما عساني افعل وهذه ارادة الله.

وعن قصته مع الوظيفة يقول «علام»: لقد تقدمت بطلب لوزارة التنمية عام ٩٤ لاجل التوظيف ضمن الحالات الانسانية لان حالة الاعاقة الموجودة عندي هي حالة نادرة ولكن بعد فترة نشرت اسماء مجموعة من هذه الحالات كنت بينها، فذهبت للمقابلة في الوزارة ثم بعد فترة قالوا لي انتظر اسمك حتى ينشر عن طريق الديوان.. فقمت بمراجعة الديوان قبل فترة طويلة بهذا الخصوص لاعرف لماذا لم يتم قبولي رغم قبول كثيرين هم دون اعاقتي عجزاً، فقالوا لي بان هناك اسماء سوف تظهر بعد عيد الاضحى وانتظرت بدون فائدة، فقمت بمراجعة الديوان مرة اخرى فاذا باحد المسؤولين هناك يقول لي بالحرف الواحد «انت لا يحق لك التعيين هذا العام».. لماذا؟ لا اعرف..

وعن سؤالنا له فيما اذا كان قد اخذ فرصته في الحياة ام لا؟ يقول بالتأكيد فانا لم آخذ فرصتي في الحياة فانا اشعر انني انسان مظلوم رغم محاولاتي الكثيرة للتخلص من هذا الظلم بالعمل ولكن بدون فائدة واشعر ايضاً انني لم اكتشف نفسي بعد وانه يوجد عندي طاقات كبيرة ولكني لا اعرف كيف استثمرها فالى متى سابقى صابراً.. لا ادري. وعن امنياته وطموحاته يقول «علام»:

الامنيات كثيرة خاصة بالنسبة لمن في مثل حالتي فانا مثلاً اتمنى ان احصل على بطاقة «محرر صحفي» كي اشعر من داخلي انني اقدم شيئاً للصحافة لانني اعشقها الى حد كبير، وامنيتي ايضا ان اجد عملاً استطيع من خلاله ان ابدأ حياتي واشق طريقي نحو المستقبل فانا انسان بسيط عندي طموحات كثيرة ولكني اشعر ان طموحاتي برسم التأجيل، وان مقالاتي ايضاً ما زالت مقالات شمعية او مقالات بلاستيكية اتمنى ان تخرج للواقع.

هذه هي قصة علام خربط.. الكاتب.. وهذه هي قصة «علام» الذي لم تقعده الاعاقة عن ممارسة هوايته المحببة في كتابة المقالات.. وهذه هي قصة «علام» الذي يتمنى ان يعمل.. فقط ان يعمل؟!

بعد ان كانت زاداً يومياً لكل الناس:

القراءة.. عادة في الطريق الى الانقراض!

الحدث -خولة ابراهيم

هل القراءة مرتبطة بجيل او حدث؟

وهل هي كما يظنها البعض مرافقة للدراسة والمناهج التربوية، واساساً ما هي الاسباب التي تقف وراء هذه الاسئلة.

السبب في ان المؤشرات تدل على نقص واضح في المعلومات لدى الشباب، والمعلومات تستقى من القراءة، ولا يظن احد ان هذا الوضع يقتصر علينا، على مجتمعنا فقط بل هو شائع في هذا الجيل وهذا الزمان، فعلى الرغم من مستويات التعليم العالية في مناطق كثيرة من العالم الا ان نقص المعلومات او محدوديتها يظهر في استفتاءات ميدانية ولقاءات صحفية، نسبة كبيرة وكبيرة جداً في اميركا يعتبر الناس على اساسها عملياً اميين! فهم لا يعرفون شيئاً خارج اميركا، وقليل ما يعرفونه عما في داخلها.

لفت انتباهي مؤخراً، تحقيق صحفي لشبابنا الجامعيين حول معلومات عامة، تبين منه انهم لا يعرفون اسماء شخصيات سياسية لها دور فاعل في مجريات الاحداث اليومية مثلاً، ناهيك عن اسماء الكتاب والعواصم والمعلومات الآثارية والتاريخية.

لماذا لا يقرأ جيل الشباب؟

ولماذا كان الجيل الذي سبقه يقرأ؟

هل السبب في تغير ايقاع الحياة، المناهج الدراسية، تأثيرات العائلة وطموحات المستقبل العملية والعلمية؟ هل هو في ظهور قنوات اتصال حديثة غيبت القراءة، كالفيديو والساتلايت وغيرهما من المستجدات وهل هذه القنوات اساساً تغني عن القراءة؟

لقد عرفنا جيلاً -يسبق هذا- يتسابق الى المكتبات والقراءة ويسعى نحو تحقيق توازن معرفي جيد، حتى ان نسبة الثقافة العامة المستحصلة بجهد فردي كانت تفوق في كثير من الاحيان نسبة التعليم.

ويعتبر العقاد مثالاً صارخاً على ذلك، وعد حالة خاصة لكن هناك الف عقاد وعقاد. مؤلفون، مترجمون، اعضاء مجامع علمية كانوا بمستوى تعليم ابتدائي، لكنهم اهلوا انفسهم بالجهد الحثيث والمثابرة.

والسؤال كيف تحولنا من امة تقرأ الى امة لا تقرأ في معادلة معاكسة، حيث ان القراءة المنهجية المثقفة كانت في زمن استفحال الامية، عكس الحال الذي نحن عليه اليوم وهذا يقودنا الى الفصل بين تسميتين (متعلمين ومثقفين) فليس كل متعلم مثقفا، وهذا يقودنا الى سؤال: الثقافة ما هي تحديداً؟ وما هي آفاقها وكيف تقاس؟

الثقافة معلومات عامة تستحصل نتيجة القراءة في شتى المناحي والمجالات ولا يقصد منها التخصص، قد يطغى الادب على الجغرافيا، لكن الروعة تكمن في الجمع بينهما بمقدار، الثقافة تنوع في المصادر وغنى في المعلومات. ادراك الذات والمحيط، عوامل المجتمع وعلوم السياسة والاقتصاد ومتابعة تفاصيل الاحداث باهتمام ناجم عن ارتباط العام بالخاص والخاص بالعام.




كانت لدى الرعيل الاول اهتمامات خاصة بالشعر، قصيدة شمس الوجدان يتناقلونها ويحفظونها، كتاب في السياسة والمجتمع يصبح مثار نقاش وجدل، من وما الذي اطفأ هذه الجذوة في حياتنا الحاضرة؟ اهل الكتب يشكون من قلة الاهتمام واصحاب المكتبات يشكون من قلة وندرة الاقبال عليهم. كتب التعليم مطلوبة بحكم الحاجة.

دواوين شعر، روايات، كتب تاريخ، معالجات اجتماعية تنام على الرفوف، مذكرات الفنانين تنفد، كتب الطبخ واشغال الابرة تلقى رواجاً، الكتب الخفيفة (كلمات متقاطعة، نكات، دع القلق وابدأ الحياة، كيف تحتفظين بزوجك) تجد لها رواداً!

ما الذي جرى للذوق العام؟ ما الذي حدث للكتاب؟ لماذا خفت بريقه وانطفأ ضوء سراجه؟

قال احدهم «اقرأ في اوقات فراغي»! القراءة ليست تسلية في اوقات الفراغ، القراءة يجب ان تكون منهجاً لشغل الفراغ، منهج عمل يحدد له مكان وزمان وهدف.

قال آخر: انبش بين الكتب عن معلومة اريدها، حقبة من التاريخ شخصية تأسرني، استزيد معلوماتي عن بلد ما او ادب اجتماعي او فكاهي او او.. هذه هي القراءة.

الثقافة العامة ان تعرف في الاجتماع والسينما والادب والتاريخ والاحداث العامة ومجريات الامور ما يعنيك على الا تكون غائباً عن الصورة، ان تعرف شيئاً ولو كان القليل عن الحدث- اي حدث في اي زمان او مكان، لا يمكن ادعاء معرفة كل شيء، لكن القدرة تظهر في الحجم، حجم المعرفة وتنوعها بالطبع.

لماذا لا يقرأ الشباب؟ سؤال يظل مطروحاً، هل هو طغيان الحياة المادية، سرعة انتشار البدائل السهلة المسلية، الاغنية مثلاً، مظاهر الحياة العبثية.. ام هو عجز البدائل الجادة عن ترويج نفسها، ام هو سعر الكتاب والانشغال بمتطلبات الحياة المادية؟ اسئلة كثيرة لظاهرة خطيرة ترسخت ومفادها «جيل من الشباب لا يقرأ»!

مع القراء

مقه رسائلكم غمرنا بالحب والسعادة. فارتأينا أن نزيد مساحة المخصصة لمجموعة من المساهمات الجميلة للمرة الثالثة على التوالي.

وكلنا أمل ان لا يعتب علينا الاحبة الذين ارسلوا لنا مساهمات لم نستطع نشرها في هذا العدد لأن المساحة ما زالت ضيقة والرسائل كثيرة .. على أمل اللقاء بكم مجدداً

اسرة الحدث

اسرار الابراج

الحمل: هل تعيش حالة حلم معين وتشعر بضرورة تحقيقه؟ اسبوع خيالي لمواليد هذا البرج رقم حظك (٤-٩). تعاطف مع القوس.
نصيحة الفلك: لا تتهرب من الناس الذين يحبوك دون سبب.

الثور: لا تهرب عندما يتطلب منك الظرف ان تكون حاضراً، ولا تحضر عندما يجب ان تكون غائباً تعاطف مع الجدي، رقم حظك (١٢).
نصيحة الفلك: فك قيود سجنك بنفسك لانه «ما يحك جلدك غير ظفرك».

الجوزاء: هل تنوي لتخاذ قرار مهم ولا تجرؤ؟ الفلك ينصحك بالجراة اكثر رقم حظك (١٠-١١) تعاطف مع الاسد.
نصيحة الفلك: اتق شر من احسنت اليه.

السرطان: ستشعر ان الضغط عليك يزول تدريجياً، اسبوعك جيد بالاجمال تعاطف مع السرطان رقم حظك (٧-صفر).
نصيحة الفلك: مصائب قوم عند قوم فوائد.

الاسد: اذا كنت ستعقد الامور التافهة فماذا تفعل عند المصائب؟ تعاطف مع العذراء؟ رقم حظك (١٨-١٠).
نصيحة الفلك: هونها بتهون وصعبها بتصعب.

العذراء: لماذا تميل هذا الاسبوع للاسرار والامور الخفية؟ الا تعتقد ان الصراحة افضل بكثير؟ تعاطف مع الثور رقم حظك (١٣-٩).
نصيحة الفلك: لا تنسحب امام موقف يتطلب منك الجراة والصراحة والحقيقة التامة لان الامور ستنقلب ضدك.

الميزان: لن تكون عادلا هذا الاسبوع وكانك تريد قلب المقاييس وجعل الجميع يخضع لك تعاطف مع الجوزاء رقم حظك (١-١١).
نصيحة الفلك: لا تكن متطرفا واحكم بالعدل ولو على نفسك.

العقرب: ستحاول ان تكون ليناً هذا الاسبوع كالعادة لكن المهم ان تنتبه لصحتك اكثر لانها الاهم في الحياة تعاطف مع الحوت رقم حظك (٧-٩).
نصيحة الفلك: لا تبدأ بالمعاتبة اذا التقيت شخصا لم تره منذ زمن.

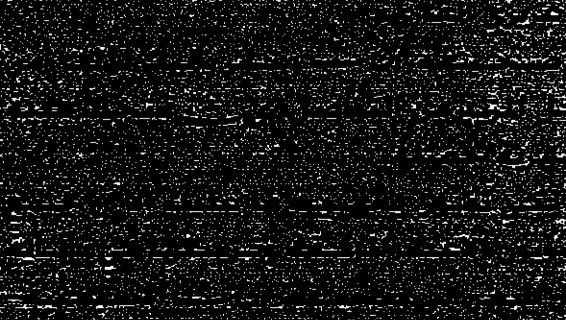
القوس: لا تزعل ولا تحزن لان الفرح ينتظرك وراء الباب وانت غافل عنه. رقم حظك (٦-صفر) تعاطف مع الجدي.
نصيحة الفلك: اذا عرفت سرا عن احد لا تواجهه به بل انسحب منه بكل هدوء.

الجدي: خيبة امل محتملة لكن لا تهتم فهناك لقاء مع شخص يعيد الثقة والفرح الى قلبك تعاطف مع الجدي رقم حظك (٣-٩).
نصيحة الفلك: اظهر كرمك ولا تسأل عن شيء.

الدلو: هل تحضر لدعوة او للقاء جماعي؟ هذا الاسبوع عندك اجتمع مهم ولكن الاهم هو وجود شخص خاص ومميز تحبه تعاطف مع القوس.
رقم حظك (٥-١٥).
نصيحة الفلك: لا تقبل اي عرض بسرعة كي لا تندم.

الحوت: ستحاول جهدك لارضاء محيطك فانت بطبيعتك لا تحب الزعل. تعاطف مع الجوزاء رقم حظك (١٢-١٠).
نصيحة الفلك: لا تعط النصائح لاحد لانها ستفسر بالعكس..

هدية الحدث



كوبون الهدية

الاسم: ....

العنوان: ....

رقم العدد ....

رسائلكم وصلت الحدث

تحية ورأي

الاخوة الاعزاء في جريدة الحدث

لفت نظري التحقيق الذي نشر بخصوص السكرتيرة هل هي ادارية ام خادمة ام زوجة ثانية للاخ هاشم الخالدي

لذا قررت ان بعث لكم بردي حول هذا الموضوع..

انا فتاة عمري ٢٦ عاماً عملت في مجال السكرتاريا منذ خمس سنوات ومازلت، لقد واجهت مشاكل عديدة وتنقلت خلال هذه الفترة في سبع شركات واكثر، كانت تبدأ معي المشكلة بعد اسبوعين من بدء العمل فيبدأ المدير بطلب القيام بواجبات الضيافة لمن يزوره في المكتب رغم الاتفاق المسبق بعدم القيام بذلك لانه ليس من ضمن واجبات السكرتيرة على حد علمي تنظيف المكتب ولكني اخضع لذلك للمحافظة على عملي «شو اللي رماك على المر.. اللي امر منه» هذا كله يهون ولكن المصيبة الكبرى والالعن والافضع هو التحرش والذي يظهر مدى اصابته بامراض العصر النفسية حيث يبدأ بمسك اليد وعندما اصده يحاول تصليح موقفه بدعوة لطيفة منه الى الغداء كنزهة او تعبير منه عن اسفه وان فشل فيحاول التحرش الاكبر وهو ان اكون له كزوجة مع وقف التنفيذ «اي بالحرام» تسلية مع التهديد ان لم يكن هذا الامر فانه سوف يفصلني من العمل مع العلم بانني لم استسلم له ولغيره قط وهذا سبب تغير اماكن العمل اعتقاداً مني ان اصابع اليد ليست واحدة ولكن في كل مرة كان يخيب ظني اكثر في الناس الذين اصبحوا في حظيرة ينهش كل واحد منهم لحم الآخر.

وحتى ان لم يكن المدير كذلك فانه يستغل السكرتير نظامياً اي بالنسبة لاوقات الدوام والتأخير في العمل الى ساعات متأخرة رغم الاتفاق المسبق بعدم التأخير والدوام في ايام العطل الرسمية والتهديد هو المقابل لكل شيء.

ولكنني اقول مخاطبة جميع المدراء ارجعوا الى عقولكم والى دينكم ولتعلموا بان من ركب الرأس هو الوحيد الذي يملك قطعها ولستم انتم.■

س.م

جفت البحار

اغتيال لحظة فجر هارية
الليل مازال طويلاً
النهار مازال بعيداً
قتل الفجر عنوة
اغتيل الفجر في باحة الحرم..
وتنتظر بزوغ الشمس..
الشمس ارتشفت آخر كأس لها على عجل
وانقضت في الغبار المر سحباً
اقسمت على الثأر..
فالوليد قتل غريباً.. وحيداً..
الليل يئن من وقع خطى الزمن متثاقلاً..
والنهار يمضي في البعيد حاملاً
حقائبه مهاجراً..
والنورس ينقب على البسيطة حائراً
عن بحر لم يبع..
عن شاطىء لم يلوث بسماسرة وبغاء
جفت البحار يا نوارس..
جفت البحار..
والقرصان لا يجيد الا ان يذيل بالاوراق
توقيعاً..■

يوسف سوافطة

مواهب اردنية واعدة

الطالب فاروق يحيى الرواشدة ابن التسع سنوات، احد اطفال الاردن الموهوبين الواعدين الذين يمتازون بالاخلاق العالية والمزايا الطيبة.. وفاروق طالب مثالي فهو مجتهد وخلوق ومؤدب وله العديد من المواقف الانسانية العديدة، تراه يساعد الكبار في مطالبهم ويساعد ويساهم في كل عمل يطلب منه، هذا الطفل رغم صغر سنة الا انه موهبة، يحاور بمنطق ويتحدث بصدق ويتصرف بادب-في مدرسته يشرف على الاذاعة المدرسية- ويسعى جاهداً لان يزود الاذاعة بمعلومات مفيدة وباحاديث شائعة وبخاصة انه يمتاز بالجراة ويتحدث ببراعة دون ارتباك او خوف او تردد.

سلوكياته رائعة وتصرفاته اروع، وهو بحق طالب متميز ومثال حي لطالب نموذجي مثالي نادراً ما نجد مثله.

فاروق ابن التسع سنوات جريء، وشجاع يقول كلمته ولا يخشى هيبة المكان والجمهور ويقول كلمته بكل ثقة ويبدع في فن الالقاء.

فاروق رغم صغر عمره تراه يحاور ويناقش في مواضيع هامة ويشارك في العديد من البرامج التي تتطلب بان يكون الحوار فيها متزناً، وهو يتقن ذلك. واخيراً لكل الذين يشبهون فاروق في تعامله واخلاقه وتصرفاته واخلاصه ووفائه كل الحب والتقدير: مع اطيب التمنيات له بدوام التقدم والنجاح.■

عدنان القرالة

سايكس بيكو

يا حدود لا تسأليني عن اسم وعنوان
اللغة تكفيني ومن امة العدنان
كفاية تحقيق اوراق وتدقيق
صرت تقليني وتعديلي الاسنان
وليه تسأليني عن اسم وعنوان
اسمي العربي وملهوف ع العروبة
محمد او شلبي اهي حروف ومكتوبة
المهم ادبي والسيوف المهيوبة
والعقل ينكيني هبة الرحمن
واللغة تكفيني عربية بالقرآن
من العراق او اردن الدحنون
المهم الاشواق ولبلادي حنون
ولبني الاخلاق ولسورة «نون»
ان كنت بحريني او من لبنان
حاجة تقليني وتعديلي الاسنان
في بلادكم مآربي وعليكم الآمال
وانا ايه مطلبي غير رزقه حلال
يمني او مغربي حلو بالعقال
بالفصحى ناديني اجاويك امان
اللغة تكفيني وعلم وايمان
انا في بلادي ولا اهوى القطرية
ولساني الشادي باسم القومية
اهتف وانادي امه عربية
مرة افهميني انا الانسان
لو بدك تسأليني عن اسم وعنوان
عربي احاكيكو وواضح جوابي
سايكس بيكو ما هي بحسابي
الله يخليكو لا تفقدوني صوابي
كل ماتجاوبيني توصليني للجنان
حاجة تحرجيني وتعديلي الاسنان
مالي والسياسة والحكم والكراسي
انا بحاجة ماسة لعقل راسي
يفهم الخلاصة كلكم على راسي
يساري او يميني عندي سيان
المهم ديني ولغة القرآن
انا شعبي وعربي مولود
للواجب البي واادافع واذود
العروبة حبي وعدوها لدود
عايزك تمنعيني وارجع خزيان
ارجوك لا تسأليني عن اسم وعنوان
منتهى السذاجة وجنبي هيطق
يعدي الخواجة والعربي لا
سفرتني الحاجة ان جيت للحق
واحلف بيميني اني غلبان
فلا تحرجيني من اي مكان
بيمرق اليهودي بجواز مزور
اما السعودي عن اصله ندور
فكوا قيودي قبل ما اتهور
وتدمع عيني وافقد الاتزان
ولا تسأليني عن اسم وعنوان
يا خبر اغبر اثرتوا العصب
الف مخبر محي وكتب
اما الاشقر ما عليه عتب
عربي وتحاوريني والخواجة شيبتان
وامامه تقليني وتعديلي الاسنان
كبير الهم وفاض بيه
ومين يهتم بـ هالقضية
وحدة الدم ما تصير ميه
يا مين يرسيني على بر الامان
ولا تسأليني عن اسم وعنوان
ان كان ولا بد فانا راح اجاوب
اسمي الموحد لله تائب
انشد وارند وظني مش خايب
الاسلام ديني وبالمسيح الايمان
لو بدك تسأليني عن اسم وعنوان
والآن اتركيني ولا تقولي لي ومهان■

محمد محمد عبد العليم

الطير الغائب

وعاد الطائر الجريح طاوياً بين جناحيه الف قصة حب والف دمعة بالف عنوان صريح.

وعاد الطائر من محطة الحب التي كان يحلم بها بين اصابعه الصغيرة دماء والمطر الاسود في عينيه اسود قاتماً..

عاد طائري.. بعدما تكسرت الروح فيه والجناح يمضغ احزانه.. يمضغها ثم يجتر الجراح.

هذا ثمن عصفوري . هذا ثمنه اذن.. لقد علموه الحب وبشروه فيه كثيراً وكان عصفوري وحيداً.. مسافراً بوحدته حزيناً يتلهف للبسمة الحلوة الرقيقة يتلهف للفرح كثيراً.. كان يرغب.. كان يريد.. كان يحلم بانها ستكون محطته الاخيرة ليعود ويصدح بارضها ويلم زهور البنفسج وبراعم الورد الصغيرة كان يرغب كان يريد وكان يحلم بحبيب.

كان يحلم بحبيب يغدق عليه حناناً كثيراً كثيراً لكنه عاد بالف غصة والف دمعة والف قصة حزينة ومتى سيعرف جارحه.. انه كان فقيراً.. محتاجاً للحب كثيراً. هذا ثمنه.. هذا ثمن عصفوري.■

خالد جمعة

مقدار

انا ما عرفت امرأة ...
تحبني بجنون
كهذا المقدار
وتشعل قلبي
بعشقها كما
تشعل النار
امرأة
تسقيني من
حبها وحنانها
كما تسقيني
الازهار
امرأة تجعلني
اكتب بحبها
اجمل الاشعار
وتترك حبها يجري
بروحي كما
تجري الانهار
انا ما عرفت
امرأة تحبني
بهذا المقدار
وتحفظني على
مدى الايام
سر من الاسرار

احمد خليف الدبوي

قصة شهيد كويتي على ارض فلسطين

فوزي عبد الرسول المجادي ذلك الشاب الكويتي الاسمر النحيل بنظاراته الطبية ابن منطقة «الرميثية» الذي سقط شهيداً على ارض فلسطين عام ١٩٨٨ في احدى العمليات البطولية شمال فلسطين.

وقد التحق فوزي عبد الرسول مع الفدائيين في عام ١٩٨٠ قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ولكنه عاد قبل الاجتياح الى الكويت وعمل موظفاً في وزارة الداخلية الكويتية الى ان قرر العودة مرة اخرى عام ١٩٨٨ الى لبنان والقيام بعملية في شمال فلسطين.

التقيت به رحمه الله عام ١٩٨٤ بحكم زمالتي له في وزارة الداخلية آنذاك وقد شد انتباهي بثقافته المتميزة وخصوصاً ثقافته السياسية التي يفتقر لها الكثيرون من ابناء جيلنا الحالي وقد كان صاحب مقولة شهيرة لن انساها ابداً «الحياة خيانة واتهام، لان الحرية لا تأتي الا بالموت والاستشهاد».

ولقد كان معجباً رحمه الله بصلاح خلف «ابو اياد» وكنت انا من المعجبين جداً بالشيخ «فهد الاحمد» وكنا نتناقش بالساعات عن الرجلين وكانا رمزاً بالنسبة لفوزي ولم يكن يعرف رحمه الله بانه سوف يكون رمزاً للرجلين لانه سبقهما في الشهادة وهما اللاحقان فهنيئاً لك بصحبك الشهداء وانت تنعم بصحبة شيخ الشهداء فهد الاحمد والشهيد الرمز صلاح خلف «ابو اياد» وجميع شهداء فلسطين والكويت.

وللتاريخ فاني اسجل ما قاله لي فوزي عن سبب التحاقه بالفدائيين عام ١٩٨٠م.

فلقد سألته ذات يوم: لماذا التحقت بالفدائيين؟

وقد كان الجواب غريباً لي: الفنانة اللبنانية فيروز هي احد الاسباب

فتساءلت مستغرباً: وما علاقة فيروز بالامر؟

فقال رحمه الله:

كان ذلك عام ١٩٨٠ عندما كنت متوجهاً لعملي وكانت تلك الايام تشهد قتالاً عنيفاً بين الاسرائيليين والفدائيين في جنوب لبنان وفي السيارة والكلام لفوزي ادرت المذياع فاذا بصوت فيروز الملائكي يشدو ما سمعت الاذن من كلام واغنيتها الشهيرة «يا قدس يا مدينة السلام» فانهمرت دموعي. كانت هذه الاغنية هي احد اسباب كثيرة لالتحاق فوزي بصفوف الفدائيين.

واخيراً يا فوزي اقول لك في زمن يتمايل فيه الشباب على الاغاني التافهة لن انساك ولن انسى «الرميثية» وستبقى انت والكويت في قلبي وسلاماً للشهداء ولشيخهم «فهد الاحمد» وتحية لبطن امك الذي حملك.■

اخوك وصديقك
عبد الفتاح شحادة الرنتيسي

الاسم الضائع

جميع الاسماء المدرجة في القائمة موجودة في هذه الشبكة اما افقيا واما عموديا واما انحدارياً، ومنها ما هو ايضا معكوس من اليسار الى اليمين او من فوق الى تحت او من تحت الى فوق، ولكنها جميعاً مستقيمة التنظيم وتثرت بينها خمسة احرف تشكل الاسم الضائع الذي هو في صيغة الجمع ويطلق على صغار الاسود. اشطب كل اسم تعثر عليه بخط مستقيم في الشبكة والقائمة الى ان تاتي على جميع الاسماء، ولن تتبقى بعدئذ سوى مرة احرف الاسم المطلوب، ويشترط عدم استعمال الحرف الواحد سوى واحدة.

قائمة الاسماء

ملك- شغل- كمال- ادب -عدل -سهل- مرح- شروق -فال- شعب- اب- شوق- سمك -غد- اسباب- غش -اوان- -نوادر- شوارع- مقاول- مكر- تأسيس- شغب- مصاريف- هلال- شرف- وفاق- عرش - ورق- مشعل- درب- امل.

ب	ب	ر	د	ل	أ	ف	ق	ق	ر	ف
ع	ع	س	ي	س	أ	ت	ر	ا	د	ي
ف	ر	ش	أ	أ	أ	أ	و	ف	ا	ر
ق	ر	ش	م	د	أ	أ	و	و	و	ا
و	م	ش	ل	ب	ب	س	ل	ا	ن	ص
ش	ش	ش	ش	غ	ب	ب	ا	ا	ن	م
ش	ع	ش	ش	غ	ب	ا	م	ك	ل	م
و	ل	ش	غ	غ	د	ب	ك	ك	م	س
ا	ل	ر	ل	ل	ل	ل	و	ا	ق	م
ر	د	و	هـ	هـ	ل	ا	ل	ح	ر	م
ع	ع	ق	س	ح	ل	ي	ل	ر	ك	م

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 30 AUG 1995 ISSUE (9) الاربعاء - ٣٠ آب ١٩٩٥ العدد (٩)

الرئيس الفرنسي اليميني جاك شيراك تعرض لصعقة شديدة عندما اكتشف، فجأة، ان الحكومة الفرنسية، ملتزمة بدعم منظمة السلام الاخضر الفرنسية بمبلغ ٩٠٠.٠٠٠ فرنك سنوياً.

شيراك، الذي اثار جدلاً واسعاً واحتجاجات عنيفة في اوروبا واستراليا وامريكا نتيجة اتخاذه لقرار يقضي بالعودة الى اجراء التجارب النووية اعتبر اخفاء هذه المعلومة عنه اشبه بالخيانة حيث ان هذه المنظمة من اشد المعادين لاجراء هذه التجارب، وكانت قد قاومت القرار الرئاسي الفرنسي بتنظيم عدد من الاحتجاجات داخل العاصمة باريس، وفي مواقع اجراء هذه التجارب. ■

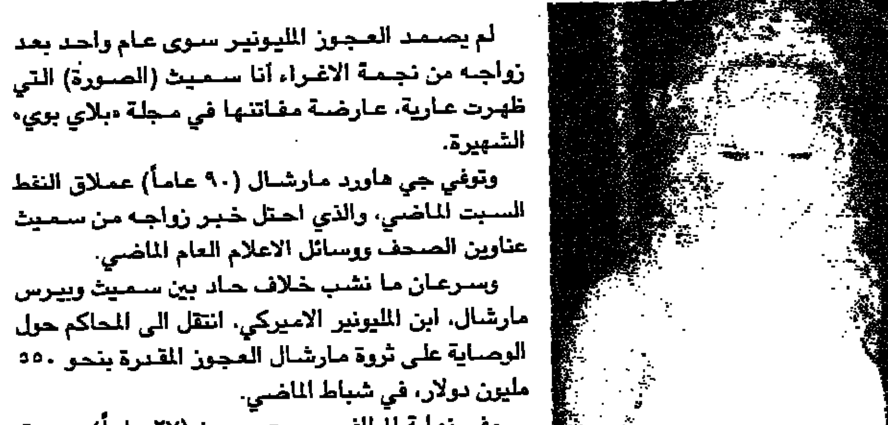
ثقيلة

هل يزيد وزنك عن المعدل الطبيعي؟ هل تصابين بتقرحات بين الساقين اذا سرت لمسافة طويلة؟ هل تحلمين كل ليلة بان يتحول قوامك الى قوام يحاكي رشاقة الغزال.

نبشرك بان ذلك قد اصبح ممكناً، فتخلصي على الفور من كل انواع الريجيم والرياضة العنيفة وانتظري وصول هذا الاكتشاف الجديد الى الاسواق.

انه «اوب»، بروتين جديد يحقن بواسطة الابر وفق برنامج معين فينخفض في نهاية البرنامج بنسبة ٤٠٪ من الوزن. ■

رحل الزوج والدولارات



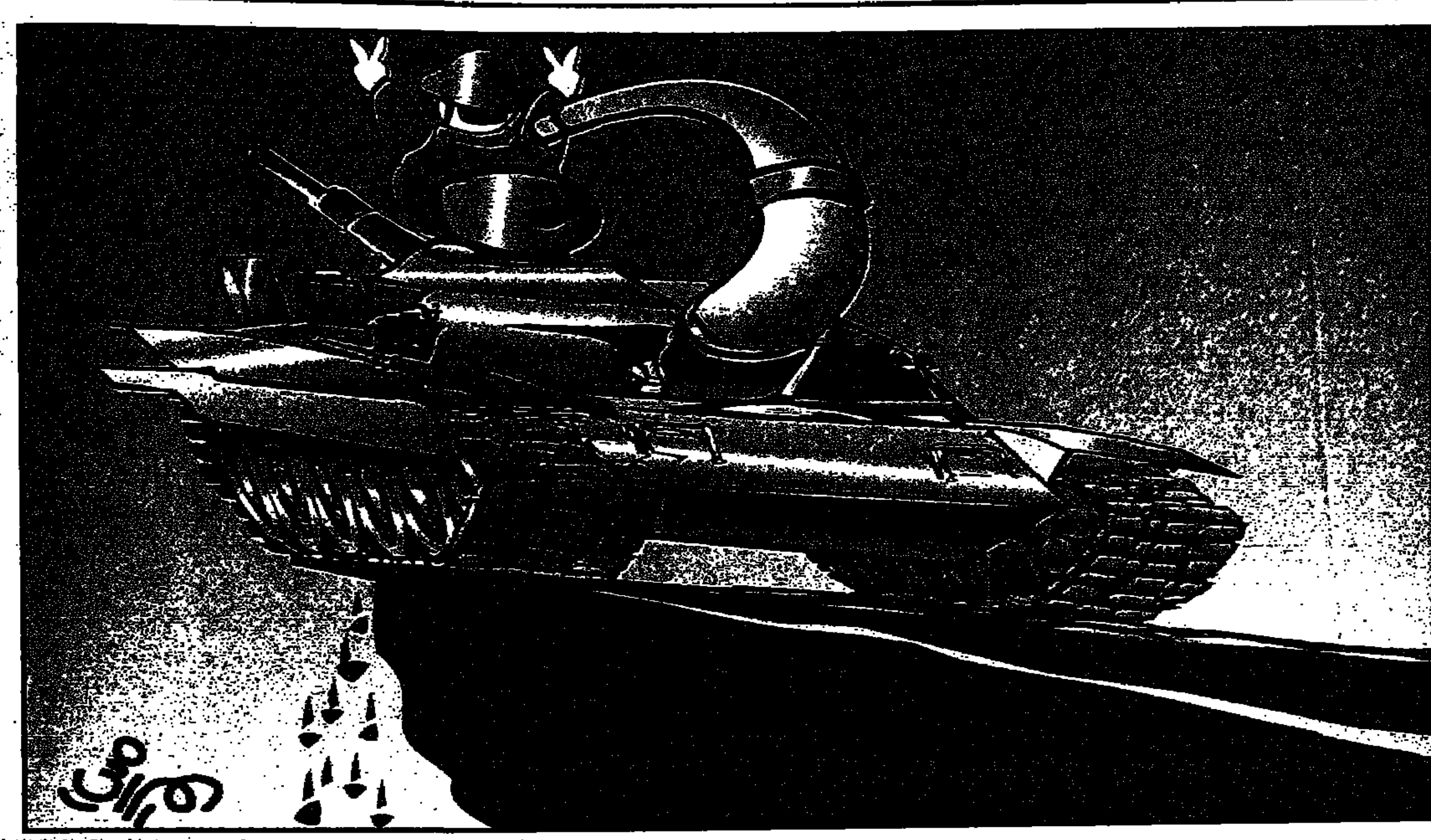
لم يصمد العجوز المليونير سوى عام واحد بعد زواجه من نجمة الاغراء آنا سميث (الصورة) التي ظهرت عارية، عارضة مفاتنها في مجلة «بلاي بوي» الشهيرة.

وتوفي جي هاورد مارشال (٩٠ عاماً) عملاق النفط السبت الماضي، والذي احتل خبر زواجه من سميث عناوين الصحف ووسائل الاعلام العام الماضي.

وسرعان ما نشب خلاف حاد بين سميث وبيرس مارشال، ابن المليونير الاميركي، انتقل الى المحاكم حول الوصاية على ثروة مارشال العجوز المقدرة بنحو ٥٥٠ مليون دولار، في شباط الماضي.

وفي نهاية المطاف، حرمت سميث (٢٧ عاماً) من حق الوصاية، ولم تحصل سوى على حفنة من الدولارات. ■

(أ.ف.ب)



«النبيذ».. «زاكي».. «بيجنن» !!

لست ادري اهي الغيرة والحسد ام اسباب اخرى تلك التي دفعتني للكتابة ما ساكتب. فالمشهد كان اقوى واكثر حدة من ان استطيع تجاهله: صالة الفندق الفخم تزدحم بالفاتنات المراهقات اللواتي تبدو كل منهن في حالة توتر عاطفي خاص يصعب وصفها، بينما المصورون اعدوا كاميراتهم انتظاراً لحدث كبير.. وفجأة اخترقت الجمع صبية اغرورقت عيناها الخضراوان بدموع الفرح، وهي تصرخ بنشوة غامرة:

I Kissed him.. I Kissed him

من هذا الذي تفرح فاتنة كهذه بتقبيله؟ سؤال لم يكن بحاجة الى جواب حين سمعتها الاخريات، ورأيتها تحسس وجنيتها بلذة، فتدافعن الى المطعم، حيث يجلس الفنان الوسيم لتناول طعام العشاء، و «هات يا بوس» وسط فلاشات الكاميرات التي احاطت بالطاولة.

احداهن قالت حين سألتها عما فيه من مغريات تستدعي كل هذا الوله، انه «لذيذ» واخرى قالت «زاكي» وثالثة قالت «بجنن» اما الرابعة فكادت تهم بضربي حين قلت لها اني لم اسمع باسمه الا اليوم. ■





تصوير أشرف محمد

نجوى سلطان...

امرأة!!

طفلة، شقية، مرحة.. !

شعرها سلسبيل ملتف من ذهب، وعنقها نحت عاجي لعنق إيل..

اما العينان، فبحيرتان من عسل معتق.

من هذه السمفونية، ينبعث صوتها الساحر، فيحمل معه اثيراً مضمخاً برائحة الارز الندي.

انها نجوى سلطان.. مطربة لبنانية شابة، قوية الحضور، فاتنة.

جسدها، قد من جمال.. روحها، انبثقت من مرح.. ولها، عذوبة الينابيع.

نجوى سلطان، تحيل ليل الساهرين في عمان الى نور هادىء، تخالطه شفافية الغسق، ونشوة الدخول في الثمالة.

حين تراها مقبلة، يصعقك بهاؤها الساحر فترجو -راجفاً- مزيداً من اقبال تعرف انه لم يكتب لك.

وحين تتحدث اليك، تستعذب اسماعك الكلمات الرقراقة اللذيذة، فتضرع الى السماء ان لا ينتهي هذا الانسياب.

وحين تغادرك، محتفظة بابتسامتها التي لا تخلو من رثاء لحالك.. تتركك مع الحسرة.. وحيداً.

نجوى سلطان، مطربة بصوت دافىء.. لكنها، بين النساء.. بكل بساطة، بكل صعوبة.. امرأة!! ■